الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليـــم العالـــي والبـحث العلمـــي
جامعة حسيبة بن بوعلي – الشّلف –
كلّية الآداب والفنون
قســـــم اللّغة العربية

مطبوع بيداغوجي في مقياس

علـــم العـــــروض

محاضرات موجّهة لطلبة السّنة الثّانية ماستر

(تخصّص لسانيات عربية)

إعـــــداد الدكتورة:

- **نجـاة سليمانـي**

الموسم الجامعي :2022/2021 م

مقدمة:

يهتمّ علم العروض بالشّعر العربي وقوافيه، باعتباره ميزانه، وبه يعرف صحيح أوزانه من فاسدها أو مكسورها وبهذا فهو يحافظ على أصوله ويحميها من الخلل والخطأ، وعليه أصبح تعلّمه وتحصيله ضرورة حتمية، لاسيما على دارسيّ الشّعر، وناظميه والمتخصّصين فيه، إذ إنّ المكتبات العربية ثرية بكتب العروض والقافية الّتي حاولت تبسيط وتيسير هذا العلم للدّارسين، وعلى الرّغم من أهمّيته الكبيرة، إلّا أنّه تميّز بالصّعوبة والتّعقيد خاصة على دارسيه، لأنّ دقّته العلمية تتطلّب الفطنة والتّركيز والممارسة المستمرّة، الأمر الّذي تسبّب ابتعادهم عن دراسته.

ونظراً للأهمّية الّتي ينعم بها علم العروض، فإنّنا نسعى وراء هذا العمل العلمي المتواضع المصحوب بالعرض المنظّم والشّرح المبسّط، والإيجاز في بعض المواضع والتّحليل، إلى تقديم مفردات مقياس علم العروض لطلاّب السّنة الثّانية ماستر(تخصّص لسانيات عربية)في عدد من المحاضرات كما هي مبرمجة في المقرّر الوزاري مع بعض التّعديل من تقديم وتأخير وإضافة، وذلك وفقاً لما هم بحاجة إليه من معلومات وقواعد خاصة بهذا العلم، واعتمدنا فيها التّنظير، والتّطبيق عندما يقتضي الأمر على أمثلة وشواهد من الشّعر العربي، للتّبيين والتّوضيح أكثر، وذلك بطريقة تتّسم بالسّهولة واليسر والبساطة قد تساعدهم على الفهم والاستيعاب والاستلذاذ، والإلمام بأهمّ مصطلحاته وأسسه، طبقاً للأصول والقواعد الخليلية نسبة لمؤسّسه "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**".

مفردات مقياس علم العروض

(المستوى الثاني ماستر تخصّص لسانيات عربية)

1–مدخل عام إلى علم العروض(نشأته، مفهومه، واضعه، تسميته، أهمّيته).

2–الكتابة العروضية وقواعدها، التّقطيع العروضي، المقاطع العروضية، التّفاعيل الشّعرية.

3–البيت الشّعري.

4–الزّحافات والعلل.

5–الأوزان الشّعرية(البحور الشّعرية).

6–الطّويل، المديد، البسيط.

7–الوافر، الكامل.

8–الهزج، الرجز، الرّمل.

9–السّريع، المنسرح، الخفيف.

10–المضارع، المقتضب، المجتثّ.

11–المتقارب، المتدارك.

12–الدّوائر العروضية.

13–القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها.

14–عيوب الشّعر.

-المحاضرة الأولى-

مدخل عام إلى علم العروض: نشأته، مفهومه، واضعه، تسميته، أهمّيته:

1-نشأة علم العروض:

يعدّ علم العروض علماً من علوم اللّغة العربية، وفنّاً من فنونها الجليلة، ويعزى الفضل في نشأته بناء عمّا أجمع عليه رجال السّير والتّراجم إلى "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، وهو أحد أئمّة اللّغة والأدب في القرن الثاني الهجري، ويذكر "**ابن خلكان**"(ت681هـ) أنّ "الخليل كان إماما في علم النّحو، وهو الّذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمسة دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا، ثمّ زاد الأخفش بحرا آخر سمّاه الخبب"[1].

وقد اختلف الرّواة في الدّافع الّذي أدّى بـ"**الخليل**" إلى التّفكير في وضع علم العروض وتحديد قواعده، فمنهم من قال: "أنّ الخليل دعا بمكة أن يرزق علما لم يسبق أحد إليه، ولا يؤخذ إلّا عنه، فرجع من حجّه، ففتح عليه بعلم العروض، وله معرفة بالإيقاع والنّغم، وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض، فإنّهما متقاربان في المأخذ"[2].

وروي أنّ **الخليل** مرّ في سكة القصّارين في البصرة فسمع دقّ الكوادين بأصوات مختلفة، فوقف يسمع اختلافه ثمّ قال: لأضعنّ على هذا المعنى علما غامضا، فوضع العروض[3].

وقيل: كان أصحاب الشّعر يمرّون بالخليل فيتكلّمون في النّحو، فقال **الخليل**: لابدّ لهم من أصل، فوضع العروض وخلا في بيت ووضع بين يديه طستا أو ما أشبه الطست، فجعل يقرعه بعود ويقول: فاعلن مستفعلن فعولن، قال: فسمعه أخوه، فخرج إلى المسجد، فقال: إنّ أخي قد أصابه جنون، فأدخلهم عليه وهو يضرب الطست، فقالوا: يا أبا عبد الرحمن مالك؟ أصابك شيء؟ أتحبّ أن نعالجك، فقال: وما ذاك؟ قالوا: أخوك زعم أنّك خولطت، فأنشأ يقول[4]:

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عَذرتني أو كنتُ أجهلُ ما تقولُ عَذَلْتُكَا

لكن جهلْتَ مقالتي فَعَذَلْتَنِي وعلمْتُ أنّك جاهل فَعَذَرْتُكَا

1-ابن خلكان (أبو عباس شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبو بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د/ إحسان عباس، د ط، دار صادر، بيروت لبنان،1972، م2، ص244.

2 -المصدر نفسه، ص نفسها.

3-ياقوت الحموي الرّومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د/ إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1993 ص1269.

4-المصدر نفسه، ص نفسها.

ويقول "**حمزة بن حسن الأصفهاني**" (ت360هـ) في حق "**الخليل بن أحمد**" في كتابه "**التنبيه على حدوث التّصحيف**": "وبعد، فإنّ دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم الّتي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الّذي لا عن حكيم أخذه، ولا على مثال تقدّمه احتذاه، وإنّما اخترعه من ممرّ له بالصفارين، من وقع مطرقة على طست ليس فيهما حجة ولا بيان يؤدّيان إلى غير حليتهما أو يفيدان غير جوهرهما،..."[1].

ويروي "**ياقوت الحموي**"(ت626هـ) في "**معجم الأدباء في عشرين جزءا**" أنّ "**الخليل**: "هو أوّل من استخرج العروض، وضبط اللّغة، وحصر أشعار العرب، وكانت معرفته بالإيقاع هو الّذي أحدث له علم العروض"[2].

وهكذا، فلا مراء أنّ "**الخليل**" هو من اخترع علم العروض، ووضع أصوله وقواعده الّتي لم تتغيّر، وظلّت ثابتة إلى يومنا هذا، وحصر أشعار العرب في بحوره، الأمر الّذي جعل الفرق واضحا بين علم العروض وعلوم العربية الأخرى
من حيث النّشأة، "فعلوم النّحو والصرف والبلاغة واللّغة مثلا قد استحدثت، ثمّ أخذت تنمو جيلا بعد جيل وعصرا بعد عصر حتّى بلغت ذروة اكتمالها، أمّا العروض فقد أخرجه الخليل علماً يكاد يكون متكاملا، ولعلّ ذلك هو السرّ في أنّ من أتى بعد الخليل لم يستطيعوا أن يزيدوا على عروضه أيّ زيادة تذكر أو تمسّ الجوهر"[3]، وعليه سيبقى العروض الخليلي هو ميزان الشّعر العربي المتوارث الّذي يعرف به صحيح أوزانه من فاسدها.

غير أنّ الجدير بالذّكر، هو أنّ الشّعر العربي عرف علم العروض والأوزان الشّعرية منذ أزل بعيد، وذلك قبل مجيء "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"(ت175هـ)بعدّة سنين، إذ وظّفه شعراء العصر الجاهلي بالسّليقة والفطرة، إلاّ أنّهم كانوا يراعون نظامه دون معرفتهم بقواعده وأصوله، فمثلاً: لنلاحظ هذا البيت لـ"**امرئ القيس**" والّذي قاله في مطلع معلّقته:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[4]

فالواضح أنّ الشاعر تقيّد بجميع قواعد القافية والوزن الخاصّة ببحر "**الطويل**"، وتفعيلاته:(**فعولن مفاعلين فعولن مفاعيلن x 2**)، من غير معرفته بعلم القافية، وحروفها وعيوبها، ودون إدراكه لتفاعيل وزن بحر "**الطويل**"، وتسمياتها والزّحافات والعلل التّي تصيبها، وإنّما ساعده في تحقيق ذلك تذّوقه للشّعر وحسّه المرهف .

---

1 – ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص245.

2 – ياقوت بن عبد اللّه الحموي، معجم الأدباء في عشرين جزءا، تحقيق: أحمد فريد، مراجعة وزارة المعارف العمومية، ط الأخيرة، مطبوعات دار المأمون، مصر 1936-1938، ج11، ص73-74.

3 – د/عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2000، ص09.

4– ديوان امرئ القيس، ضبطه وصحّحه: مصطفى عبد الشافي، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2004، ص110.

2- مفهومه:

1.2- **لغة:** ورد في لسان العرب أنّ المراد بالعروض" النّاحية، يقال: أخذ فلان في عروض ما تعجبني، أي طريق وناحية، والعروض مكة والمدينة وما حولهما، مؤنث، والعروض: عروض الشّعر وهي فواصل أنصاف الشّعر، وهو آخر النّصف الأوّل من البيت ، أنثى، وكذلك عروض الجبل، والجمع أعاريض على غير قياس، وسمّي عروضاً لأنّ الشّعر يعرض عليه، فالنّصف الأوّل عروض، لأنّ الثاني يبنى على الأوّل والنّصف الأخير الشطر، قال: ومنهم من يجعل العروض طرائق الشّعر وعموده مثل: الطويل، يقول: هو عروض واحد، واختلاف قوافيه يسمّى ضروبا، والعروض ميزان الشّعر لأنّه يُعارَضُ بها، وهي مؤنّثة لا تجمع لأنّها اسم جنس"[1].

ويقول **الخطيب التّبريزي** (ت502هـ) :«أصل العروض في اللّغة النّاحية، من ذلك قولهم: أنت معي في عروض
لا تلائمني، أي في ناحية، ولهذا سمّيت النّاقة الّتي تعترض في سيرها عروضاً، لأنّها تأخذ في ناحية دون النّاحية الّتي تسلكها، فيحمل أن يكون سمّي هذا العلم عروضاً، لأنّه ناحية من علوم الشّعر»[2].

فالمقصود بالعروض لغة إذاً: هو النّاحية.

2.2-**اصطلاحاً**: تعدّدت مفاهيم مصطلح العروض بتعدّد دارسيه،،إذ يعرّفه "**الصاحب بن عبّاد**"(ت385هـ) بقوله: "العروض ميزان الشّعر بها يعرف مكسوره من موزونه، كما أنّ النّحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه"[3]وعُرّف العروض على أنّه «علم موازين الشّعر»[4]،وقيل: "هو بحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة"[5]، وقد« سمّي عروضاً لأنّ الشّعر معروض عليه، فما وافقه كان صحيحاً، وما خالفه، كان فاسداً، وهي مؤنثة»[6].

فالملاحظ أنّ المفاهيم الاصطلاحية تتّفق على أنّ علم العروض، هو علم يعرف به صحيح أوزان الشّعر العربي من فاسدها، واكتشاف ما يعتريها من تغيّرات كالزّحافات والعلل، الأمر الّذي يحفظله صورته الإيقاعية الّتي بني عليها أي العلم الّذي يهتمّ بدراسة الأوزان الشّعرية وتحليلها، وضبط تفعيلاتها ونغماتها الموسيقية وفق الرؤية الخليلية وما تقوم عليه من قواعد وأصول.

---

1 - ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدّين)، لسان العرب، دط، دار صادر، بيروت- لبنان، د ت، مادة: عرض، م7، ص173-184.

2 - الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ص17.

3- الصاحب بن عباد، الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق: د/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط1، مطبعة النّضامن، القاهرة، 1987، ص35.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط/ ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص594.

5 - الحاج خليفة(مصطفى بن عبد اللّه كاتب جلبي)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دط، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، د ت، م2 ص1133.

6 - المصدر نفسه، ص نفسها.

وقد يراد بالعروض، التّفعيلة الأخيرة من الشّطر الأوّل للبيت الشّعري، إذ يقول "**الخطيب التّبريزي**": "والعروض اسم لآخر جزء في النّصف الأوّل من البيت"[1]،أي الجزء الأخير من صدر البيت، وهو الجزء الّذي يبنى عليه البيت الشّعري ، باعتباره مفتاحه.

3-واضعه:

1.3- نسبه، مولده، ونشأته:

واضع علم العروض هو "أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي"، ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي، والفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد اللّه بن مضر الأزدي البصري، العروضي النّحوي اللّغوي، سيّد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده، ويكنّى أبا عبد الرحمن، وهو من أعمال عُمان من قرية من قراها، إذ ورغم شهرته بالبصري، إلاّ أنّه ولد بمدينة عمان عام (100هـ/718م)، ولكن نشأته كانت بالبصرة غلاماً، وتلقّى العلم بها تلميذاً، وكان من تلاميذ "**أبي عمرو بن العلاء**"(ت 154هـ)،ورئاسته لمدرستها شيخاً، جعله يشتهر بهذا اللّقب وبها توفي عام (170هـ/786م)، وقيل: أربع وسبعين ومائة وخمس وسبعين ومائة، وقيل عاش أربع وسبعين سنة، ومات بالبصرة، وقيل إنّه مولى الفراهيد، أصله من الفرس[2].

وكان "**الخليل**" من أولئك العلماء القلائل، الّذين انحدروا من أصل عربي صرف، وكان من الزهّاد في الدّنيا المعرضين عنها، وهو لم يكن على حظّ من الغنى والسّعة، ويقول "**السّيرافيّ**"(ت368هـ) عنه: "وقد كان الغاية في استخراج مسائل النّحو وتصحيح القياس فيه، وهو أوّل من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب بها، وعمل أوّل كتاب العين المعروف المشهور، الّذي به يتهيأ ضبط اللّغة، وكان من الزهّاد في الدّنيا والمنقطعين إلى العلم"[3].

وكان "**الخليل**" أعلم النّاس وأذكاهم وأفضل النّاس وأتقاهم، وكانوا يقولون، لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع، وهما صديقان، وكان الخليل أشدّ النّاس تعفّفاً، وقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال منهم فلم يكن يفعل، وكان يعيش من بستان له خلّفه عليه أبوه بالحربية، وكان يحجّ سنة ويغزو سنة حتّى جاءه الموت، وأوّل من جمع حروف العربية في بيت واحد[4]، إذ يقول:

1- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقافية، ص20. وَينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: عرض، م7، ص184 .

2- ينظر: الأنباري(أبو البركات كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد)، نزهة الألباء في طبقة الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار الفكر العربي القاهرة 1998، ص49- 50. وينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص244. وينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ص1260. وينظر: معجم الأدباء في عشرين جزءا، ج11، ص77. وينظر: لخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د/ عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2003، ج1، ص03. (بتصرف).

3- السّيرافيّ (القاضي أبوسعيد الحسن بن عبد اللّه)، أخبار النحوين البصريين، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955، ص30.

4- ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ص1279.

ضِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كمثل الشّمس إذ بزغت يحظى الضجيعُ بها نجلاءُ معطارُ

ولم يبرز "**الخليل**" في العلوم اللّسانية من نحو ولغة وشعر فحسب؛ بل كانت له دراية بالعلوم الشّرعية، والعلوم الرّياضية، أكثر من هذا كان بارعاً في الموسيقى والنّغم، حيث أنّ نظرة واحدة إلى الطّريقة الّتي وضع بها علم العروض ومن دون سابق مثال، لتدلّنا على أنّ "**الخليل**" كان صاحب عقل مبتكر، وقد أخذ عنه الكثير من علماء العربية أمثال: "**سيبويه**"(ت180هـ)، **النّضر بن شميل** (ت203هـ)، **الأصمعي** (ت216هـ)، **أبو فيد مؤرّج السّدوسيّ**(ت195هـ) **علي بن نصر الجهضمي** (ت250هـ)، وغيرهم[1].

2.3-مؤلّفاته:

وألّف "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" عدّة تصانيف أو مؤلّفات، نذكر منها: كتاب "**الإيقاع**"، وكتاب "**الجمل**" وكتاب "**الشواهد** " وكتاب "**العروض** "وكتاب "**العين في اللّغة**"، وله كتاب "**فائت العين**"، وكتاب "**النّغم**"، وكتاب "**النّقط والشّكل**"، وكتاب "**العوامل**"[2]، وغير ذلك، إلّا أنّ بعضها لم يصلنا .

4- تسميته:

واختلف الرّواة والدّارسون في سبب تسمية "**الخليل**" هذا العلم، بعلم العروض، فقد قيل: أنّ "**الخليل**" ذهب إلى مكة للحج، ودعا ربّه أن يرزقه علماً لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلاّ عنه، فلمّا رجع من حجه، فتح الله عليه، وكان له ذلك، فسمّى هذا العلم، بالعروض، وهو أحد أسماء مكة تيمّنا بها، إذ ورد في "**لسان العرب**"، "والعروضُ: مكة والمدينة وما حولهما"[3].

وقيل سمّي بالعروض لصعوبته وعسره، إذ يروى "أنّ الأصمعي ذهب إلى الخليل يطلب العروض، ومكث فترة
فلم يفلح، حتّى يئس الخليل من فلاحه، فقال له يوماً متلطّفاً في صرفه: قطّع هذا البيت:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيع

فذهب الأصمعي، ولم يرجع، وعجب الخليل من فطنته"[4].

أو لأنّ العروض من البيت جزء مهمّ، فسمّي باسم جزئه[5].

1- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، ص03، وينظر: الأنباري، نزهة الألباء في طبقة الأدباء، ص49. (بتصرّف)

2- ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء في عشرين جزءا،ج11، ص75، وينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، م2، ص246.

3- ابن منظور، لسان العرب، مادة: عرض، م7، ص173.

4- ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقافية، ص03.

5- د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005، ص06.

أو لأنّ الشّعر يعرض عليه، فيظهر الصّحيح من الفاسد، ولعلّ هذا الرأي أقرب إلى الصواب[1].

فالعروض إذاً، علم يعسر على كثير من الطلّاب والباحثين والدّارسين، لأنّه يستدعي الفطنة والتّمرس، وقدرة خاصة على تذوّق نغم الكلام وإيقاعه، ومن ثمّ تحليله ودراسته.

5-**أهمّيته**:

ونظرا لما يقدّمه علم العروض من فائدة كبيرة للشّعر العربي، في معرفة صحيحه من فاسده، وضبط أوزانه وتفاعيلها ونغماته الصّوتية، أصبحت الحاجة ماسة إلى معرفة هذا العلم وتذوّقه، لاسيما من قبل الشّعراء والباحثين في مجاله

ويمكننا إجمال أهمّيته البالغة في النّقاط الآتية:

*معرفة صحيح الشّعر من فاسده، وأمنه من الكسر والتّغيير الّذي لا يجوز دخوله فيه.

*أَمْنُ المولّد من اختلاط بحور الشّعر بعضها ببعض، وتمييز الشّعر من غيره كالسّجع.

*التّأكّد من أنّ القرآن الكريم، والحديث الشّريف ليسا شعراً، لأنّ الشّعر كلام موزون قصداً، فالموزون يخرج المنثور وقصداً يخرج ما كان وزنه اتّفاقاً، أي غير مقصود الشّعرية لقائله، كآيات قرآنية اتّفق وزنها، كقوله تعالى:«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»[آل عمران الآية:92]، فإنّها على وزن مجزوء الرّمل المسبّغ، فلا تكون شعراً، لاستحالة الشّعرية على القرآن الكريم[2]، إذ قال تعالى:«إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ»[يس الآية 69].

*يساعد على تنمية قدرات ومواهب الشّعراء المبتدئين، ويجعلهم أكثر تذوّقا للشّعر وما يتميّز به من اتّزان وتناسب بين نغماته الموسيقية، كما أنّه يحافظ على الأوزان الشّعرية من التّداخل حتّى لا تفقد صورتها الإيقاعية الخليلية الأصلية.

وقد جمع "**الآثاري**"(ت828هـ) فوائد علم العروض لفظاً ومعنىً في ألفيته" **الوجه الجميل في علم الخليل**"، المبنية على إ يقاع وزن "**الرجز**"، فقال:

تَصريفُ عَ رضٍ أصلُ معناهُ البيانْ وبالعروض الكَشْفُ عن وَزْن اللِّسَانْ

1- ينظر: د/ إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1991، ص337.

2- ينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ضبط وتعليق: علاء الدّين عطية، ط3، دار البيروتي، 2006، ص12.وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص08.

وللعـــروضِ عنْـدَهُـم فـــوائـــــدُ بهـا الصَّحيـحُ مُـعْلَـمٌ والفَـاسِـدُ

وعِلْـمُ مَـا أَتَـــى عَـنِ الخَـلـيـــلِ مُجَـــــوَّزاً كثَـالِـثِ الطـــويـــــلِ

إنْ لم يَكُـنْ مَا قبْـلَ ضَرْبِـــهِ قُبِـض فإنَّ ذاكَ عِنْـــدَهُ لَـمْ يَـنْـــتَـقِـضْ

وَصاحبُ الطَّبْـــعِ السَّليـمِ يَنْفِـــ مـنْ وَزْنِـهِ والعَكْـسُ مِنْـه أشْـهَـرُ

وَالأَمْـــنُ مِـنْ تَـدَاخُـــلِ البُحُـورِ عَلَى اخْتِـلاف وَضْعهَـا المشْـهُـورِ[1]

وهكذا، نخلص إلى أنّ لعلم العروض أهمّية كبيرة، إذ بفضله تحدّد الوحدات المكوّنة للأوزان الشّعرية، وتبرز قواعد تركيبها، وتوضع الأسس الّتي تخضع لها القصيدة العربية، ويكشف عمّا يعتريها من تغيّرات كالزّحافات والعلل، وبالتّالي

فهو يحافظ على موسيقى الشّعر العربي وجماليتها، وذلك من خلال تمييز صحيح أوزانه من فاسدها.

1 – الآثاري القرشي(أبو سعيد شعبان بن محمد)، الوجه الجميل في علم الخليل(ألفية فيالعروض والقوافي)، تحقيق: هلال ناجي،ط1، عالم الكتب، بيروت– لبنان 1998، ص58.

-المحاضرة الثّانية-

الكتابة العروضية وقواعدها، التّقطيع العروضي، المقاطع العروضية، التّفاعيل الشّعرية:

1-الكتابة العروضية:

يعبّر الحرف في الدّراسات اللّغوية الصّوتية عن صورتين مختلفتين، هما: الصورة **المنطوقة** (الصّوتية)، والصورة **المكتوبة** (الخطّية)، باعتبار أنّ الشّعر العربي قائم على السّماع، قبل أن يكون مكتوباً خطّياً، لاسيما في بدايته الأولى

فإنّ الوحدة الصوتية المقصودة هي الحرف الملفوظ أو المنطوق، وبهذا فلا يكتب في العروض، إلاّ ما يلفظ به، وإن لم يكن مكتوباً في الكتابة الخطّية، وما لا يلفظ أو ينطق، فلا يعتدّ به، ولو كان مكتوباً، وهذا ما يعرف بـ "**الكتابة العروضية**".

وتستدعي الكتابة العروضية للشّعر العربي، مراعاة جملة من القواعد[1]، والّتي تكون بزيادة بعض الحروف، وحذف بعضها الآخر، ونذكر منها:

1.1**الحروف الّتي تضاف في الكتابة العروضية**: تضاف في الكتابة العروضية، الحروف الآتية:

*يكتب "التنوين نوناً"، مثل: لفظة (**صلاةً**) وَ (**شمسٌ**) وَ (**زكاةٍ**)، فتكتب عروضياً: **صَلَاتُن وَشَمْسُنْ وَزَكَاتُنْ**.

*يفك الإدغام: أي إنّ الحرف المشدّد، يحلّل إلى حرفين، أوّلهما يكون ساكناً، والثاني متحرّكاً، مثل: لفظة **دَلَّ وَمَرَّ**، فتكتب عروضياً: **دَلْلَ ومَرْرَ**.

*تردّ الألف إلى الألفاظ التي ينطق فيها بالألف، ولا تكتب، مثل الألفاظ التّالية: **هذا هؤلاء، ذلك، لكن، الله إله**،...إلخ، فتكتب عروضياً كالآتي: **هاذا، هاؤلاء، ذالك، لاكن، لْلَاه، إلاه**...إلخ.

*تكتب ألف المدّ في بداية اللّفظة، همزة بعدها ألف، مثل لفظة: **آدَمُ** و**آمَنْتُ**، تكتب عروضيا: **أَادَمُ، أَامَنْتُ**.

*تكتب الواو في الأسماء الّتي تتضمّن الواو نطقاً، لا كتابة، مثل كلمة: **داودُ، طاوسُ**، وتكتب عروضياً: **داوُوْدُ طاوُوْسُ**.

1- ينظر: د/ جورج مارون، علما العروض والقافية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، 2013، ص21-24. وَينظر: د/ مصطفى حركات نظرية الوزن، ص43، وَينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص15-17. (بتصرف)

*يضاف حرف المدّ المناسب، والمجانس لحركة حرف الرويّ في حال الإشباع، فإذا كانت ضمّة، تكتب **واواَ**، وإذا كانت كسرة، تكتب **ياءً**، وإذا كانت فتحة، تكتب **ألفاً**، مثل: **الكواكبُ، الوردِ، القمرَ**، فتكتب عروضياً **الكواكبُوْ، الوردِي، القمرَاْ**.

*إشباع حركة هاء الضمير المفرد المذكر الغائب، الّتي غالباً ما تشبّع، إذا كان ما قبلها محرّكا، وتكتب عروضياً حرفاً مجانساً لحركة الهاء، مثل: **بهِ**، فعندما تشبع **الهاء** عروضياً، تصبح **بِهِي**.

2.1الحروف الّتي تحذف: تحذف في الكتابة العروضية الحروف الآتية:

*همزة الوصل، وذلك إذا لم ينطق بها مثل: عبارة **فَاسْتَمْتِعْ بِالجَمَالِ**، فتكتب عروضيا: **فَسْتَمْتِعْ بِلْجَمَالِ**.

*تحذف ألف أداة التّعريف (**ال**) في عرض الكلام، مثل: **خَفَقَانُ الْقَلْبِ**، تكتب عروضياً: **خَفَقَانُ لْقَلْبِ**.

*تحذف **لام** التّعريف إذا كان بعدها حرف شمسيٌ* ، مثل: **فَالشِّعْرُ**، تكتب عروضياً: **فَشْشِعْرُ**.

*تحذف واو **عمرو** في حالتي الرّفع والجرّ، وهي في الأصل مزيدة، تكتب ولا تنطق.

*تحذف **الياء** و**الألف** من أواخر حروف الجرّ، عندما يليها ساكن مثل: عبارة **في المَنْزِلِ** وَ**على الطَّاوِلَةِ**، تكتب عروضيا: **فِلْمَنْزِلِ** و**عَلَطْطَاوِلَةِ**.

*إذا اجتمع ساكنان في غير القافية، يثبت ساكن واحد فقط.

*تحذف ألف **مائة**، والألف الّتي بعد واو الجماعة المتطرّفة في الكلمة، مثل: **حَضَرُوْا دَخَلُوْا**، فتكتب عروضياً **حَضَرُوْ، دَخَلُوْ**.

3.1أمثلة عن الكتابة العروضية:

1-يقول"**النّابغة الذبياني**":

كُلِينِي لِهَمٍّ يَاأُمَيمَـةَ نَاصِـبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ طَوِيلَ الْكَوَاكِـبِ[2]

كُلِيْنِيْ لِهَمْمِنْ يَاْ أُمَيْمَةَ نَاصِبِيْ وَلَيْلِنْ أُقَاْسِيْهِيْ طَوِيْلَ لْكَوَاْكِبِيْ.

*-الحروف الشّمسية هي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن.

2- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1996، ص29.

-يقول "**كعب بن زهير**":

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُـولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَـا لَمْ يُجزَ* مَكْبُـــولُ[1]

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِلْيَـوْمَ مَتْبُوْلُــوْ مُتَيْيَمُنْ إِثْرَهَاْ لَمْ يُجْزَ مَكْبُوْلُــوْ

2- التّقطيع العروضي:

تقتضي معرفة أوزان الأبيات الشّعرية وضع الرّموز العروضية الّتي ينبغي أن تتوافق مع حركات الحروف الّتي تتألّف منها، وإن كانت الحروف تختلف في المخارج والصّفات، فإنّها تتّفق في خاصّية واحدة، ألا وهي الإسكان والتّحريك (**السّاكن والمتحرّك**)، فإذا "رمزنا إلى المتحرّك بالرّمز1، وإلى السّاكن بالرّمز**0**، فإنّه يمكننا إقران كلّ نصّ من اللّغة العربية بسلسلة من السّواكن والمتحرّكات»[2]، فمثلاً: **قِفَا نَبْكِ**، تقرن بالسلسلة: (//**0**/**0**/).

ويلي وضع الرّموز العروضية، كتابة التّفاعيل الشّعرية، المماثلة في الحركات والسّكنات للرموز العروضية، وقد" اختار العروضيون لوزن الشّعر الفاء، العين، واللاّم، اقتفاء لأهل الصّرف في وزن الأصول بهذه الحروف، فحذوا حذوهم في مطلق الوزن بها، وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزّوائد سبعة، وهي: الألف، والياء، والواو، والسين، والتاء، والنون، والميم، مجموعة في قولنا: **لَمَعَتْ سُيُوفُنَا**، وتسمّى بأحرف التّقطيع"[3]،وبهذا نتعرّف على وزن البيت الشّعري، بالاستناد إلى هذه التّفاعيل وإذا قطّعنا بيت "**النابغة الذبياني**" السّابق تقطيعاً عروضياَ، فيكون على الشّكل الآتي:

كُلِيْنِـيْ/ لِهَمْمِنْ يَاْ/أُمَيْمَـ /ـةَنَاصِبِـيْ وَلَيْلِنْ/ أُقَاْسِيْهِـيْ /طَوِيْـلَلْـ /كَوَاْكِبِـــيْ

(0//0//) (0/0//) (0/0/0//)(0/0//) (0//0//)(/0//)(0/0/0//) (0/0//)

فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولـن مفاعلـن.

3-المقاطع العروضية:

تشكّل المقاطع وحدات صوتية متتالية في السّلسلة الكلامية، لتعبّر من خلال تجانسها المتناسق عن خلفيات فكرية تجسّدها الألفاظ والعبارات، ويتكوّن المقطع في اللّغة العربية، عادة من "وحدتين صوتيتين، أو أكثر، إحداهما الحركة

---

*- ورد في الجمهرة لأبي زيد القرشي **لم يفْد**.

1- ديوان كعب بن زهير، تحقيق وتقديم: علي فاعور، دط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1997، ص60.

2 - ا د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن (الشعر العربي وعروضه)، دط، دار الآفاق، الجزائر، 2005، ص44.

3- د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص19.

فلا وجود لمقطع من صوت واحد، أو مقطع خال من الحركة"[1]، والحركة هي الصوت المجهور الّذي يحدث أثناء النّطق وهي الفتحة والضمّة، والكسرة، وقد يعبّر المقطع عن كلمة واحدة، أو جزء منها، أو أكثر من كلمة.

وتحدّثت العرب عن المقطع قديما، وإنّما كان ذلك في حديثها عن القوافي، وهذا ما ذهب صوبه "**ابن رشيق القيرواني**"(ت456هـ)، عندما سأل "**آبا عبد الله السّمين**" عن مفهوم المقطع والمطلع فقال: "المقاطع أواخر الأبيات والمقاطع أوائلها"[2].

في حين قصد "**حازم القرطاجني**" (ت684هـ) بالمقاطع، المقاطع العروضية، وكان يطلق عليها مصطلح الأرجل إذ قال: "لأنّ الأرجل تتركّب منها أجزاء جميع الأوزان، ستة أصناف: سبب ثقيل، وهو متحرّكان، نحو: **بِمَ، لَكَ،** وسبب خفيف، وهو متحرّك بعده ساكن نحو: **مَنْ عَنْ،** وسبب متوالٍ، وهو متحرّك يتوالى بعده ساكنان، نحو: **قَالْ،** بتسكين اللّام، ووتد مفروق، وهو متحركان بينهما ساكن، نحو: **كَيْفَ، أَيْنَ،** ووتد مجموع، وهو متحرّكان بعدهما ساكن، نحو: **لَقَدْ** ووتد متضاعف، وهو متحرّكان بعدهما ساكنان، نحو: **مَقَالْ،** بتسكين اللّام"[3]، ويشير "**حازم**" من خلال هذا القول إلى المقاطع العروضية، المتمثلة في الأسباب والأوتاد.

يتركّب الشّعر العربي من المقاطع العروضية، والمتمثّلة في الأسباب، والأوتاد، والفواصل، وهي تتألّف من حرفين أو ثلاثة أحرف، أو أربعة، أو خمسة، مختلفة في الحركات والسكنات، وهي:[4]

1.3**الأسباب**: وهي المقاطع التي تتألّف من حرفين، والسّبب سببان، خفيف وثقيل.

***السّبب الخفيف**: يتركّب من حرفين، أوّلهما متحرّك، والثاني ساكن، نحو: **لَنْ، لَأْ** ورمزه العروضي(**س**) أي **س**= (/**0**).

***السّبب الثقيل**: ويتركّب من حرفين متحرّكين، نحو: **لِمَ، بِمَ،** ورمزه العروضي (**سَ**)، أي **سَ**= (//).

2.3 **الأوتاد**: وهي المقاطع الّتي تتألّف من ثلاثة أحرف، والوتد وتدان، مجموع ومفروق.

***الوتد المجموع**: ويتركّب من حرفين متحركين، بعدهما ساكن، مثل: **مَتَىْ، لِمَنْ** ورمزه العروضي (**و**) أي **و**= (//**0**).

1-كمال بشر، علم الأصوات، دط، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص509.

2-ابن رشيق القيرواني ابن رشيق القيرواني (أبو علي الحسن)، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق: د/ نبوي عبد الواحد شعلان، ط1، مكتبة الخانجي القاهرة، 2000، ج1 ص189.

3-حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: الحبيب بن الخوجة، دط، دار الكتب الشّرقية، دت، ص236.

4- ينظر: د/إميل يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر وَينظر: مصطفى حركات، أوزان الشعر، ط1، الدّار الثقافية للنّشر، القاهرة، 1998، ص19.

*__الوتد المفروق:__ ويتركّب من حرفين متحرّكين، يتوسّطهما ساكن، مثل: **قَامَ، نَامَ** ورمزه العروضي (**وَ**) أي **وَ**=(/**0**/).

3.3**الفواصل:** وهي مقاطع عروضية تتألّف من أربعة حروف أو خمسة، وهي نوعان فاصلة صغرى، وفاصلة كبرى.

*__الفاصلة الصّغرى:__ وتتركّب من ثلاث متحرّكات وساكن، نحو: **وَصَلَتْ، أَكَلَتْ**، ورمزها العروضي (**ف ص**) أي **ف ص**= (///**0**)، وبالتّالي فهي تتألّف من سبب ثقيل(//)، وسبب خفيف(/0).

*__الفاصلة الكبرى:__ وتتركّب من أربع متحرّكات وساكن: **بَطَلَةٌ، مَلَكَةٌ**، ورمزها العروضي (**ف ك**)، أي **ف ك** = (////**0**)، وبالتّالي فهي تتألّف من سبب ثقيل(//)، ووتد مجموع(//0) .

ووضع العروضيون جملة، لتبيين المقاطع العروضية هي:

لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً[1]

(/0)(//)(/0)(0//)(/0/)(0///)(0////)

س سَ و وَ ف ص ف ك

4- التّفاعيل الشّعرية:

تعدّ التّفاعيل من مكوّنات البحور الشّعرية، وهي من ابتكار "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، وتسمّى بـ " أصول الأفاعيل: وهي ثمانية في اللّفظ، اثنان منها خماسيان: **فعولن فاعلن**، وستّ سباعية: **مفاعيلن، فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن، متفاعلن، مفعولاتُ**، إلاّ أنّ اعتبارها على مقتضى الصّياغة، يصيّرها عشرة، بضمّ اثنتان إليهما، وهما: **مستفعلن** بقطع **تفع** عن طرفيه في موضعين، و**فاع لاتن**، عمّا بعده في موضع"[2].

وقام "**الخليل**" بتحليل الألفاظ المكوّنة للبيت الشّعري إلى مقاطع، فوجدها ثمانية معايير أو تفاعيل، بالإضافة إلى تفعيلتين متقطعتين، فصارت عشر تفعيلات، وهي تبنى على التّجاور والتّكرار في البحر الشّعري، وعليه فإنّ " التّفاعيل لا تعدو أن تكون تصويراً للنّظام العروضي لا تحليلاً له، ولأنّ صوّر التّفعيلة تبدو معقّدة، فقد قسّمت إلى وحدات أصغر منها، وأكبر من الحرف المفردة، وهي الأسباب والأوتاد"[3]، وهي كالآتي:

1- ينظر: الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص18.

2- السكّاكي (أبو يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان 1987، ص519.

3-د/ شكري محمد عياد، موسيقى الشعر العربي،ط2، دار المعرفة، القاهرة، 1978 ص29.وَينظر:د/ إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر ص197-198.

1.4 اثنتان خماسيتان:

***فاعلن**: (/**0**//**0**/)، وتتألّف من سبب خفيف، ووتد مجموع، وهي موجودة في: المتدارك، المديد، والبسيط.

***فعولن**: (//**0**/**0**/)، وتتألّف من وتد مجموع، وسبب خفيف، وهي موجودة في: المتقارب، والطويل.

2.4 ستّ سباعية:

***مفاعيلن**: (//**0**/**0**/**0**/)، وتتألّف من وتد مجموع، وسببين خفيفين، وهي موجودة في: الهزج، الطويل، والمضارع.

***فاعلاتن**: (/**0**//**0**/**0**/)، وتتألّف من سببين خفيفين، ووتد مجموع، وهي موجودة في: الرمل، المديد، الخفيف والمجتثّ.

***مستفعلن**: (/**0**/**0**//**0**/)، وتتألّف من سببين خفيفين ووتد مجموع، وهي موجودة في: الرجز، السريع، المنسرح والمقتضب.

***مفاعلتن**: (//**0**/**0**//**0**/)، وتتألّف من وتد مجموع، وفاصلة صغرى، أو من وتد مجموع وسببين، أوّلهما ثقيل، والثّاني خفيف، وهي موجودة في: الوافر.

***متفاعلن**: (///**0**//**0**/)، وتتألّف من فاصلة صغرى، ووتد مجموع، أو من سببين أوّلهما ثقيل، والثّاني خفيف، ووتد مجموع، وهي موجودة في: الكامل.

***مفعولاتُ**: (/**0**/**0**/**0**/)، وتتألّف من سببين خفيفين، ووتد مفروق، وهي موجودة في: السريع، المنسرح والمقتضب.

3.4اثنتان سباعيتان متقطّعتان:

1-**مستفع لن**: (/**0**/**0**//**0**/)، وتتألّف من سببين خفيفين، يتوسّطهما وتد مفروق وهي موجودة في: الخفيف والمجتثّ.

2-**فاع لاتن**: (/**0**/**0**//**0**/)، وتتألّف من وتد مفروق، وسببين خفيفين، وهي موجودة في: المضارع.

مثال توضيحي:يقول "**لبيد بن ربيعة**":

عَفَــتِ الدَّيَـــــارُ مَحَلُّهَـــــا فَمُقَامُهَـــا بِمِنـــــــًى تَأَبَّـــــــدَ غَوْلُهَـــــــا فَرِجَامُهَـــــا[1]

[1]- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دط، دار صادر، بيروت-لبنان، دت، ص163.

عَفَـتِدْ دِيَـاْ/رُمَحَلْـ لُهَـاْ / فَمُقَاْ مُهَـاْ بِمِنَنْ تَأَبْ/ بَـدَ غَوْ لُهَـاْ / فَرِجَـاْ مُهَـاْ

(0///)(0//) (0///) (0//) (0///) (0//) (0///) (0//) (0///) (0//) (0///) (0//)

سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و

(ف ص) (و) /(ف ص) (و)/ (ف ص) (و) (ف ص) (و) / (ف ص) (و) / (ف ص) (و)

متفـاعلـــن متفـاعلـــن متفـاعلـــن متفـاعلـــن متفـاعلـــن متفـاعلـــن

ملاحظات:

*على الرّغم من تشابه التفعيلتين (**مستفعلن، فاعلاتن**) في النّطق، مع التّفعيلتين المتقطّعتين (**مستفع لن فاع لاتن**)، إلاّ أنّهما تختلفان في المقاطع الّتي تتركّب كلّ منهما، ولهذا التّباين أثره في التغيّرات الّتي تطرأ عليها من زحافات وعلل، وبالتّالي في إيقاعها.

*يتبيّن أنّ التّفاعيل الشّعرية، قائمة على البناء العكسي، لاسيما من حيث المقاطع العروضية، ويظهر ذلك جلياً

في الدّوائر العروضية، إذ نجد (**فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلين**) تتركّب من نفس المقاطع، إلاّ أنّها تختلف في التّرتيب فقط وأيضا: (**متفاعلن، مفاعلتن**) و(**فعولن، فاعلن**)، و(**فاع لاتن، مستفع لن، مفعولاتُ**).

*لا تحافظ التّفاعيل الشّعرية على صورتها في البحور الخليلية، لأنّها قابلة للتّغيير، وذلك وفق ما يعتريها من زحافات وعلل، والّتي تكون إمّا بالزّيادة أو النّقصان، أو تغيير حركة.

-المحاضرة الثّالثة-

البيت الشّعري:

1-مفهوم البيت الشّعري:

يعدّ البيت من أهمّ المكوّنات الأساسية للقصيدة الشّعرية، وارتبط مفهومه عند العرب القدامى، بمفهوم البناء

إذ جاء في "لسان العرب"، أنّ "البيت من الشّعر مشتقّ من بيت الخباء وهو يقع على الصّغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لأنّه يضمّ الكلام كما يضمّ البيت أهله ولذلك سمّوا مقطّعاته أسباباً وأوتاداً، على التّشبيه بأسباب البيوت وأوتادها والجمع أبيات"[1].

ويومئ هذا المفهوم اللّغوي، بالعلاقة القائمة بين بيت الشّعر وبين السّكن، باعتبارهما يقومان على عنصر البناء

إذ يضمّ البيت ساكنيه من الأهل، في حين يضمّ بيت الشّعر الكلام المنظوم على إحدى الأوزان الخليلية.

ويرى "**ابن رشيق القيرواني**"، أنّ "البيت من الشّعر كالبيت من البنية، قراره الطّبع وسمكه الرّواية، ودعائمه العلم وبابه الدّربة، وساكنه المعنى، ولا خير في بيت غير مسكون وصارت الأعاريض والقوافي كالموازين، والأمثلة للأبنية"[2].

يشبّه "**ابن رشيق**" البيت الشّعري بالسّكن أو البناء، الّذي يسكنه المعنى، ولا يستحسن البيت غير المسكون بالمعنى، لخلوّة من الفائدة، وقد أورد معالم خاصّة ببيت السّكن ألحقها ببيت الشّعر، تمثّلت في: القرار، السّمك، الباب السّاكن، الدّعائم، ولذا نعته بالبناء، أو النّسيج، لأنّ الكلام تتمّ ديباجته بضمّ لفظ إلى لفظ، مثلما يضمّ الخيط إلى الخيط فتتضافر الألفاظ، لتعطي نسيجاً متماسك البناء، كما ينتج اتّحاد الخيوط بيتاً، أو ما يسمّى بالخيمة قديما، ومن هنا استنبط البيت الشّعري عناصره العروضية، الأسباب والأوتاد، هذا فضلاً عن دلالته على المعنى.

2- مكوّناته:

يتركّب البيت الشّعري عادة من جزأين، يشكّلان خطين أفقيين، وتفصل بينهما مساحة بيضاء، ويسمّى كلّ جزء منهما شطراً، أو مصراعاً، ويسمّى الشّطر الأوّل (المصراع الأوّل) صدراً، والشّطر الثّاني (المصرع الثّاني) عجزاً

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة: بيت، م2، ص14.

2- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ج1، ص196.

في حين يسمّي العروضيون[1] آخر تفعيلة من الشّطر الأوّل **عروضاً**، وآخر تفعيلة من الشّطر الثّاني **ضرباً**، وما سبق العروض والضّرب حشواً.

ولا يستلزم في العروض أو الضّرب أن يكون كلمة مستقلّة، فقد يكون جزءاً من كلمة أو أكثر من كلمة.

ويمكننا تمثيل مكوّنات البيت الشّعري بالمخطّط الآتي:

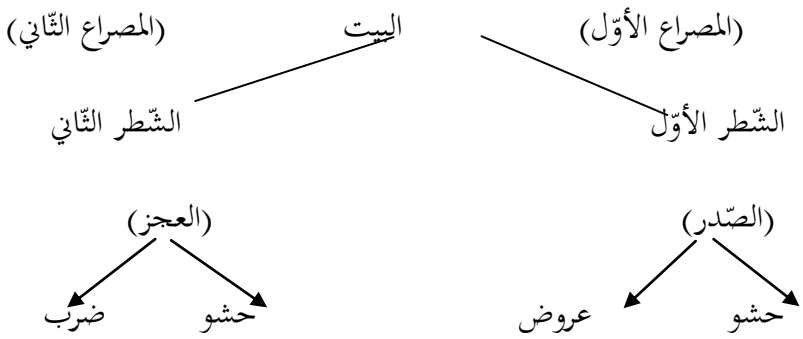

مثال للتّوضيح:

يقول "**طرفة بن العبد**":

خَالِطِ النَّاسَ بِخُلْقٍ وَاسِـــعٍ لَا تَكُنْ كَلْباً، عَلَى النَّاسِ تَهِـــرُّ[2]

خَالْطِنْنَاْ/ سَبِخُلْقِـنْ/ وَاْسِعِـنْ لَاْ تَكُـنْكَلْ/بَـنْعَلَنْنَـاْ/سِتَهِـرْرُوْ

0//0/ 0/0/// 0/0//0/ 0/0/// 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فعلاتن **فاعلن** فاعلاتن فاعلاتن **فعلاتن**

عروض حشو ضرب حشو

3-أنواعه:

يتمتّع البيت الشّعري بعدّة أنواع[3]، وهي تختلف باختلاف بنيته، فيكون تامّاً، أو سالما، أو صحيحاً، أو مدوّراً أو مشطوراً، أو مجزوءاً، أو مصرّعاً، أو منهوكاً، أو مصمتاً، أو وافياً، أو مقفىً، أو يتيماً .

1- ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص20. وينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص76-77.

2 -ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدّين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2002، ص49.

3 - جورج مارون، علما العروض والقافية، ص18-19. وَينظر: د/ إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص170-182.

1.3البيت التّام: هو البيت القائم بذاته، باعتباره يعبّر عن وحدة تامّة، ولا يعتمد على غيره لإتمام معناه وهو ما استوفى تفاعيل البحر الّذي ينتمي إليه كما هي في دائرته، وكان حكم العلل واحدا في جميع هذه التّفعيلات لا فرق في ذلك بين العروض والضرب والحشو، ومن أمثلته قول "**عنترة بن شداد**" على وزن بحر الكامل:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَــدىً وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِــي[1]

وَإِذَاْ صَحَوْ/تُفَمَاْ أُقَصْ/صِرُ عَنْ نَدَنْ وَكَمَا عَلِمْ/تِشَمَاْئِلِيْ/ وَتَكَرْرُمِــيْ

0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

2.3البيتالسّالم: وهو البيت الذي سلم من الزّحافات والعلل، مع جواز دخولها عليه، مثل البيت السّابق لـ "**عنترة بن شداد**".

3.3البيت الصّحيح: هو البيت الّذي خلا من العلّة مع جواز دخولها عليه، ومثاله قول "**الحطيئة**" من بحر المتقارب:

تَحَنَّــنْ عَلَــيَّ هَــدَاكَ الْمَلِيــكُ فَإِنَّ لِكُــلِّ مَقَــامٍ مَقَــالَا[2]

تَحَنْنَنْ/ عَلَيْيَ/ هَــدَاْكَلْ/مَلِيْكُوْ فَإِنْنَ/ لِكُــلْلِ/ مَقَــاْمِنْ/ مَقَــاْلَاْ

0/0// 0/0// /0// /0// **0/0**// 0/0// /0// /0//

فعولن فعولُ فعولن **فعولن** فعولُ فَعولُ فعولن **فعولن**

4.3البيت المدوّر: أو المدمج أو المداخل، كما يسمّيه "**ابن رشيق**"، إذ يقول: "والمداخل من الأبيات ما كان قسمه متّصلا بالآخر غير منفصل منه، جمعتهما كلمة واحدة، وهو المدمج أيضاً"[3]،أي هو البيت الّذي اشترك شطراه في كلمة واحدة، إذ تنقسم الكلمة الأخيرة من الشّطر الأوّل، أو الصدر إلى قسمين، فيكون جزء منها في نهاية الشطر الأوّل، والجزء الثاني في بداية الشطر الثاني، أي العجز، ومن نماذجه، قول "**الأعشى**" من مجزوء الكامل:

---

1 – ديوان عنترة بن شدّاد، مطبعة الآداب، بيروت، 1893، ص82.

2 – ديوان الحطيئة (برواية وشرح ابن السكّيت)، دراسة وتبويب: د/ مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1993، ص164.

3– ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده،ج1 ص284.

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنِ لَمِيـ ـسِ اليَوْمِ أَمْ طَالَ اجْتِبَابُهْ

وإذا تذَكَّـــرَ آلَ سلْمَـــى الْقلبُ، عادَلَـهُ اكْتِئـابُهْ

خَـوْدٌ، يمانِيـةٌ وأَفْـــــــ ـضَى نَازِحاً مِنْهَا طِلابُهْ

وَلَقَدْ طَرَقْتَ الحَـيَّ بَعْـــ دَ النَّوْمِ، تَنْبَحُنِي كِـلَابُـهْ[1]

فحدث التّدوير في الألفاظ الآتية: (**لميس، أفضى، بعد**)

5.3 **البيت المشطور**: وهو الذّي حذف أحد شطريه، أو مصراعيه، ويعدّ شطره الباقي بيتاً وعروضه هو ضربه، وقد لا يستعمل من البحور مشطوراً، إلاّ بحر الرجز والسريع، ومثاله قول "**رؤبة بن العجاج**" من الرجز:

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي[2]

يَاْ دَاْرَ سَلْـ/مَىْ يَسْلَمِيْ/ ثُمْمَسْلَمِيْ

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

6.3البيت المجزوء: وهو البيت الّذي ذهبت، أو أسقطت عروضه وضربه، فإذا كانت أجزاؤه ثمانية أصبحت بالجَزْء ستة، كما في مجزوء البسيط، والمتدارك، والمديد، والمتقارب، إن كانت ستة صارت أربعة، كما في مجزوء الوافر

والكامل والهزج والرجز والرمل والخفيف والمضارع والمقتضب، والمجتث، : كما في قول "**أبي نواس**" من مجزوء الرمل:

عَجَباً لِي كَيْفَ أبْقَـى وَلَقَدْ أُثْخِنْتُ عِشْقـاً[3]

عَجَبَنْلِيْ/ كَيْفَ أبْقَىْ وَلَقَدْ أُثْ/خِنْتُ عِشْقَـنْ

0/0//0/ 0/0/// 0/0//0/ 0/0///

1- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس بن جندل)، تحقيق: د/ محمود إبراهيم محمد الرضواني، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة- قطر، 2010

ج 1، ص162.

2- ديوان العجاج، تحقيق: د/ عزة حسن، دط، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، 1995، ص278.

3- ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق: د/ بهجت عبد الغفور الحديثي، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي- الإمارات العربية المتّحدة، 2010، ص325.

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

7.3 البيت المصرّع:

وهو البيت الّذي وقع فيه تصريع، أي البيت الّذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والقافية والرّوي، فهو كما يقول "**الخطيب التبريزي**": «وكل بيت مصرّع، فعروضه على زنة ضربه»[1]،ويكون في البيت الأوّل من القصيدة، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْــرُ أَمَا لِلْهَوَى نَهْـيٌ عَلَيْـكَ وَلَا أَمْـــــــرُ؟[2]

أَرَاْكَ/ عَصِيْيَ دْدَمْ/عِشِيْمَ/تُكَصْصَبْرُوْ أَمَاْ لِلْ/هَوَىْ نَهْيُنْ/ عَلَيْـكَ/ وَلَاْأَمْـــرُوْ

0/**0**/0// /0// 0/0/0// 0/0// **0**/**0**/0// /0// 0/0/0// /0//

فعولُ مفاعيلن فعولُ **مفاعيلن** فعول مفاعيلن فعولُ **مفاعيلن**

8.3البيت المنهوك: وهو البيت الّذي أسقط ثلثي شطريه أو تفعيلاته، ويبقى منه تفعيلتان وتكون التفعيلة الثانية فيه، هي العروض والضرب معاً، وسمّي بذلك ،لأنّه أضعف بإسقاط ثلثيه، وقد لا نجده، إلاّ في بحري الرجز والمنسرح ومثاله قول "**ابن عبد ربّه**" من مجزوء المنسرح:

عَاضَتْ بِوَصْـ لِ صَـدَّا

عَاْضَتْ بِوَصْـ لِنْ صَدْدَا

0/0/0/ 0// 0/0/

مستفعلن مفعولن

تُرِيدُ قَتْ لِيْ عَمْدَا[3]

تُرِيْدُ قَتْ لِيْ عَمْدَاْ

1- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص20.

2 - ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق: د/ خليل الدّويهي، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1994، ص162.

3 - ديوان ابن عبد ربّه، تحقيق: د/محمّد رضوان الدّاية، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1979، ص63.

0/0/0/ 0//0//

متفعلن مفعولن

9.3 البيت المصمت: هو البيت الّذي خالفت عروضه ضربه في الوزن والرّوي، ومن أمثلته قول" **البحتري**"

من بحر السّريع:

يَأْمُرُ بِالسُّلْوَانِ جَهْلاً وَقَدْ شَاهَدَ مَا بَثَّتْه تِلْكَ الدُّمُوعُ[1]

يَأْمُرُ بِسْ/سُلْوَانِجَهْ/ لَنْوَقَدْ شَاْهَدَ مَاْ/ بَثْثَتْهُ تِلْ/كَدْدُمُوعْ

00//0/ 0//0/0/ 0///0/ 0//0/ 0//0/0/ 0///0/

مستعلن مستفعلن **فاعلن** مستعلن مستفعلن **مفْعُلاتْ**

10.3 البيت الوافي: هو البيت الّذي استوفى جميع أجزائه كما هي في دائرته، وذلك كالبيت التّام، إلّا أنّ حكم العلل والزّحافات يختلف في عروضه أو ضربه عنه في حشوه، ومن أمثلته قول "**ابن عبدربّه**":

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْراً تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ[2]

دَاْرُنْ لِسَلْ/مَىْ إِذْ سُلَيْ/مَىْ جَارَتُنْ قَفْرَنْ تُرَىْ/ أَأْيَاْتُهَاْ /مِثْلَزْزُبُرْ

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

11.3 البيت المقفى: هو الّذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والرّوي دون أن تؤدّي هذه الموافقة إلى تغيير في العروض بزيادة أو نقص، كما في قول "**امرئ القيس**" من بحر الطويل:

جَزِعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مُجْزَعاً وَغَوَّيْتُ قَلْباً بِالْكَوَاعِبِ مُولَعاً[3]

1 – ديوان البحتري، دط، دار المعارف، مصر،2009، 503.

2–ديوان ابن عبد ربّه، ص84.

3 – ديوان امرئ القيس، ص99.

جَزِعْتُ/ وَلَمْ أَجْزَعْ/ مِنَلْبَيْ/ نِمُجْزَعـــاً وَغَوْوَيْ/تُقَلْبَـنْبِلْ/كَوَاْعِـ/ بِمُـوْلَعـــاً

0//**0**// /0//0/0/0//0/0// **0**//**0**//0/0// 0/0/0// /0//

فعولُ مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولُ **مفاعلن**

12.3البيت اليتيم: وهو الّذي ينظمه الشّاعر مفرداً وحيدا ومن غير أيّ بيت آخر معه، ومن الأبيات اليتيمة قول "**طرفة بن العبد**" من البسيط:

الْخيرُ خيرٌ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ والشَرُّ أَخْبَثُ ما أُوْعِيتَ مِنْ زَادِ[1]

1 – ديوان طرفة بن العبد، ص33.

-المحاضرة الرّابعة-

الزّحافات والعلل:

تشكّل الزّحافات والعلل ترخيصات عروضية، يستغلّها الشّاعر في إبداعاته الشّعرية، باعتبارها ظاهرة فنّية، تعمل على تغيير بنياتها الإيقاعية، ونغماتها الموسيقية.

1-الزّحافات:

1.1مفهوم الزّحاف:

أ-لغة: جاء في "**لسان العرب**" أنّ" الزّحاف من زحف: وزحف إليه يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا: مشى ويقال: زحف الدّبي إذا مضى قدما، والزّحاف في الشّعر: معروف، سمّي بذلك لثقله تخصّ به الأسباب دون الأوتاد إلّا القطع فيكون في أوتاد الأعاريض والضروب، وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر، وقد سمّيت زحّافا ومزاحفا وزاحفا"[1]، أي إنّ الزحاف لغة: الثّقل في الحركة.

ب-اصطلاحا: الزّحاف هو: «تغيير يصيب ثواني الأسباب فقط، ووقوعه جائز غالباً، يكون في حشو البيت وهو نوعان: منفرد والثاني مزدوج، أو مركب»[2]، وبهذا فهو تغيير يلحق ثواني الأسباب دون الأوتاد، وهو اختياري غالبا
في الشّعر العربي، وعليه فهو يتسّم بتلك الميزة التّجديدية الفجائية، والتّلقائية الحرّة الموافقة للحالة الشّعورية.

غير أنّ بعض النّقاد عدّه من عيوب الشّعر، إذ قال: "**يونس**": «عيوب الشّعر أربعة: الزّحاف، الإسناد، والإقواء والإيطاء، والإكفاء، وهو الإقواء، والزّحاف أهونها»[3]، فإذا كان الزّحاف في رأيه أهون العيوب، فإنّ "**الخليل**" «يستحسنه في الشّعر، إذا قلّ في البيت أو البيتين، فإذا توالى، وكثر في القصيدة سمج، فإذا قيل: كيف يستحسن منه شيء، وقد قيل هو عيب؟ قال: يكون مثل: القبل الحول، واللّثغ في الجارية، قد يشتهى منه الخفيف، وهو إن كثر عند رجل في جوار أو اشتدّ في جارية، هجن وسمج»[4]، وعليه فيستحسن الزّحاف في الشّعر إذا قلّ وخفّ.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة: زحف، م9، ص129-131.

2- ينظر: شمس الدّين محمد بن محمد الدّلجي العثماني، رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرامزة في علمي العروض والقافية، تحقيق: أحمد إسماعيل عبد الكريم ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2011، ص54-56، وينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص524-527.

3- محمد بن سلّام الجمحي، طبقات فحول الشّعراء، تحقيق: أبو فهر محمود محمد شاكر، دط، دار المدني، جدة، دت، ج1، ص68.

4- المصدر نفسه، ص70.

2.1أنواعه[1]

ويتّخذ الزّحاف صورتين تغييريتين: فيكون بتغيير الحركة، أي تحريك السّاكن، وإسكان المتحرّك، أو بحذف الحرف وهو نوعان: مفرد، ومزدوج أو مركّب.

***الزحاف المفرد أو البسيط**: ويندرج تحته عدّة أنواع، هي:

1- **الإضمار**: وهو إسكان الثاني المتحرّك من التّفعيلة: مثل: **مُتَفَاعِلُنْ** تتغيّر إلى **مُتْفَاعِلُنْ** و تنقل إلى **مُسْتَفْعِلُنْ** كما في الكامل.

2- **الخبن**: هو حذف الثاني السّاكن من التّفعيلة، أي ثاني السّبب الخفيف، وهو قرين تفعيلات أربع، وهي: **فاعلاتن، فاعلن، مستفعلن، مفعولات**، وباعتبار هذه التفعيلات، يكون عنصراً أساسيا في كثير من البحور، ويكون الخبن ظاهرة تعتري كثيراً من البحور، ومن أمثلته: **فَاعِلُنْ** تتحوّل إلى**فَعِلُنْ**، و**فَاعِلَاتُنْ** إلى **فَعِلَاتُنْ**، و**مُسْتَفْعِلُنْ** إلى **مُتَفْعِلُنْ** و**مَفْعُولَاتُ** إلى **مَعُولَاتُ**

3-**الوقص**: هو ما ذهب ثانية المتحرّك، مثل: **مُتَفَاعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُفَاعِلُنْ**

4-**الطيّ**: هو حذف الرّابع السّاكن، وهو قرين تفعيلة واحدة، هي: **مُسْتَفْعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُسْتَعِلُنْ**

5-**العصب**:هو تسكين الخامس المتحرّك من التّفعيلة، ويكون في تفعيلة **مُفَاعَلَتُنْ** تتحوّل إلى **مُفَاعَلْتُنْ**، وتنقل إلى **مَفَاعِلُينْ**.

6-**القبض**: وهو حذف الخامس السّاكن، ويكون في **فعولن** و**مفاعيلن**، وتتحوّل **فَعُولُنْ** إلى **فَعُول** و**مَفَاعِيلُنْ** **مَفَاعِلُنْ**.

7- **العقل**: وهو حذف الخامس المتحرّك، ويخصّ تفعيلة **الوافر**، **مُفَاعَلَتُنْ**، فتحذف لامها وتتحوّل إلى **مُفَاعَتُنْ** وتنقل إلى **مَفَاعِلُنْ**.

8- **الكفّ**: والمكفوف، هو ما سقط سابعه السّاكن، مثل: **مَفَاعِيلُنْ** تتحوّل إلى **مَفَاعِيلُ**، وقد يستحبّ هذا التّغيير في الهزج، دون الطّويل.

***الزّحاف المزدوج أو المركّب**: أي هو ما تركّب من زحافين مفردين، وهو عدّة أنواع.

---

1 - ينظر: أحمد كشك، الزحاف والعلّة (رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع)، دط، مكتبة النهضة المصرية، دت، ص21-33. وَينظر: د/ محمد بن حسن
بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص29-32.

1-**الخبل**: والمخبول ما حذف ثانيه ورابعه السّاكنان، أي ما اجتمع فيه الخبن والطيّ ويكون ذلك في تفعيلة **مُسْتَفْعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُتَعِلُنْ**، أي ذهبت سينها وفاؤها.

2-**الخزل**: وهو ما حذف رابعه السّاكن، وأسكن ثانيه المتحرّك، أي ما اجتمع فيه الطيّ والإضمار، وذلك لا يكون، إلاّ في **مُتَفَاعِلُنْ** فتتحوّل إلى **مُتْفَعِلُنْ**، فتصبح تشبه تفعيلة **مُسْتَعِلُنْ**، النّاتجة عن زحاف الطيّ لتفعيلة **مُسْتَفْعِلُنْ**.

3-**الشّكل**: وهو ما ذهب ثانيه وسابعه السّاكنان، أي أن يجتمع في التّفعيلة الواحدة الخبن، والكفّ معاً مثل: **فَاعِلَاتُنْ**، يحذف ألفها بالخبن، ونونها بالكف، فتصير **فَعِلَاتُ**، و**مُسْتَفْعِلُنْ** تحذف سينها بالخبن، ونونها بالكفّ فتتحوّل إلى **مُتَفْعِلُ**.

4-**النّقص**: وهو تسكين الخامس المتحرّك، وحذف السّابع السّاكن، فتصير من خلاله التّفعيلة **مُفَاعَلَتُنْ** **مُفَاعَلْتُ** أي ما اجتمع فيه **الكفّ** و**العصب** معاً.

2-العـلـل:

تعدّ العلّة من التّغيرات الّتي تلحق تفعيلات البيت الشّعري، غير أنّها تختصّ بالعروض والضّرب فقط، كما أنّها تصيب الأسباب والأوتاد معاً، وهي لازمة في أغلب الأحيان، وبهذا فهي مغايرة للزّحاف.

1.2مفهوم العلّة:

أ-لغة: "العلّة المرض. علّ يعلّ واعتلّ أي مرض، فهو عليل"[1]، أي إذا أصابت تفعيلات البيت الشّعري أمرضتها وأضعفتها.

ب-اصطلاحا: هي تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد، وهي تقتصر على عروض وضرب البيت الشّعري، دون حشوه، وتكون لازمة غالبا، أي إذا لحقت البيت الأوّل من القصيدة التزمت في بقية أبياتها[2].

2.2 **أنواعها**[3]: وتأتي العلل على قسمين: علل بالزّيادة، وعلل بالنّقصان.

***علل بالزّيادة**: وهي لا تدخل، إلاّ على الضّرب، والضّرب المجزوء خاصة، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التّفعيلة، وهي:

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة: علل، م11، ص471.

2- ينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص100-101، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص28.

3- ينظر: د/ أحمد كشك، الزّحاف والعلّة، ص35-47. وَينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص32-39.

1- **التّرفيل**: وهو زيادة سبب خفيف على آخر الضرب الّذي ينتهي بوتد مجموع، مثل: **مُتَفَاعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُتَفَاعِلَاتُنْ**.

2- **التّذييل**: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، ويخصّ تفعيلتين هما: **مُتَفَاعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُتَفَاعِلَانْ**، و **مُسْتَفْعِلُنْ** تتحوّل إلى **مُسْتَفْعِلَانْ**، ويؤثر العروضيون أن يكون هذا الحرف **نوناً**.

3- **التّسبيغ**: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، ويكون في تفعيلة **فَاعِلَاتُنْ** تتحوّل إلى **فَاعِلَاتَانْ**.

***علل بالنّقصان**: وتلحق بالأعاريض والأضراب، التّامة أو المجزوءة، وتكون بنقصان حرف أو أكثر، أو تغيير الحركة أحيانا، وهي:

1-**الحذف**: وهو إسقاط السّبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويدخل على ستّة أبحرهي: الرّمل، الطّويل المتقارب، المديد، الهزج، الخفيف، والتّفعيلات المنوطة به هي: **فَاعِلَاتُنْ، فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ**، فتتحوّل إلى: **فَاعِلَا، فَعُو مَفَاعِي**، وتنقل إلى **فَعُولُنْ**.

2-**القطف**: وهو إسقاط السّبب الخفيف وإسكان المتحرّك الّذي قبله، ولا يكون إلاّ في بحر واحد هو:الوافر وبالتّالي فهو مكوّن من زحاف وعلّة، أي من حذف وعصب، فتتحوّل تفعيلته **مُفَاعَلَتُنْ** إلى **مَفَاعِلْ**.

3- **القصر**: هو ما ذهب آخر سواكنه، وسكن آخر متحرّكاته من التّفعيلة الّتي آخرها سبب، وبالتّالي فهو حذف ساكن، وإسكان الحرف المتحرّك قبله، بشرط أن يكون من سبب خفيف، وهو يدخل أربعة أبحر: الرّمل، المتقارب، المديد والخفيف، ويخصّ ثلاث تفعيلات **فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فَعُولُنْ**، وتتحوّل إلى: **فَاعِلَاتْ، مُسْتَفْعِ لْ، فَعُولْ**.

4-**القطع**: هو ما ذهب آخر سواكنه، وسكن آخر متحرّكاته، ويكون في التّفعيلة التي في آخرها وتد مجموع والقطع مماثل للقصر، غير أنّ الفرق بينهما، هو أنّ القطع تغيير يخصّ الوتد المجموع، في حين يخصّ القصر السّبب الخفيف، والأبحر الّتي يدخل عليها هي: البسيط، الكامل الرجز، والتّفعيلات هي: **فَاعِلُنْ، مستفعلن، متفاعلن** وتتحوّل إلى **فَاعِلْ، مُسْتَفْعِلْ، مُتَفَاعِلْ**.

5- **الحذذ**: هو حذف الوتد المجموع من آخر التّفعيلة، ولا يكون، إلاّ في تفعيلة الكامل **مُتَفَاعِلُنْ** فتتحوّل إلى **مُتَفَا**.

6-**الصّلم**: وهو ما ذهب من آخر التفعيلة وتد مفروق ، ويدخل على تفعيلة **مَفْعُولَاتُ**، فيحذف وتدها وتتحوّل إلى **مَفْعُو**.

7-**الوقف**:وهو ما أسكن سابعه المتحرّك، أي ما سكن متحرّك وتده المفروق، مثل: **مَفْعُولَاتُ** تتحوّل إلى **مَفْعُولَاتْ**، وهو تغير يخصّ بحري السريع والمنسرح.

8-**الكشف**: وهو ما حذف سابعه المتحرّك، فالمكشوف ما حذف متحرّك وتده المفروق، ويخصّ بحري السّريع والمنسرح: مثل: **مَفْعُولَاتُ** تتحوّل إلى **مَفْعُولَا**.

9-**البتر**: والأبتر ما قطع وتده بعد حذف سببه، فإذا اجتمع القطع والحذف سمّي بتراً، ويدخل البتر بحري المتقارب والمديد، أي يصيب التّفعيلتين: **فَاعِلَاتن** و**فَعُولُنْ**، فعندما يحذف سببهما تصيران: **فَاعِلَا** و**فَعُو**، ويقطع وتداهما تتحوّلان إلى: **فَاعِلْ**، **فَعْ**.

أمّا ما يجري من الزّحاف مجرى العلّة في اللّزوم، فزحافات يردّ أمرها إلى البحور، حيث تصوّراتها في العروض والضّرب وقد تصحب بنوع من أنواع العلّة، وأنواعها هي[1]:

1-**الخبن**، مثل: **فَاعِلاتُنْ** تتحوّل إلى **فَعِلَا**، فأصابها زحاف الخبن وعلّة الحذف **فَاعِلُنْ** تصير **فَعِلُنْ**في عروض البسيط و**مُسْتَفْعِلُنْ** في عروض وضرب مخلّع البسيط، تصير **مُتَفْعِلْ**، وتنقل إلى **فَعُولُنْ**، و**مُسْتَفْعِلُنْ** في عروض مجزوء الخفيف وضربه بمصاحبة القصر تصير **مُتَفْعِ لْ**.

2-**القبض**:**مَفَاعِيلُنْ** تتحوّل إلى **مَفَاعِلُنْ** في عروض الطّويل.

3-**العصب**: **مُفَاعَلَتُنْ** تتحوّل إلى **مُفَاعَلْتُنْ** وتنقل إلى **مَفَاعِلُين**.

4-**الإضمار**:**مُتَفَاعِلُنْ** في بعض أنواع الكامل تصير بمصاحبة الحذذ **مُتْفَا** وتنقل إلى **فَعْلُنْ**.

5-**الطّي**: في عروض وضرب السّريع **مَفْعُولَاتُ**، تصير **مَفْعُلَاتُ** وبمصاحبة الكشف تصبح **مَفْعُلَا**، وتنقل إلى **فَاعِلُنْ**، و**مُسْتَفْعِلُنْ** في عروض وضرب المنسرح، وعروض وضرب المقتضب تصير **مُسْتَعِلُنْ**، وتنقل إلى **مُفْتَعِلُنْ**.

6-**الخبل**: في عروض وضرب السّريع تصير **مَعُلَاتُ** بمصاحبة الكشف تصبح **مَعُلَا**، وتنقل إلى **فَعِلُنْ**.

وهناك علل غير لازمة تقع في بيت من القصيدة ولا تقع في آخره، وتسمّى علل جارية مجرى الزحاف، وهي أربع[2]:

1-**التّشعيث**: وهو تغيير يلحق تفعيلة **فَاعِلَاتُنْ**، مجموعة الوتد، فتصير على زنة **مَفْعُولُنْ**، أي إنّ عينه حذفت فصارت **فَالَاتُنْ**، ونقلت إلى **مَفْعُولُنْ**، وتأتي في **فَاعِلُنْ** تفعيلة المتدارك، فعندما تذهب **لامه**، تصبح **فَاعُنْ** وتنقل إلى **فَعْلُنْ** فالتّشعيث إذاً، هو حذف أوّل الوتد المجموع أو ثانيه، أي الحرف الأوّل أو الثّاني.

1- ينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص35-36.

2- المرجع نفسه، ص36-37.

2-**الخَرْم**: هو حذف أوّل الوتد المجموع في أوّل البيت، ويكون في: **فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ**، وله أسماء تختلف باختلاف التّفعيلة، إذ في تفعيلة **فَعُولُنْ** عندما يصيبها الخرم تصير **عُولُنْ**، وهي غير مزاحفة، يسمّى **ثَلْما** ً وهي مقبوضة يسمّى **ثَرْماً**، أي تصبح **عُولُ**، و**مَفَاعِلُينْ** غير مزاحفة تصير **فَاعِيلُنْ**، وهي مقبوضة تصير **فَاعِلُنْ** ويسمّى **شَتْراً**، وهي مكفوفة تصير **فَاعِيلُ**، ويسمّى **خَرْباً**، وذلك في الهزج والمضارع، و**مُفَاعَلَتُنْ** غير مزاحفة تصير **فَاعَلَتُنْ** وهي منقوصة تصير **فَاعَلْتُ**، ويسمّى **عَقْصاً**، وهي معصوبة تصير **فَاعَلْتُنْ**، ويسمّى**قَصْماً**، وهي معقولة تصير **فَاعَتُنْ**، ويسمّى **جَمَماً**.

3-**الخزم**: وهو زيادة حرف إلى أربعة حروف في أوّل البيت غالبا (الصدر)، ومن أمثلتة: قول "**عليّ بن أبي طالب**" رضي الله عنه:

أَشْدِدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَــوْتِ فَإِنَّ المَوْتَ لَاقِيكَــا

أَشْدِدْ /حَيَازِيمَكَ/لِلْمَــوْتِ فَإِنَّلْمَــوْ/تَــلَاقِيْكَــاْ

0/0/0// 0/0/0// 0/0/0///0/0// 0/0/

مفاعيل مفاعلن مفاعيلن مفاعيلن

فالبيت من الهزج، ويكون الخزم بـ **أَشْدِدْ مفاعلين** (**0/0/0//0/0**)، أي بزيادة أربع أحرف، وبهذا تكون الزّيادة منفصلة عن التّفعيلة.

4-**الحَذْفُ**: وهو في عروض المتقارب التّام، **فَعُولُنْ** تصير **فَعُو**.

أمثلة عن الزحافات والعلل:

يقول "**ابن المعتز**":

لَقَدْ شَدَّ مُلْكَ بَنِي هَاشِــمٍ وَأَبْدَلَــهُ بِالْفَسَــادِ الصَّلَاحَـا[1]

لَقَدْ شَدْ/دَ مُلْكَ بَنِيْهَاْ/شِمِنْ وَأَبْدَ/لَهُوْبِلْ/فَسَادِصْ/صَلَاْحَــاْ

0/0//0/0// 0/0// /0// 0//0/0// /0/ /0/0//

فعولن **فعولُ** فعولن **فعو** فعولُ فعولن فعولن فعولن

1- ديوان ابن المعتزّ، دط، دار صادر، بيروت- لبنان، ص143.

التّغييرات هي: **فعولُ**: زحاف القبض(حذف الخامس السّاكن)، **فعو**: علّة الحذف أصابت عروض البيت(حذف السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة).

ويقول "**كعب بن زهير**":

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ[1]

بَانَتْ سُعَا/دُفَقَلْ/بِلْيَوْمَتْ/**بُوْلُوْ** مُتَيْيَمُنْ/ إِثْرَهَا/لَمْيُجْزَمَكْ/**بُوْلُوْ**

0/**0**/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0// **0**/**0**/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن**فَعْلُنْ** فاعلن **مُتَفْعِلُنْ** مستفعلن **فَعْلُنْ**

التّغييرات الّتي أصابت البيت هي: **فَعِلُنْ**: زحاف الخبن، **مُتَفْعِلُنْ**: زحاف الخبن(حذف الثّاني السّاكن)،**فَعْلُنْ**: علّة التّشعيث أصابت عروض البيت وضربه(حذف أوّل الوتد المجموع أو ثانيه)، وهي علّة جارية مجرى الزّحاف.

1- ديوان كعب بن زهير، ص60.

-المحاضرة الخامسة-

الأوزان الشّعرية(البحور الشّعرية):

1-مفهوم الوزن:

1.1لغة:ورد في "**لسان العرب**"، أنّ "وزن الوزن: روز الثّقل والخفّة، اللّيث: الوزن ثقل شيء بشيء مثله كأوزان الدّراهم، ومثله الرَّزْنُ، وزن الشيء وزناً وزنةً"[1]، "ويقال: "وزن الشّيء إذا قدّره، ووزن ثمر النّخل إذا خرصه، ووزنت الشّيء فاتّزن، وزن يزن وزناً"[2]، أي إنّ الوزن لغة: هو تقدير أحجام الأشياء من حيث الثّقل والخفّة.

2.1اصطلاحا: يقصد بالأوزان البحور الشّعرية التّي وضعها "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، لمعرفة موسيقى الشّعر العربي وضبط إيقاعاته، وهي قائمة على تآلف وتجانس التّفاعيل في البيت الشّعري، ويعرّف "**ابن سنان الخفاجي**" (ت466هـ) الوزن بقوله: "الوزن هو التّأليف الّذي يشهد الذّوق بصحّته أو العروض، أمّا الذّوق فلأمر يرجع إلى الحسّ، وأمّا العروض فلأنّه قد حصر فيه جميع ما عملت العرب عليه الأوزان، فمتى عمل شاعر شيئاً لا يشهد الذّوق بصحّته وكانت العرب قد عملت مثله جاز له ذلك، كما ساغ له أن يتكلّم بلغتهم، فأمّا إذا خرج عن الحسّ و وأوزان العرب فليس بصحيح جائز"[3].

فالبناء الشّعري إذاً، يقوم أساساً على صحة الوزن والإيقاع القائم على سلامة الذّوق والحسّ، فهما اللّذان يشهدان بصحّته أو فساده وعدم جوازه.

ويرى "**ابن رشيق القيرواني**"، أنّ "الوزن أعظم أركان الشّعر وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة، إلاّ أن تختلف القوافي، فيكون ذلك عيبا في التّقفية لا في الوزن"[4]،وبهذا يشكّل الوزن ركناً من الأركان المائزة بين الشّعر، وغيره من الكلام المنثور، وبالتّالي فهو لا يخرج عن إطار الشّعر المقفّى.

وترجع الأوزان الخليلية، إلى «خمسة عشر أصلا، يسمّيها بحوراً، وتلك البحور ترجع إلى خمس دوائر"[5]، وعليه، فقد حصرها "**الخليل**" في خمسة عشر بحراً، وهي بحر الطّويل، المديد، البسيط، الخفيف، السّريع، الكامل، الوافر، الهزج الرّجز الرّمل، المتقارب، المنسرح، المقتضب، المضارع، المجتثّ. وأهمل بحر المتدارك الذي أدركه، وأضافه تلميذه "**الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة**" (ت215هـ) لاحقاً، فصارت الأوزان ستة عشر بحراً.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة: وزن، م13، ص446.

2 -الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، م4، ص 368.

3 -ابن سنان الخفاجي(أبو محمد عبد الله بن سعيد)، سرّ الفصاحة، اعتنى به وخرّج شعره وعمل فهارسه: د/ داود غطاشة الشوابكة، ط1، دار الفكر، عمان 2006، ص276.

4- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ج1، ص218.

5- السكاكي، مفتاح العلوم، ص519.

2- البحر الشّعري:

وهو الوزن الّذي تبنى عليه القصيدة، وسمّي بذلك، "لسعته وانبساطه»[1]، لأنّه «يشبه البحر الّذي لا يتناهى بما يغترف منه، في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشّعر"[2]،و يراد بوزن البيت "سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه، مجزّأة إلى مستويات مختلفة من المكونات: الشطران، التّفاعيل، الأسباب والأوتاد"[3].

يتميّز البحر الشّعري إذاً، بسمته العددية النّاتجة عن تتابع الحركة والسّكون وتكرارها بنسب محدودة، ومتساوية تسهم في تشكّل المقاطع العروضية، ومن ثمّ التّفاعيل الشّعرية الّتي تعدّ الأساس الّذي يقوم عليه، وهي تبنى على التّجاور والتّتابع والتّكرار.

3-الفرق بين الوزن الصّرفي والوزن العروضي:

يستعمل مفهوم الوزن في الدّراسات اللّغوية العربية، وقد يختصّ استعماله بميداني الصّرف والعروض، ولكن الوزن الصّرفي مغاير للوزن العروضي، إذ إنّ الوزن الصّرفي الّذي مقياسه مثلاً: **مُسْتَفْعِلٌ**، يتضمّن كلمات نحو: **مُسْتَكْبِرٌ، مُسْتَنْفِرٌ** فيقتضي وجود السّابقة (**مُسْتَ**)، كما أنّه يقتضي إسكان فاء الأصل، ووجود الكسرة بعد عينه، ولا يطبّق هذا الوزن
إلّا على كلمات تامّة.

أمّا الوزن العروضي الّذي مقياسه، مثلاً: **مُسْتَفْعَلِنْ**، فإنّه ينطبق على كلمات مثل: **مَحْبُوبَةُ، صَفْصَافَةٌ،** ...إلخ
ولا يقتضي وجود أي حرف معيّن، ولا يستلزم اتّباع الحروف بأي نوع من الحركات، كما أنّ هذا الوزن قد يطبّق على كلمات تامّة، أو أجزاء من كلمات[4]،نحو: **هَلْ غَادَرَ الشُّـ (/0/0//0) مُسْتَفْعِلُنْ ...إلخ**، وهكذا، فإنّ الوزن العروضي لقصيدة ما، هو توالي سلسلة المتحرّكات والسّواكن.

4- أنواع البحور الشّعرية:

تنقسم البحور الشّعرية من حيث التّفاعيل الّتي تتركّب منها إلى نوعين: فمنها ما هو مركّب من تفعيلتين مختلفتين إمّا خماسية وسباعية أو سباعيتين، وتعرف بالبحور المركّبة أو الممزوجة، ومنها ما يتركّب من تفعيلة واحدة، تتكرّر بحسب تركيبة البحر، إمّا أربع مرّات، أو ستّ مرّات، أو ثمانية مرّات، وتسمىّ البحور البسيطة.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة: بحر، المجلد4، ص43.

2-د/ إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ط7، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1997م.ص51.

3- مصطفى حركات، أوزان الشّعر، ص07.

4- ينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص45.

1.4البحور الشعرية المركّبة: هي: بحر **الطّويل، المديد، البسيط، السّريع، المنسرح، الخفيف المقتضب المضارع، المجتثّ.**

2.4البحور البسيطة: وتسمّيها "**نازك الملائكة**" البحور **الصّافية**، إذ تقول: «والحقيقة أنّ نظم الشّعر الحرّ بالبحور الصّافية، أيسر على الشّاعر من نظمه بالبحور الممزوجة، لأنّ وحدة التّفعيلة هناك، تضمن حرّية أكبر وموسيقى أيسر»[1]،وعليه فهي تصلح أكثر لكتابة شعر التّفعيلة (الشّعر الحرّ)، وهي: بحر **الوافر، الكامل الهزج الرّجز، الرّمل المتقارب، المتدارك.**

ويجمع "**الآثاري**" البحور الشّعرية في ألفيته "**الوجه الجميل في علم الخليل**"، فيقول:

الحَمْـــدُ للّـهِ على أَفْضَالِـــــهِ أَحَمْـــدُهُ شُكْـراً عَلـى نَوَالِـــــهِ

نوالُهُ "الطويلُ" كالبَحْرِ المُحيــطْ وَفَضلُهُ "المَدِيدُ" في الخَلْقِ "بَسِيطْ"

وُجُودُهُ "الوَافِرُ" وَهْو "الكَامِــلُ" وَعَدْلُـهُ على الأَنَـــامِ شَامِـــلُ

حِسَابُهُ "السَّرِيعُ" بالإحْسَـــانِ وَيَقْبَــلُ "الخَفيفَ" في الميـــزانِ

لَيْسَ لَـهُ "مُضَارِعٌ" في مُلْكِـــهِ وَلَا لَـــهُ مُنَـــازِعٌ في مِلْكِـــهِ

ثُمَّ الصَّـــلَاةُ لِلَّامِ قَافِيَـــــهْ دَائِـــرَةٌ عَلَى الحَبِيـبِ وَافِيَـــهْ

مُحَمَّد المُجْتَثِّ مِنْ خَيْرِ العَـرَبْ لِنَصْرِ دِينِ اللهِ سَيْـفٌ "مُقْتَضَبْ"

يَمِّمْ حِمَـاهُ وَ"تَقَارَبْ" كَيْ تَـــرِدْ لِبَابِـــهِ فَمَـنْ "تَدَارَكْ" يَسْتَفِـــدْ

صَلَّى عَلَيْـــــهِ اللهُ رَبِّي كُلّمَـــا سَـــارَ لَـهُ "مُنْسَرِحٌ" وَسَلَّمَـــا

مَا "هَزَّجَ" "الرَّاجِزُ" في بَيْتٍ كَمَلْ وَدَامَ بِالبَيْتِ الطَّـوافُ وَ"الرَّمَلْ"[2]

1- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دط، منشورات دار الآداب، بيروت، 1962، ص61.

2 - الآثاري، الوجه الجميل في علم الخليل، ص55.

الطويـل، المديد، البسيط:

1-بحر الطّويل[1]:

1.1 تسميته: سمّي طويلا لمعنيين، أحدهما لأنّه أطول الشّعر، وليس في الشّعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره، والثّاني أنّ الطّويل يقع في أوّل أبياته الأوتاد والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السّبب[2]،ولأنّه طال بتمام أجزائه، فلم يستعمل مجزوءاً، ولا مشطوراً، ولا منهوكاً.

2.1 وزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

و س و س س و س و س س و س و س س و س و س س

3.1مفتاحه*:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

4.1عروضه وأضربه: للطويل عروض واحدة مقبوضة (**مفاعلن**)، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب صحيح (**مفاعيلن**).

2-ضرب مقبوض (**مفاعلن**).

3-ضربمحذوف (**مفَاعِي**)، وتنقل إلى (**فَعُولُنْ**).

فالقصيدة الّتي تأتي على وزن بحر "الطويل"، تكونعلىالصّورالآتية:

1-فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعيلن**

2-فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن**

1- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص527-529. وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص49-52. وينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن

ص 109. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص42-46. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص43-47.

*-مفاتيح البحور: أبيات نظمها صفي الدّين الحلي(ت752هـ) لتسهيل وتيسير حفظ أوزانها على الطّلاّب والدّارسين، باعتبار أنّ أعجازها تتضمّن أوزانها.

2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص22.

3-فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **فعولن**

5- نماذجه:

1.5 النّوع الأوّل: عروض مقبوضة **مفاعلن**، وضرب صحيح(تامّ) **مفاعيلن**، كمافي قول "**قيس بن الملوح**":

وممَّا شَجَـــانِي أَنَّهَـــا يَـــوْمَ ودّعـــتْ تَقُـولُ لَنَا أَسْتَـــوْدِعُ اللَّـــهَ مَنْ أَدْرِي[1]

وِمْمَاْ/شَـــجَاْنِيْأَنْ/نَهَاْ يَوْ/مَوْدَعـــتْ تَقُوْلُ/ لَـنَاْ أَسْتَـــوْ/دِعُلْـــلَاْ/هَمَنْ أَدْرِي

0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0// 0/0/0// /0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// /0//

فعولـن مفاعيلـن فعولـن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولـن **مفاعيلن**

2.5 **النّوع الثّاني**: عروض مقبوضة **مفاعلن**، وضرب مقبوض **مفاعلن**، كما في قول "**أبي نواس**":

أَعَـــاذلُ أَعْتَبْـــتُ الْإِمَـــــامَ وَأَعْتَبَـــا وَأَعْرَبْـــتُ عَمَّـــا فِي الضَّمِيرِ وَأَعْرَبَـــــا[2]

أَعَـــاْذ/لُأَعْتَبْتُلْ/إِمَـــاْمَ/ وَأَعْتَبَـــاْ وَأَعْرَبْـــ/تُعَمْمَـاْ فِـضْ/ضَمِيْرِ/ وَأَعْرَبَـــــاْ

0//0// /0// 0/0/0// /0// 0//0// /0// 0/0/0// 0/0// 0//0//

فعولُ مفاعيلن فعولُ **مفاعلن** فعولـن مفاعيلن فعول **مفاعلن**

3.5 النّوع الثّالث: عروض مقبوضة **مفاعلن**، وضرب محذوفة **فعولن**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

أَقُـولُ وَقَدْ نَاحَـتْ بِقُرْبِـــــي حَمَامَـــةً: أَيَا جَارَتَا، هَلْ بَاتَ حَالُكِ حَالِي[3]

أَقُـولُ/ وَقَدْنَاحَتْـبِ/قُرْبِـيْ/حَمَاْمَتَـــنْ أَيَـاْ جَـاْ/رَتَـاْ هَلْبَاْ/تَحَاْلُ/كِ حَاْلِـيْ

0/0// /0// 0/0/0// 0/0// 0//0// 0/0// /0// 0/0/0// /0//

فعولُ مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولُ **فعولن**

6.1زحافاته:ومن أكثر الزّحافات إصابة لتفعيلات حشو بحر الطّويل: **الكفّ**:(مفاعيلن=مفاعلُ) **والقبض**: (مفاعيلن=مفاعلن، وفعولن=فعولُ).

---

1 – ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1999، ص101.

2 – ديوان أبي نواس، ص63.

3- ديوان أبي فراس الحمداني، ص282.

7.1 خصائصه:

*شاع كثيراً استعمال وزن بحر الطّويل في الشّعر العربي القديم.

*يصلح وزن بحر الطّويل لمعالجة موضوعات: الحماسة، المديح، الرّثاء، الاعتذار، العتاب، والفخر.

2-**بحرالمديد**[1]:

1.2 تسميته: سمّي بالمديد لأنّ الأسباب امتدّت في أجزائه السّباعية، فأصبح أحدها في أوّل الجزء، والآخر في آخره[2].

2.2وزنه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

س و س س و س و س س و س و س س و س و س س و

ملاحظة: المديد لا يستعمل إلاّ مجزوءاً، وأمّا استعماله تاماً، فهو شاذ، أي يكون على الشّكل الآتي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.

3.2مفتاحه:

لِمديدِ الشِّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

4.2أعاريضه وأضربه: للمديد ثلاث أعاريض، وستّة أضرب.

*العروض الأولى صحيحة (**فاعلاتن**)، ولها ضرب واحد صحيح مثلها (**فاعلاتن**).

*عروض محذوفة(**فاعلن**)، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب مثلها محذوف(**فاعلن**).

2-ضرب مقصور(**فاعلان**).

1- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص529-532، وينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص117، وينظر: جورج مارون علما العروض والقافيةص55-57. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص47-52. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص52-56.

2 - الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص31.

3-ضرب أبتر(**فَعْلُنْ**)

*عروض محذوفة مخبونة (**فَعِلُنْ**)، ولها ضرب محذوف مخبون مثلها (**فَعِلُنْ**).

*عروض محذوف مخبونه (**فَعِلُنْ**)، ولها ضرب أبتر (**فَعْلُنْ**).

فالقصائد الّتي تأتي على وزن بحر المديد إذاً، تكونعلىالصّور الآتية:

1-فاعلاتن فاعلن **فاعلاتن** فاعلاتن فاعلن **فاعلاتن**

2-فاعلاتن فاعلن**فاعلن** فاعلاتن فاعلن**فاعلن**

3-فاعلاتن فاعلن**فاعلن** فاعلاتن فاعلن**فاعلان**

4-فاعلاتن فاعلن**فاعلن** فاعلاتن فاعلن**فَعْلُنْ**

5-فاعلاتن فاعلن **فَعِلُنْ** فاعلاتن فاعلن **فَعِلُنْ**

6-فاعلاتن فاعلن **فَعِلُنْ** فاعلاتن فاعلن **فَعْلُنْ**

وقد أحصت العرب ستّة أنواع لهذا البحر، ولكن ثلاثة منها نادرة جدّاً، وهي الّتي تنتمي إلى العروض الثّانية المحذوفة(**فاعلن**)، وأضربها الثّلاثة(**فاعلن، فاعلان، فَعْلُنْ**)، أي النّوع الثّاني والثّالث والرّابع، وأمّا الأنواع الثّلاثة الأخرى فهي المستعملة، أي الأوّل، والخامس والسّادس، وهي الّتي سنمثّل لها بنماذج.

5.2- نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **فاعلاتن**، ولها ضرب واحد صحيح مثلها **فاعلاتن**، كقول "**ابن المعتزّ**":

عَلِّمُونِـــي كَيْـفَ أَسْلُـــو، وَإِلَّا فَخُذُوا عَنْ مُقْلَتَيَّ الْمِلَاحَـــا[1]

عَلْلِمُوْنِـــيْ/كَيْفَ أَسْ/لُوْ وَإِلْـلَاْ فَخُذُوْ عَنْ/ مُقْلَتَيْ/يَلْمِلَاْحَـــاْ

0/**0**//**0**/0//0/0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0//0/ 0/0///

فاعلاتن فاعلن **فاعلاتن** فعلاتن فاعلن **فاعلاتن**

النّوع الثّاني: عروض محذوفة مخبونة **فَعِلُنْ**، ولها ضرب محذوف مخبون مثلها **فَعِلُنْ**، كقول "**طرفة بن العبد**":

1- ديوان ابن المعتز، ص141.

أَشَجَــاكَ الرَّبْـعُ أَمْ قِدَمُـهْ أَمْ رَمَــادٌ، دَارِسٌ حِمَمُــهْ[1]

أَشَجَـاْكَ رْ/رَبْـعُ أَمْ/ قِدَمُـهْ أَمْ رَمَـاْدُنْ/دَاْرِسُنْ/ حِمَمُـهْ

0/// 0//0/ 0/0//0/ **0**/// 0//0/ 0/0///

فعلاتن فاعلن **فَعِلُـنْ** فاعلاتن فاعلن **فَعِلُنْ**

النّوع الثّالث: عروض محذوف مخبونه **فَعِلُنْ**، ولها ضرب أبتر **فَعْلُنْ**، كقول "**ابن عبدربّه**":

أَنْضَجَـتْ نَارُ الْهَـوَى كَبِـدِي وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النَّـــارَا[2]

أَنْضَجَتْ نَاْرُ لْهَـوَىْ/ كَبِـدِيْ وَدُمُوْعِـيْ/ تُطْفِئُ نْ/نَـاْرَاْ

0/**0**/ 0//0/ 0/0/// **0**/// 0//0/ 0/0//0/

فاعلاتـن فاعلن **فَعِلُـنْ** فعلاتـن فاعلـن **فَعْلُـنْ**

6.2زحافاته: يجوز في حشو المديد: **الخبن**: (فاعلاتن=فعلاتن، وَفاعلن=فَعِلُنْ)، **والكفّ**: (فاعلاتن=فاعلاتُ) **والشّكل**:(فاعلاتن=فعلاتُ).

7.2 خصائصه:

يعدّ هذا البحر ثقيلا على السّمع، ولذلك تجنّب الشّعراء استعماله قديما وحديثا.

3-بحرالبسيط[3]:

1.3 تسميته: سمّي البسيط لأنّ الأسباب انبسطت في أجزائه السّباعية، فحصل في كلّ جزء من أجزائه السّباعية سببان، وقيل : سمّي بسيطاً لانبساط الحركات في عروضه وضربه[4].

2.3 وزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

---

1 – ديوان طرفة بن العبد، ص71.

2 – ديوان ابن عبد ربّه، ص70.

3– ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص533–536، وينظر: د/مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص123، وينظر: جورج مارون علما العروض والقافية ص61–65. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص53–59. وينظر:د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص57–60.

4 – الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص39.

س س و س و س س و س و س س و س و س س و س و

3.3 مفتاحه:

إِنَّ البَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسُطُ الأَمَلُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

4.3 أعارضه وأضربه: للبسيط أربع أعاريض، وستّة أضرب.

ويستعمل البسيط تامّاً ومجزوءاً، فالتّامّ نوعان:

*عروض مخبونة (**فَعِلُنْ**)، ولها ضربان:

1-ضرب مخبون مثلها (**فَعِلُنْ**).

2-ضرب مقطوع(**فَعْلُنْ**).

*عروض مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب صحيح مثلها (**مستفعلن**).

2-ضرب مذيّل(**مُسْتَفْعِلَانْ**).

3-ضرب مقطوع(**مَفْعُولُنْ**).

*عروض مجزوءة ومقطوعة (**مَفْعُولُنْ**)، ولها ضرب واحد مجزوء مقطوع مثلها (**مَفْعُولُنْ**)، ويجوز في هذه العروض وضربها الخبن، فيصبحان (**فعولن**)، وإذا التزم الشاعر فيهما بالخبن، وهو غير لازم، سمّي الوزن **مخلّع البسيط**.

فالقصائد الّتي تبنى على وزن بحر البسيط تكون على الصوّرالآتية:

1-مستفعلن فاعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن فاعلن مستفعلن **فَعِلُنْ**

2-مستفعلن فاعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن فاعلن مستفعلن **فِعْلُنْ**

3-مستفعلن فاعلن **مستفعلن** مستفعلن فاعلن **مستفعلن**

4-مستفعلن فاعلن **مستفعلن** مستفعلن فاعلن**مُسْتَفْعِلَانْ**

5-مستفعلن فاعلن **مستفعلن** مستفعلن فاعلن **مَفْعُولُنْ**

3-مستفعلن فاعلن **فَعُولَنْ** مستفعلن فاعلن **فَعُولُنْ**

فالبسيط المجزوء عند العروضيين، أربعة أنواع، إلّا أنّ واحداً فقط من هذه الأنواع استعمل فعلا، وهو **مخلّع البسيط**، والأنواع المستعملة للبسيط في الشّعر العربي هي الّتي سنمثّل لها بنماذج.

5.3 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض مخبونة **فَعِلُنْ**، لها ضرب مخبون مثلها **فَعِلُنْ**، كقول "**الأعشى**":

وَدِّعْ هُرَيْـــرَةَ إِنَّ الرَّكْـــبَ مُرْتَحِـــلُ وَهَلْ تَطِيقُ وَداعـــاً أَيُّهَـــا الرَّجُـلُ[1]

وَدْدِعْ هُـرَيْـ/رَةَ إِنْ/نَرَرَكْـبَ مُرْ/تَحِلُـوْ وَهَلْ تَطِيْ/قُوَداْ/عَنْ أَيْيُهَـرْ/رَجُلُـوْ

0/// 0//0/0/ 0/// 0//0// **0**/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** متفعلن فعلن مستفعلن **فَعِلُنْ**

النّوع الثّاني: عروض مخبونة **فَعِلُنْ**، لها ضرب مقطوع **فَعْلُنْ**، كقول" **كعب بن زهير**":

لَا تُفْـشِ سِـرَّكَ إِلَّا عِنْـدَ ذِي ثِقَـةٍ أَو لَا، فَأَفْضَـلُ مَا اسْتَوْدَعْـتَ أَسْـرَارَا[2]

لَاْ تُفْشِسِرْ/رَكَإِلْ/لَاْعِنْدَذِيْ/ ثِقَتِـنْ أَوْ لَاْ فَأَفْـ/ضَلُ مَسْ/تَوْدَعْـتَ أَسْـ/رَاْرَاْ

0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن فعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

النّوع الثّالث: عروض مجزوءة مخبونة ومقطوعة **فَعُولَنْ**، ولها ضرب واحد مجزوء مخبون مقطوع مثلها **فَعُولَنْ** أي **مخلّع البسيط**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

أَ للَّـوْمُ لِلْعَاشِقِيـــنَ لَـــــوْمُ، لِأَنَّ خَطْبَ الْهَوَى عَظَيـــمُ[3]

أَ لْلَـــوْمُلِلْ/عَاْشِقِيْـنَ/لَوْمُـــوْ لِأَنْـنَ خَطْ/بَلْهَـوَىْ/عَظَيْمُـوْ

0/**0**// 0//0/ 0//0/0/ **0**/**0**// 0//0/ 0//0//

مستفعلن فاعلن **فَعُولُنْ** متفعلن فاعلن **فَعُولُنْ**

1 – ديوان الأعشى الكبير، ج1، ص203.

2 – ديوان كعب بن زهير، 38.

3 – ديوان أبي فراس الحمداني، ص304.

6.3زحافاته: يجوز في حشو بحر البسيط: زحاف **الخبن:** (فاعلن **=** فَعِلُنْ، مستفعلن**=** متَفْعِلُنْ) **الطيّ**:(مستفعلن **=** مُسْتَعِلُنْ)، **الخبل**: (مستفعلن **=** مُتَعِلُنْ).

7.3خصائصه:

يتميّز هذا البحر بجزالة موسيقاه، ودقّة إيقاعه وقوّته، ولذلك فهو كثير الشّيوع في الشّعر العربي القديم والحديث.

الوافر، الكامل:

1-بحرالوافر[1]:

1.1تسميته: سمّي وافراً لتوفّر حركاته، لأنّه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتن وما يفكّ منه وهو متفاعلن وقيل سمّي وافراً لتوافر أجزائه[2].

2.1وزنه:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س

3.1مفتاحه:

بُحُورُ الشِّعرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولن

4.1 عروضاه وأضربه: للوافر عروضان، وثلاثة أضرب.

*العروض الأولى مقطوفة (**فَعُولُن**)، ولها ضرب مثلها (**فَعُولُنْ**).

*العروض الثانية مجزوءة صحيحة (**مُفَاعَلَتُنْ**)، ولها ضربان:

1-عروض مجزوءة صحيحة (**مُفَاعَلَتُنْ**)، ولها ضرب مجزوء صحيح مثلها (**مُفَاعَلَتُنْ**).

2-عروض مجزوءة صحيحة (**مُفَاعَلَتُنْ**)، ولها ضرب مجزوء معصوب (**مَفَاعِيلُنْ**).

والقصائد الّتي تأتي على وزن بحر الوافر تكون على الصّوّرالآتية:

1-مفاعلتن مفاعلتن **فَعُولُن** مفاعلتن مفاعلتن **فَعُولُن**

2- مفاعلتن **مُفَاعَلَتُنْ** مفاعلتن **مُفَاعَلَتُنْ**

3- مفاعلتن **مُفَاعَلَتُنْ** مفاعلتن **مَفَاعِيلُنْ**

1-ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم،ص536-538، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص68-70. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص60-63. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص65-66.

2 - الخطيب التّبريزي الكافي في العروض والقوافي، ص51.

5.1 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض الأولى مقطوفة **فَعُولُن**، ولها ضرب مثلها **فَعُولُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

صَبَبْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ثِيَابَ مَدْحي فَكُلُّ النَّاسِ حَسَّـنَ وَ اسْتَجَـدَّا[1]

صَبَبْتُ عَلَلْ/أَمِيْـرِ ثِيَـاْ/بَمَدْحِـيْ فَكُلْلُ نْنَاْسِ/حَسْسَنَ وَسْ/ تَجَدْدَاْ

0/**0**// 0///0// 0/0/0// **0**/**0**// 0///0// 0///0//

مفاعلتن مفاعيلن مفاعلتن **فعولن** مفاعلتن مفاعلتن **فعولن**

النّوع الثّاني: عروض مجزوءة صحيحة **مُفَاعَلَتُنْ**، ولها ضرب مجزوء صحيح مثلها **مُفَاعَلَتُنْ**، كما في قول "**الأعشى**":

يَظُنُّ النّـاسُ بالْمَلِكَيْـ ـنِ أنَّهُمَا قَـدِ الْتَأَمَـا[2]

يَظُنُّنُ نْنَاْ/سُبلْمَلِكَيْـ ـنِ أنْنَهُمَاْ قَـ/دِ لْتَأَمَاْ

0///**0**// 0///0// **0**///**0**// 0/0/0//

مفاعيلن **مفاعلتن** مفاعلتن **مفاعلتن**

النّوع الثّالث: عروض مجزوءة صحيحة **مُفَاعَلَتُنْ**، ولها ضرب مجزوء معصوب **مَفَاعِيلُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

فَنُلْزِمُ حَيْـثُ ذا حَمَـــدَا وَنُلْزِمُ حَيْثُ ذَا ذَمَّـــا[3]

فَنُلْزِمُ حَيْـ/ثُ ذاْ حَمَـدَاْ وَنُلْزِمُ حَيْ/ثُ ذَاْ ذَمْمَـاْ

0/**0**/**0**// 0///0// **0**///**0**// 0///0//

مفاعلتن **مفاعلتن** مفاعلتن **مفاعيلن**

6.1 زحافاته: يجوز في حشو الوافر: **العصب**:(مُفَاعَلَتُنْ= مُفَاعَلْتُنْ، وتنقل إلىمَفَاعِيلُنْ)، **والعقل**:(مُفَاعَلَتُنْ **=**مُفَاعَتُنْ، وتنقل إلى مَفَاعِلُنْ).

---

1 – ديوان أبي نواس، ص261.

2 – ديوان الأعشى الكبير، ج1، ص179.

3- ديوان أبي نواس، ص565.

7.1 خصائصه:

يتميّز بحر الوافر بالطّواعية، فهو يشتدّ، إذا شدّدته، ويرقّ إذا رقّقته، ولذا يصلح لكلّ الأغراض، وهو كثير الشّيوع
في الشّعر العربي القديم والحديث.

2-بحرالكامل[1]:

1.2تسميته:سمّي كاملاً لتكامل حركاته، وهي ثلاثون حركة، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل، فإنّ في الكامل زيادة ليست في الوافر، وذلك أنّه توفّرت حركاته ولم تجئ على أصله، والكامل توفّرت حركاته وجاء على أصله، فهو أكمل من الوافر[2].

2.2 وزنه:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و

3.2 مفتاحه:

كَمَلُ الجَمَالِ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ متفاعلن متفاعلن متفاعلن

4.3 أعاريضه وأضربه: للكامل ثلاث أعاريض، وتسعة أضرب:

*العروض الأولى صحيحة (**مُتَفَاعِلُنْ**) ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب صحيح مثلها (**مُتَفَاعِلُنْ**).

2-ضرب مقطوع (**فَعِلَاتُنْ**).

3-ضرب أحذّ مضمر (**فَعْلُنْ**).

*عروض حَذّاء (**فَعِلُنْ**)، ولها ضربان:

1-ضرب أحذّ مثلها (**فَعِلُنْ**).

1-ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص538-541. وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص73-78. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص66-70. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي،ص69-72.
2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص58.

2-ضرب أحذ مضمر (**فَعْلُنْ**).

*عروض مجزوءة صحيحة (**مُتَفَاعِلُنْ**)، ولها أربعة أضرب:

1-ضرب مجزوء مرفّل (**مُتَفَاعِلَاتُنْ**).

2-ضرب مجزوء مذيّل (**مُتَفَاعِلَانْ**).

3-ضرب مجزوء صحيح (**مُتَفَاعِلُنْ**).

4-ضرب مجزوء مقطوع (**فَعِلَاتُنْ**).

ويأتي بحر الكامل على الصوّر الآتية:

1-متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ**

2-متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن متفاعلن **فَعِلَاتُنْ**

3-متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن متفاعلن **فَعْلُنْ**

4-متفاعلن متفاعلن **فَعِلُنْ** متفاعلن متفاعلن **فَعِلُنْ**

5-متفاعلن متفاعلن **فَعِلُنْ** متفاعلن متفاعلن **فَعْلُنْ**

6-متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن **مُتَفَاعِلَاتُنْ**

7-متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن **مُتَفَاعِلَانْ**

8-متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ**

9-متفاعلن **مُتَفَاعِلُنْ** متفاعلن **فَعِلَاتُنْ**

5.2 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، ولها ضرب مثلها صحيح **مُتَفَاعِلُنْ**، كما في قول "**عنترة بن شدّاد**":

هَلْ غَادَرَ الشُّعَـــرَاءُ مِنْ مُتَـــرَدِّمِ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الـــدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّـــمِ[1]

1-ديوان عنترة بن شدّاد، ص80.

هَلْ غَـادَرَ شْ/شُعَرَاْءُ مِنْ/ مُتَرَدْدِمِـيْ أَمْ هَلْ عَرَفْ/تَدْدَاْرَ بَعْ/دَ تَوَهْمُمِـيْ

0//**0**/// 0//0/0/ 0//0/0/ **0**//**0**/// 0//0/// 0//0/0/

مستفعلن متفاعلن **متفاعلن** مستفعلن مستفعلن **متفاعلن**

النّوع الثّاني: عروض صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، ولها ضرب مقطوع **فَعِلَاتُنْ**، كما في قول "**لبيد بن ربيعة**":

وَنَزَعْنَ مِـنْ دَاوُدَ أَحْسَـــنَ صُنْعِـهِ وَلَقَـدْ يَكُـونُ بِقُـــوَّةٍ وَنَعِيـــمِ[1]

وَنَزَعْنَمِنْ/ دَاْوُوْدَ أَحْـ/سَنَصُنْعِهِـيْ وَلَقَـدْ يَكُوْ/نُبِقُـوْوَتِنْ/ وَنَعِيمِـيْ

0/**0**/// 0//0/// 0//0/// **0**//**0**/// 0//0/0/ 0//0///

متفاعلن مستفعلن **متفاعلن** متفاعلن متفاعلن **فعلاتن**

النّوع الثّالث: عروض صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، ولها ضرب أحذّ مضمر **فَعْلُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

كَـأْسٌ تُؤَلِّـفُ بِالْمَحَبَّـةِ بَيْنَنَـا طَـوْراً، وتَنْـزِغُ أَيَّمَـا نَـــزْغِ[2]

كَأْسُـنْ تُأَلْـ/لِـفُبِلْمَحَبْ/بَـةِ بَيْنَنَـاْ طَوْرَنْوَتَنْـ/زِغُ أَيْيَمَـاْ /نَزْغِـيْ

0//**0**/// 0//0/// 0//0/0/ **0**/**0**/ 0//0/// 0//0/0/

مستفعلن متفاعلن **متفاعلن** مستفعلن متفاعلن **فَعْلُنْ**

النّوع الرّابع: عروض حَذّاء **فَعِلُنْ**، لها ضرب أحذّ مثلها **فَعِلُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

حَلَّتْ سُعَادُ، وَأَهْلُهَا سَرِفَـا قَوْمـاً عِـدىً، وَمَحَلَّـةً قَـذَفَـا[3]

حَلْلَتْ سُعَاْ/دُ وَأَهْلُهَاْ/سَرِفَاْ قَوْمَنْ عِدَنْ/ وَمَحَلْلَتَنْ/ قَذَفَاْ

0///0//0///0//0/0/ **0**/// 0//0/// 0//0/0/

مستفعلن متفاعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن متفاعلن **فَعِلُنْ**

1- ديوان لبيد بن ربيعة، ص189.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص111.

3- ديوان أبي نواس، ص 318.

النّوع الخامس: عروض حَذّاء **فَعِلُنْ**، لها ضرب أحذّ مضمر **فَعْلُنْ** كما في قول "**طرفة بن العبد**":

وَتَقُولُ عَاذِلَتِي، وَ لَيْسَ لَهَـا بِغَـدٍ وَلَا مَـا بَعْـدَهُ، عِلْـمُ[1]

وَتَقُوْلُ عَاْ/ذِلَتِيْ وَ لَيْـ/سَ لَهَاْ بِغَدِنْ وَلَاْ/ مَاْ بَعْدَهُوْ/ عِـلْمُـوْ

0///0//0///0//0/// ///0//0/ 0//0/ **0**/**0**

متفاعلن متفاعلن **فَعِلُـنْ** متفاعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

النّوع السّادس: عروض مجزوءة صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء مرفّل **مُتَفَاعِلَاتُنْ**، كما في قول "**لبيد بن ربيعة**":

يَا عَوْفُ أَحْلَـمَ كُـلَّ ذِي حُلُمٍ وَأَقْـوَلَ كُـلَّ قَائِـلْ[2]

يَاْ عَوْفُ أَحْ/لَمَ كُلْلَ ذِيْ حُلُمِنْ وَأَقْـ/وَلَ كُلْلَ قَاْئِـلْ

0//**0**///0//0/0/ ///0// **0**/**0**//**0**///

مستفعلن **متفاعلن** متفاعلن **مُتَفَاعِلاتُنْ**

النّوع السّابع: عروض مجزوءة صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**،لها ضرب مجزوء مذيّل **مُتَفَاعِلَانْ**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

إَنِّي أَقُـولُ بِمَـا عَلِمْـ تُ وَلَا أَجُورُ، ولَا أَخِيـفْ[3]

إَنْنِيْ أَقُوْ/لُبِمَاْ عَلِمْـ تُ وَلَاْ أَجُوْ/ رُوَلَاْ أَخِيْفْ

0//**0**/// 0//0/0/ ///0// **00**//**0**///

مستفعلن **متفاعلن** متفاعلن **مُتَفَاعِـلانْ**

النّوع الثّامن: عروض مجزوءة صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء صحيح مثلها **مُتَفَاعِلُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

نَفْسِـي تَمُـوتُ بِدَائِهَـا وَتَرَى مَكَـانَ شِفَائِهَـا[4]

---

1 – ديوان طرفة بن العبد، ص69.

2 – ديوان لبيد بن ربيعة، ص130.

3- ديوان أبي فراس الحمداني، ص220.

4 – ديوان ابن عبد ربّه، ص17.

نَفْسِيْتَمُــوْ/تُبِـدَأْئِـهــاْ وَتَـرَىْ مَكَـاْ/نَشِفَأْئِـهَـاْ

0//**0**/// 0//0/// **0**//**0**/// 0//0/0/

مستفعلن **متفاعلن** متفاعلن **متفاعلن**

النّوع التّاسع: عروض مجزوءة صحيحة **مُتَفَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء ضرب مجزوء مقطوع **فَعِلَاتُنْ**، ومثاله قول " **ابن عبد ربّه**":

شُعَلٌ عَلَـوْنَ مَفَارِقِـي وَمَضَتْ بِبَهْجَـةِ سَـرْوِي[1]

شُعَلُنْــعَلَوْ/نَمَفَــأْرِقِـيْ وَمَضَتْ بِبَهْـ/ جَتِسَرْوِيْ

0/**0**/// 0//0/// **0**//**0**///0//0///

متفاعلن **متفاعل** متفاعلن **فَعِلَاتُنْ**

6.2زحافاته: يجوز في حشو الكامل: **الإضمار**:(متفاعلن=مُتْفَاعِلُنْ، وتنقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ)، و**الوقص** (متفاعلن=مَفَاعِلُنْ)، و**الخزل**: (متفاعلن=مُسْتَعِلُنْ).

7.2 خصائصه: شيوع بحر الكامل بكثرة في الشّعر العربي القديم والحديث، وهو أقرب إلى الشدّة منه إلى الرقّة ويصلح لكلّ الأغراض الشّعرية.

1- المصدر نفسه، ص175.

الهزج، الرّجز، الرّمل:

1-بحرالهزج[1]:

1.1 تسميته: سمّي هزجاً لتردّد الصّوت فيه، والتّهزّج تردّد الصّوت، يقال: هذا يهزج نفسي، فلمّا كان الصّوت يتردّد في هذا النّوع من الشّعر، أو تقول: لما كان التّهزّج تردّد الصّوت وكان كلّ جزء منه يتردّد في آخره سببان سمّي هزجاً[2].

2.1 وزنه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلـن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلـن

و س س و س و س س و س س و س س و س س

غير أنّه لا يستعمل، إلاّ مجزوءاً.

3.1مفتاحه:

عَلَى الأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مفاعيلن مفاعيلن

4.1 عروضه وضرباه: للهزج عروض واحدة مجزوءة صحيحة (**مَفَاعِيلُنْ**)، ولها ضربان:

1-ضرب مجزوء صحيح مثلها (**مَفَاعِيلُنْ**).

2-ضرب مجزوء محذوف (**فَعُولُنْ**).

يستعمل الهزج على الشّكلين الآتيين:

1- مفاعيلن **مَفَاعِيلُنْ** مفاعيلن **مَفَاعِيلُنْ**

2- مفاعيلن **مَفَاعِيلُنْ** مفاعيلن **فَعُولُنْ**

5.1 نماذجه:

1- ينظر:السكاكي، مفتاح العلوم، ص542-543، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص86-88. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص74-75. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي،ص74-76.

2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص73.

النّوع الأوّل: عروض مجزوءة صحيحة **مَفَاعِيلُنْ**، لها ضرب مجزوء صحيح مثلها **مَفَاعِيلُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

بِمَــا أَهْجُــوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيــكَلَا يَجْــرِي[1]

بِمَــاْ أَهْجُــوْ/كَلَاْ أَدْرِيْ لِسَاْنِيْفِيْــ/كَلَاْ يَجْــرِيْ

0/**0**/**0**// 0/0/0// **0**/**0**/**0**//0/0/0//

مفاعيلن **مفاعلين** مفاعلين **مفاعلين**

النّوع الثّاني: عروض مجزوءة صحيحة **مَفَاعِيلُنْ**، لهاضرب مجزوء محذوف **فَعُولُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

هُنَا تُفْــنَى قَــوَافِي الشِّعْــ ـرِ فِي هَــــذَا الــرَّوِيِّ[2]

هُنَاْ تُفْــنَىْ/ قَــوَاْفِشْشِعْــ ـرِ فِيْ هَــاْذَرْ/رَوِيْيِــيْ

0/**0**// 0/0/0// **0**/**0**/**0**//0/0/0//

مفاعيلن **مفاعلين** مفاعيلن **فعولن**

6.1 زحافاته: يجوز في حشو الهزج : **القبض**: (مفاعيلن=مَفَاعِلُنْ)، و**الكفّ**:(مفاعيلن=مَفَاعِلُ).

7.1خصائصه:

يصلح بحر الهزج للغناء، وقيل: إنّه سمّي بذلك، لأنّ الهزج يعني الغناء، كما يصلح للحكايات والحكم، ولا يصلح للمدح، والحماسة، والفخر، والاعتذار، ولذا هجره الشّعراء ولم ينظموا على وزنه كثيراً.

2- **بحرالرّجز**[3]:

1-ديوان أبي نواس، ص 422.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص176.

3- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص543-545، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص90-92. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص77-79. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي،ص79-81.

1.2 تسميته: سمّي رجزاً، لأنّه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير، إذا اشتدّت إحدى يديه، فبقي على ثلاث قوائم، وأجود منه أن يقال: مأخوذ من قولهم: ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء، فلمّا كان هذا الوزن فيه اضطراب، سمّي رجزاً تشبيهاً بذلك[1].

2.2 وزنه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

س س و س س س و س س س و س س س و س

3.2مفتاحه:

فِي أَبْحُرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

4.3أعاريضهوأضربه: للرّجز أربع أعاريض، وخمسة أضرب.

*عروض صحيحة (**مُسْتَفْعِلُنْ**)، ولها ضربان:

1-ضرب صحيح مثلها (**مُسْتَفْعِلُنْ**).

2-ضرب مقطوع (**مَفْعُولُنْ**).

*عروض مجزوءة صحيحة (**مُسْتَفْعِلُنْ**)، وضربها مثلها (**مُسْتَفْعِلُنْ**).

*عروض مشطورة صحيحة (**مُسْتَفْعِلُنْ**)، وهي الضّرب.

*عروض منهوكة صحيحة (**مُسْتَفْعِلُنْ**)، وهي الضّرب.

ويستعمل بحر الرّجز وفق الأشكال التّالية:

1-مستفعلن مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ**

2-مستفعلن مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

3-مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ** مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ**

4-مستفعلن مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ**

1-الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص77.

5-مستفعلن **مُسْتَفْعِلُنْ**

5.2 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **مُسْتَفْعِلُنْ**، لهاضرب صحيح مثلها **مُسْتَفْعِلُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

دَارٌ لِسَلْمَـى إِذْ سُلَيْمَـى جَـارَةٌ قَفْـراً تُرَى آيَاتُهَا مِثْـلُ الزُّبُـــرْ[1]

دَارُنْ لِسَلْ/مَىْ إِذْ سُلَيْ/مَىْ جَارَتُنْ قَفْــرَنْ تُـرَىْ/أَأْيَـاْتُهَـاْ/مِثْـلُـزْبُـرْ

0//**0**/**0**/0//0/0/ 0//0/0/ **0**//**0**/**0**/0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**

النّوع الثّاني:عروض صحيحة **مُسْتَفْعِلُنْ**،لها ضرب مقطوع **مَفْعُولُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءٌ لِلْهَــوَى مَوْجُـــــودُ؟[2]

مَنْذَاْ يُدَاْ/وِلْقَلْبَـمِـنْ /دَاْءِ لْهَــوَىْ إِذْ لَاْ دَوَاْ/ءُنْلِلْـهَــوَىْ/مَـوْجُــوْدُوْ

0/**0**/**0**/ 0//0/0/ 0//0/0/ **0**//**0**/**0**/ 0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

النّوع الثّالث: عروض مجزوءة صحيحة **مُسْتَفْعِلُنْ**، لها ضرب مثلها **مُسْتَفْعِلُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

حَتَّـى تَـرَى تِلْـكَ الزُّمَـرْ تَهْـوِي لِأَذْقَـانِ التِّغَـرْ[3]

حَتْتَىْ تَـرَىْ/ تِلْـكَ زْزُمَـرْ تَهْـوِيْ لِأَذْ/ قَـاْنِـثْثَغَـرْ

0//**0**/**0**/ 0//0/0/ **0**//**0**/**0**/ 0//0/0/

مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن **مستفعلن**

النّوع الرّابع: عروض مشطورة صحيحة (**مُسْتَفْعِلُنْ**)، وهي الضّرب، كما في قول" **لبيد بن ربيعة** ":

1- ديوان ابن عبد ربّه، ص84.

2- المصدر نفسه، ص60.

3- ديوان أبي نواس، ص303.

يَا رُبَّ هَيْجَـا هِيَ خَيْــرٌ مِـنْ دَعَـهْ[1]

يَاْ رُبْبَ هَيْـ/جَـاْ هِيَخَيْـ/ رُنْمِنْـدَعَــهْ

0//**0**/**0**/ 0///0/ 0//0/0/

مستفعلن مستعلن **مستفعلن**

النّوع الخامس: عروض منهوكة صحيحة **مُسْتَفْعِلُنْ**، وهي الضّرب، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

يَا لَيْتَنِــي فِيهَــا جَــــذَعْ[2]

يَاْ لَيْتَنِــيْ/فِيهَــاْ جَــذَعْ

0//**0**/**0**/ 0//0/0/

مستفعلن **مستفعلن**

6.2 زحافاته: يجوز في حشو الرّجز: **الخبن**:(مستفعلن=مُتَفْعِلُنْ)،و**الطّي**:(مستفعلن=مُسْتَعِلُنْ)، و**الخبل** (مستفعلن=مُتَعلُنْ).

7.2خصائصه: يتميّز النّظم على بحر الرجز بالسّهولة، وذلك لما ينعم به من تغيّرات، تطرأ على تفعيلاته ولذلك سمّي بـ "**حمار الشّعراء**"، وكثر النّظم على وزنه عند الارتجال، وفي الشّعر التّعليمي.

3- بحر الرمل[3]:

1.3 تسميته: سمّي رملاً، لأنّ الرّمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن، وقيل: سمّي رملاً لدخول الأوتاد بين الأسباب، وانتظامه كرمل الحصير الّذي نسج[4].

2.3 وزنه:

1- ديوان لبيد بن ربيعة، ص92.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص109.

3- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 545-548، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص94-97. وينظر: أحمد الهاشمي ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص81-83. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص84-87.

4-الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص83.

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتـن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتـن

س و س س و س س و س س و س س س و س و س

3.3 مفتاحـه:

رَمْلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

4.3 عروضاه وأضربه: للرّمل عروضان، وستّة أضرب.

*عروض محذوفة (**فَاعِلُنْ**)، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب صحيح (**فَاعِلَاتُنْ**).

2-ضرب مقصور (**فَاعِلَانْ**).

3-ضرب محذوف مثلها (**فَاعِلُنْ**).

*عروض مجزوءة صحيحة (**فَاعِلَاتُنْ**)، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب مجزوء مُسبّغ (**فَاعِلَاتَانْ**).

2-ضرب مجزوء صحيح (**فَاعِلَاتُنْ**).

3-ضرب مجزوء محذوف (**فَاعِلُنْ**).

ويستعمل بحر الرّمل على الصّور الآتية:

1-فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلُنْ** فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلَاتُنْ**

2-فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلُنْ** فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلَانْ**

3-فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلُنْ** فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلُنْ**

4-فاعلاتن **فَاعِلَاتُنْ** فاعلاتن **فَاعِلَاتَانْ**

5-فاعلاتن **فَاعِلَاتُنْ** فاعلاتن **فَاعِلَاتُنْ**

6-فاعلاتن **فَاعِلَاتُنْ** فاعلاتن **فَاعِلُنْ**

5.3 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض محذوفة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب صحيح **فَاعِلَاتُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

قَادَنِـي طَرْفِـي وَقَلْبِـي لِلْهَـوَى كَيْفَ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ قَلْبِي حَـذَارِي[1]

قَادَنِـيْ طَرْ/فِـيْوَقَلْبِـيْ/ لِلْهَـوَىْ كَيْفَ مِنْطَرْ/فِيْوَمِنْقَـلْـ/بِيْحَـذَارِيْ

0//**0**/ 0/0//0/ 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلن** فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن**

النّوع الثّاني:عروض محذوفة **فَاعِلُنْ**، لهاضرب مقصور **فَاعِلَانْ**، كما في قول"**ابنعبدربّه**":

هَلْ لِمَحْـزُونٍ كَئِيـبٍ قُبْلَـــةٌ مِنْكِ يَشْفِـي بَرْدُهَـا حَـرَّ الْغَلِـيـلْ[2]

هَلْ لِمَحْزُوْ/نِـنْكَئِيْبِـنْ/ قُبْلَتُـنْ مِنْكِيَشْفِيْ/ بَرْدُهَاْ حَرْ/ رَ لْغَلِـيْـلْ

0//**0**/ 0/0//0/ 0/0//0/ **00**//**0**/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلن** فاعلاتن فاعلاتن **فَاعِلَانْ**

النّوع الثّالث: عروض محذوفة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب محذوف مثلها **فَاعِلُنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

مَا لِجَهْلِـي مَـا أَرَاهُ ذَاهِبـاً وَسَـوَادُ الرَّأْسِ مِنّـِي قَدْ ذَهَـبْ؟[3]

مَاْ لِجَهْلِـيْ/ مَاْ أَرَاْهُـوْ/ذَاْهِبَـنْ وَسَـوَاْدُ رْ/رَأْسِمِنْنِـيْ/ قَدْ ذَهَبْ

0//**0**/ 0/0//0/ 0/0/// **0**//**0**/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلن** فعلاتن فاعلاتن **فاعلن**

النّوع الرّابع: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلَاتُنْ**، لها ضرب مجزوء مُسبّغ **فَاعِلَاتَانْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

1- ديوان ابن عبد ربّه، ص84.

2-المصدر نفسه، ص145.

3-المصدر نفسه، ص29.

شَادِنٌ مَـا تَقْـدِرُ الْعَيْـ نُ تَـرَاهُ مِـنْ تَـلَالِيــهْ[1]

شَادِنُنْ مَاْ/ تَقْـدِرُلْعَيْـ نُ تَرَاْهُـوْ/مِنْتَــلَاْلِيْـــهْ

00/**0**//**0**/ 0/0/// **0**/**0**//**0**/0/0//0/

فاعلاتن **فاعلاتن** فعلاتن **فَاعِلاتَانْ**

النّوع الخامس: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلَاتُنْ**، لها ضرب مجزوء صحيح مثلها **فَاعِلَاتُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

لَمْ يُقَــاسِالنَّـاسُ دَاءً كَالْهَوَى يُبْلِــي وَيَبْقَــى[2]

لَمْ يُقَـاْسِنْـ/نَــاسُـدَاْءَنْ كَلْهَـوَىْ يُـبْـ/لِـيْ وَيَبْـقَـىْ

0/**0**//**0**/ 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0/0//0/

فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلاتن**

النّوع السّادس: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلَاتُنْ**، لها ضرب مجزوء محذوف **فَاعِلُنْ**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

مَا أُبَالِـي، بَعْـدَ يَوْمِـي طَـالَ لَيْلِي أَمْ قَصُــرْ[3]

مَاْ أُبَاْلِـيْ/ بَعْـدَ يَوْمِـيْ طَـاْلَلَيْلِيْ/ أَمْ قَصُــرْ

0//**0**/ 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0/0//0/

فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلن**

6.3 زحافاته: يجوز في حشو الرّمل: **الخبن**:(فاعلاتن=فَعِلَاتُنْ)، و**الكفّ**:(فاعلاتن=فَاعِلَاتُ)، و**الشّكل** (فاعلاتن=فَعِلَاتُ).

7.3 خصائصه: يتميّز بحر الرّمل بالرّقة، ولذلك كثر فيه الغزل، والخمر، والمجون.

---

1 -المصدر السّابق، ص176.

2- ديوان أبي نواس، ص325.

3 – ديوان أبي فراس الحمداني، ص115.

السّريع، المنسرح، الخفيف:

1-بحرالسّريع[1]:

1.1 تسميته: سمّي سريعا لسرعته في الذّوق والتّقطيع، لأنّه يحصل في كلّ ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب، لأنّ الوتد المفروق أوّل لفظه سبب، والسّبب أسرع في اللّفظ من الوتد[2]، فيكون أسرع في النّطق.

2.1 وزنه:

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ

س س و س س و س وَ س س و س س و س وَ

3.1مفتاحه:

بَحْرٌ سَرِيــعٌ مَالَهُ سَاحِــلُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ

4.1أعاريضه وأضربه: للسّريع أربع أعاريض، وسبعة أضرب.

غير أنّ **للسّريع** ثلاثة أنواع مستعملة في الشّعر العربي، هي:

السّريع التّام: له عروضان، وخمسة أضرب.

*عروض مطوية مكشوفة (**فَاعِلُنْ**)، ولها ثلاثة أضرب، وهي:

1-ضرب مطويّ موقوف (**فَاعِلَانْ**).

2-ضرب مطوي مكشوف (**فَاعِلُنْ**).

3-ضرب أصلم (**فَعْلُنْ**).

*عروض مكشوفة مخبولة (**فَعِلُنْ**)، ولها ضربان:

1- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص549-551، وينظر: د/مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص156، وينظر: جورج مارون علما العروض والقافية ص80-83. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص87-91. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص89-91.

2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص95.

1-ضرب مكشوف مخبول مثلها(**فَعِلُنْ**).

2-ضرب أصلم (**فَعْلنْ**).

السّريع المشطور: له عروضان، وضربان:

*عروض موقوفة(**مَفْعُولاتْ**)، وهي الضّرب.

*عروض مكشوفة(**مَفْعُولا**)،وتنقل إلى (**مَفْعُولُنْ**)، وهي الضّرب.

واستعمل الشّعراء وزن بحر السّريع وفق الصّور الآتية:

1-مستفعلن مستفعلن **فَاعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَاعِلَانْ**

2-مستفعلن مستفعلن **فَاعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَاعِلُنْ**

3-مستفعلن مستفعلن **فَاعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

4-مستفعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَعِلُنْ**

5-مستفعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

6-مستفعلن مستفعلن **مَفْعُولاتْ**

7-مستفعلن مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

5.1 نماذجه

النّوع الأوّل: عروض مطوية مكشوفة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب مطوي موقوف **فَاعِلَانْ**، كما في قول "**البحتري**":

لَا تَغْتَرِرْ مِنْ حِلْمِـهِ، وَ احْتَـرِسْ مِنْ سَطْوَةٍ فِيهَا السَّمَـامُ النَّقِيـعْ[1]

لَاْ تَغْتَـرِرْ/ مِنْ حِلْمِهِيْ/ وَحْتَرِسْ مِنْ سَطْوَتِنْ/ فِيْهَسْسِمَـاْ/مُنْنَقِيْـعْ

0//**0**/0//0/0/0//0/0/ **00**//**0**/ 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **فاعلن** مستفعلن مستفعلن **فَاعِلَانْ**

1- ديوان البحتري، ص1259.

النّوع الثّاني: عروض مطوية مكشوفة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب مطوي مكشوف **فَاعِلُنْ**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

هَيْهَاتَ! مَا فِي النَّاسِ مِنْ خَالِدِ لَا بُـدَّ مِنْ فَقْـدٍ وَمِنْ فَاقِـدِ[1]

هَيْهَـاْتَمَـاْ/ فِنْنَاْسِمِنْـ/ خَاْلِـدِيْ لَاْ بُدْدَ مِنْ/ فَقْدِنْ وَمِنْ/ فَاْقِـدِيْ

0//**0**/ 0//0/0/0//0/0/ **0**//**0**/ 0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **فاعلن** مستفعلن مستفعلن **فاعلن**

النّوع الثّالث: عروض مطوية مكشوفة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب أصلم **فَعْلُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

يُلْفُـونَ فِي الْقُـرَّاءِ أَمْثَـالُهُـمْ قَيْسـاً وَفِي الشُّطَّـارِ شَطَّـارَا[2]

يُلْفُـوْنَفِـلْ/قُـرْرَاْءِ أَمْـ/ثَـاْلُهُـمْ قَيْسَنْوَفِـشْ/شُطْطَاْرِشَطْـ/طَـاْرَاْ

0/**0**/ 0//0/0/ 0//0/0/ **0**//**0**/ 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **فاعلن** مستفعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

النّوع الرّابع: عروض مكشوفة مخبولة **فَعِلُنْ**، لها ضرب مكشوف مخبول مثلها **فَعِلُنْ**، كما في قول "**طرفة بن العبد**":

وَالْمَجْـدُ نَنْمِيـهِ وَنَتْلِـدُهُوَ الْحَمْـدُ فِي الأَكْفَـاءِ نَدَّخِـرُهْ[3]

وَلْمَجْـدُ نَنْ/مِيْهِـيْوَنَتْ/لِـدُهُوْ وَلْحَمْـدُ فِـلْ/أَكْفَـاْءِ نَـدْ/دَخِـرُهْ

0/// 0//0/0/ 0//0/0/ **0**/// 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **فَعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَعِلُنْ**

النّوع الخامس: عروض مكشوفة مخبولة **فَعِلُنْ**، لها ضرب أصلم **فَعْلنْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

يَا مُقْلَـةً وَحْشِيَّـةً قَتَلَـتْ نَفْساً بِلَا نَفْـسٍ وَلَا تَظْلِـمْ[4]

1- ديوان أبي فراس الحمداني، ص110.

2- ديوان أبي نواس، ص306.

3-ديوان طرفة بن العبد، ص36.

4- ديوان ابن عبد ربّه، 161.

يَاْ مُقْلَتَــنْ/ وَحْشِيْيَتَـنْ/ قَتَلَـتْ نَفْسَـنْبِلَاْ/ نَفْسِـنْـوَلَاْ/ تَظْلِـمْ

0/**0**/ 0//0/0/ 0//0/0/ **0**/// 0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن**فَعِلُنْ** مستفعلن مستفعلن **فَعْلُنْ**

النّوع السّادس: عروض موقوفة(**مَفْعُولاتْ**)، وهي الضّرب، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبْـعٍ خَــالْ[1]

يَاْ صَاْحِمَـاْ/ هَـاْجَكَمِنْ/ رَبْعِـنْخَــاْلْ

00/**0**/**0**/ 0///0/ 0//0/0/

مستفعلن مستعلن **مَفْعُولاتْ**

النّوع السّابع: عروض مكشوفة(**مَفْعُولُنْ**)، وهي الضّرب، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

يَا صَاحِبَيْ رَحْلِـي أَقِــلَّا عَذْلِــي[2]

يَاْ صَاْحِيَيْ/ رَحْلِـيْـأَقِلْــ/لَاْ عَذْلِــي

0/**0**/**0**/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

6.1زحافاته: يجوز في حشو بحر السّريع :**الخبن**:(مستفعلن=مُتَفْعِلُنْ) ، و**الطيّ**:(مستفعلن=مُسْتَعِلُنْ) و**الخبل**:(مستفعلن=مُتَعِلُنْ).

7.1خصائصه:

يتّسم بحر السّريع بالسّلاسة والعذوبة، ويلائم موضوعات الوصف، والتّعبير عن العواطف والانفعالات.

2-بحرالمنسرح[3]:

1-المصدر السّابق، ص149.

2-المصدرنفسه، ص147.

3-ينظر:السكاكي، مفتاح العلوم، ص552-554، وينظر: د/مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص161، وينظر: جورج مارون علما العروض والقافية ص100-103.وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص92-94. وينظر:د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي 94-96.

1.2 تسميته: سمّي منسرحاً لانسراحه ممّا يلزم أضرابه وأجناسه، وذلك أنّ **مستفعلن**متى وقعت ضرباً فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها، ومتى وقعت **مستفعلن** في ضربه لم تجئ على أصلها لكنّها جاءت مطوية[1].

2.2 وزنه:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

س س و س س وَ س س و س س و س س وَ س س و

3.2مفتاحه:

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ المَثَــلُ مستفعلن مفعولاتُ مُسْتَعِلُنْ

4.3أعاريضه وأضربه: للمنسرح ثلاث أعاريض، وثلاثة أضرب.

*المنسرح التّام: لهعروض صحيحة (**مستفعلن**)، ولها ضربان:

1-ضرب مطويّ (**مُسْتَعِلُنْ**)، وتنقل إلى(**مُفْتَعِلُنْ**).

2-ضرب مقطوع (**مَفْعُولُنْ**).

*المنسرح المنهوك: له عروضان، وضربان:

1-عروض موقوفة (**مَفْعُولَاتْ**)، وهي الضّرب.

2-عروض مكشوفة (**مَفْعُولَا**) وتنقل إلى(**مَفْعُولُنْ**)، وهي الضّرب.

فالقصائد الّتي تأتي على وزن المنسرح تكون على الصّور الآتية:

1-مستفعلن مفعولاتُ**مستفعلن** مستفعلن مفعولاتُ **مُفْتَعِلُنْ**

2-مستفعلن مفعولاتُ **مستفعلن** مستفعلن مفعولاتُ**مَفْعُولُنْ**

3-مستفعلن **مَفْعُولَاتْ**

4-مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

5.2 نماذجه:

1- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص103.

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **مستفعلن**، لها ضرب مطويّ **مُفْتَعِلُنْ**، كما في قول "**الأعشى** "، وهذا النّوع نادر لأنّ العروض تكون دائماً مطوية:

وَالْأَرْضُ حَمَّـالَـةٌ لِمَا حَمّــلَ الــ ـلَّــهُ وَمَـا إِنْ تَــرُدُّ مَا فَعَــلَا[1]

وَلْأَرْضُحَمْـ/مَـالْتُـنْـدِ/مَـاْحَمْـمَـلَلْـ ـلَاْهُـوْ وَمَاْ/ إِنْ تَـرُدْدُ/ مَاْ فَعَــلَاْ

0//**0**/**0**//0//0/0//0/0/ **0**///**0**/ /0//0/ 0//0/0/

مستفعلن مفْعُلاتُ **مستفعلن** مستفعلن مفْعُلاتُ **مُفْتَعِلُنْ**

النّوع الثّاني: عروض صحيحة **مستفعلن**، لها ضرب مقطوع **مَفْعُولُنْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

فِي سَكْــرَةٍ لِلْهَـوَى وَعَمْيَــــاء لَا تَسْمَعُ غَيْـرَ الصِّبَـا وَلَا تَعْقِـلْ[2]

فِيْ سَكْرَتِـنْ/ لِلْهَـوَىْ وَ/عَمْيَــاْءَ لَاْ تَسْمَـعُغَيْـ/رَصْصِبَـاْوَ/لَاْ تَعْقِــلْ

0//**0**/**0**/ /0//0/ 0//0/0/ **0**/**0**/**0**/ /0//0/ 0///0/

مستفعلن مَفْعُلَاتُ **مستفعلن** مفْتَعِلُنْ مَفْعُلَاتُ **مَفْعُولُنْ**

النّوع الثّالث: عروض موقوفة (**مَفْعُولَاتْ**)، وهي الضّرب، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

أَقصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَـارْ[3]

أَقصَرْتُ بَعْـ/ضَلْإِقْصَـاْرْ

00/**0**/**0**/ 0//0/0/

مستفعلن **مفْعُولَاتْ**

النّوع الرّابع: عروض مكشوفة **مَفْعُولُنْ**، وهي الضّرب، كما في قول "**ابن عبد ربّه** ":

قَالَـتْ وَأَبْــدَتْ دُرّاً[4]

1- ديوان الأعشى الكبير، ج2، ص90.

2- ديوان أبي نواس، ص336.

3- ديوان ابن عبد ربّه، ص89.

4-المصدر نفسه، 63.

قَالَتْ وَأَبْـ/دَتْـــدُرْرَنْ

0/**0**/**0**/0//0/0/

مستفعلن **مَفْعُولُنْ**

6.2 زحافاته: يجوز في حشو المنسرح: **الخبن**:(مستفعلن=مُتَفْعِلُنْ، وَمفعولاتُ=مَعُولَاتُ، وتنقل إلى مَفَاعِيلُ) **والطيّ**:(مستفعلن=مُسْتَعِلُنْ، وَمفعولات=مَفْعُلَاتُ، وتنقل إلى فَاعِلَاتُ).

7.2خصائصه:

يعدّ هذا البحر قليل الشّيوع في الشّعر العربي، لصعوبته وتعقيده، فعلى الرّغم من امتيازه بالرّقة، وبساطة الإيقاع إلّا أنّ الشّعراء لم ينظموا عليه كثيرا، لأنّه من البحور الصّعبة.

3-بحرالخفيف[1]:

1.3 تسميته: سمّي خفيفا لأنّ الوتد المفروق اتّصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفّت، وقيل: سمّي خفيفاً لخفّته في الذّوق والتّقطيع، لأنّه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب، والأسباب أخفّ من الأوتاد[2].

2.3 وزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

س و س س وَ س س و س س و س س وَ س س و س

3.3 **مفتاحه:**

يَاخَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

4.3أعارضه وأضربه: للخفيف ثلاث أعاريض، وخمسة أضرب.

* عروض صحيحة(**فاعلاتن**)، ولها ضربان:

1-ضرب صحيح مثلها (**فاعلاتن**).

1- نظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص554-557. وينظر: د/مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص165. وينظر: جورج مارون علما العروض والقافية ص106-110.وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص95-98. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص98-102.

2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص109.

2- ضرب محذوف(**فاعلن**).

*عروض محذوفة (**فاعلن**)، ولها ضرب محذوف مثلها(**فاعلن**).

*عروض مجزوءة صحيحة(**مستفعِلن**)، ولها ضربان:

1-ضرب مجزوء صحيح مثلها(**مستفعِلن**)

2-ضرب مجزوء مخبون ومقصور (**متفعلْ**)

والقصائد الّتي تأتي على وزن الخفيف تكون على الصّور الآتية:

1- فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن**

2- فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلن**

3- فاعلاتن مستفع لن **فاعلن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلن**

4- فاعلاتن **مستفعلن** فاعلاتن **مستفعلن**

5-فاعلاتن **مستفعلن** فاعلاتن **متفعلْ**

ويستعمل الخفيف تامّاً ومجزوءاً، والشّائع منه نوعان: الأوّل والرّابع، أمّا النّوع الثاني والخامس، فقليلي الشّيوع في الشّعر العربي، إن لم نقل نادرين، في حين استعمل النّوع الثّالث بعروض مخبونة محذوفة، وضرب مثلها ، أي **فاعلن** تتحوّل إلى **فَعِلُنْ**.

5.3 **نماذجه:**

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **فاعلاتن**، ولها ضرب صحيح مثلها **فاعلاتن**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**":

قَاتِلِـي شَـادِنٌ، بَدِيـعُ الجَمَـالِ أَعْجَمِـيُّ الهَـوَى، فَصِيـحُ الـدَّلَالِ[1]

قَاْتِلِـيْشَـاْ/دِنُنْبَ دِيْـ/ عُلْجَمَـاْلِـيْ أَعْجَمِيْيُلْـ/هَـوَىْ فَـصِيْـ/حُ دْدَلَاْلِـيْ

0/**0**//**0**/ 0//0// 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0//0// 0/0//0/

1- ديوان أبي فراس الحمداني، ص276.

فاعلاتن متفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن متفع لن **فاعلاتن**

النّوع الثّاني: عروض صحيحة **فاعلاتن**، ولها ضرب محذوف **فاعلن**، كما في البيت الآتي[1]:

لَيْـتَ شِعْــرِي هَلْ ثُمَّ هَــلْ آتِيَنْهُــمْ أَمْ يَحُــولَــنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الــرَّدَى

لَيْتَ شِعْرِيْ/هَلْ ثُمَ هلْ/ أَأْتِيَنْهُــمْ أَمْ يَحُوْلَــنْ/ مِــنْ دُوْنِ ذَاْكَ رْرَدَىْ

0//**0**/ 0/ /0/0/ 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/ 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلن**

النّوع الثّالث: عروض محذوفة **فاعلن**، ولها ضرب محذوف مثلها **فاعلن**، كما في البيت الآتي[2]:

إِنْ قَدَرْنَــا يَوْمــاً عَــلَى عَــامِــــرٍ نَمْتَثِــلْ مِنْــهُ أَوْ نَــدَعْــــهُ لَــكُــــمْ

إِنْ قَدَرْنَــاْ/ يَوْمَنْ عَلَىْ/ عَامِــرِنْ نَمْتَثِــلْ مِنْــ/هُوْ أَوْ نَــدَعْــ/هُــوْ لَكُمْ

0//**0**/ 0//0/0/ 0/0//0/ 0//0/ 0//0/0/0/ 0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فاعلن** فاعلاتن مستفع لن **فاعلن**

عروض مخبونة محذوفة **فَعِلُنْ**، ولها ضرب محذوف مخبون مثلها **فَعِلُنْ**، كما في قول **"ابن عبد ربّه "**:

يَا غَلِيــلاً كَالنَّــارِ فِي كَبِــــدِي وَاغْتِرَابِ الْفُــؤَادِ عَنْ جَسَــدِي[3]

يَاْ غَلِيْلَــنْ/ كَنْنَاْرِ فِيْ/كَــبِــدِيْ وَغْتِــرَاْبِ لْـ/فُــؤَاْدِ عَنْ/ جَسَدِيْ

0/// 0/ /0//0 /0//0/ **0**/// 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن **فَعِلُنْ** فاعلاتن متفع لن **فَعِلُنْ**

النّوع الرّابع: عروض مجزوءة صحيحة **مستفعِلن**، لهاضرب مجزوء صحيح مثلها **مستفعِلن**، ومثاله قول "**ابن عبد ربّه**":

11- ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص110.

2-المصدر السّابق، ص111.

3 – ديوان ابن عبد ربّه، ص64.

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا؟[1]

لَيْتَشِعْرِيْ/ مَاْذَاْ تَرَىْ أُمْمَعَمْرِنْ/ فِيْ أَمْرِنَاْ

0//**0**/**0**/ 0/0//0/ **0**//**0**/**0**/ 0/0//0/

فاعلاتن **مستفعلن** فاعلاتن **مستفعلن**

وغالباً ما تأتي عروض النّوع الرّابع مجزوءة مخبونة **مُتَفْعِ لُنْ**، وضربها مجزوء مخبون مثلها **مُتَفْعِ لُنْ** ، كما في **"قول أبي نواس"**:

إِنَّ لِلْمَوْتِ أَخْذَةً تَسْبِق اللَّمْحَ بِالْبَصَرْ[2]

إِنْنَلِلْمَوْ/تِأَخْذَتَنْ تَسْبِقُّلْلَمْ/حَبِلْبَصَرْ

0/ /**0**// 0/0//0/ **0**/ /**0**// 0/0//0/

فاعلاتن **متفعلن** فاعلاتن **متفع لن**

النّوع الخامس: عروض مجزوءة صحيحة **مستفعِلن**، لها ضرب مجزوء مخبون ومقصور **متفعلْ**، كما في قول **"ابن عبد ربّه"** :

أَشْرَقَتْ لِي بُدُورُ فِي ظَلَامٍ تُنِيرُ[3]

أَشْرَقَتْ لِيْ/ بُدُوْرُوْ فِيْ ظَلَاْمِنْ/ تُنِيْرُوْ

0 /**0**// 0/0//0/ **0** /**0**// 0/0//0/

فاعلاتن **مُتَفْعِ لْ** فاعلاتن **مُتَفْعِ لْ**

6.3 زحافاته:

يجوز في حشو الخفيف: **الخبن**:(فاعلاتن=فَعِلَاتُنْ، مستفع لن =متَفْعِ لُنْ)، و**الكفّ**:(فاعلاتن=فاعلاتُ مستفع لن=مستفعِ لُ)، و**الشّكل**:(فاعلاتن=فعلاتُ، مستفع لن=متفعِ لُ، وتنقل إلى مَفَاعِلُ).

1-المصدر نفسه، ص85.
2- ديوان أبي نواس، ص712.
3- ديوان ابن عبد ربّه، ص86.

تنبيه: قد يدخل العروض الأولى والضّرب الأوّل، أو الضّرب فقط **التّشعيث**، وهو علّة جارية مجرى الزّحاف فتتحوّل **فاعلاتن** إلى **فالاتن** وتنقل إلى **مفعولن**. كما فيقول **"ابن عبد ربّه"**:

بَاْكِرِ الـرَّوْضِ فِي رِيَـاضِ السُّـرُورِ بَيْنَ نَظْـمِ الرَّبِيـعِ والْمَنْثُـورِ[1]

بَاْكِرِ رْرَوْ /ضِفِيْـرِيَـاْ/ضِسْسُـرُوْرِيْ بَيْنَنَظْـمِرْ/ رَبِيْـعِ وَلْـ/مَنْثُـورِيْ

0/**0**/**0**/ 0//0// 0/0//0/ **0**/**0**//**0**/0//0//0/0//0/

فاعلاتن متفع لن **فاعلاتن** فاعلاتن متفع لن **مفعولن**

7.3 خصائصه:

يتميّز هذا البحر بليونته وسهولته، فهو أخفّ البحور على الطّبع، والنّظم عليه يقرب من النّثر، وأكثر الشّعراء من النّظم عليه.

1- المصدر نفسه، ص نفسها.

المضارع، المقتضب، المجتثّ:

1-بحر المضارع[1]:

1.1 تسميته: سمّي مضارعاً لأنّه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده[2].

2.1 وزنه:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

و س س وَ س س و س س و س س وَسس و س س

3.1مفتاحه:

تُعَدُّ المضَارِعَاتُ مفاعيلُ فاعِ لاتن

4.1 عروضه وضربه: للمضارع عروض واحدة مجزوءة صحيحة (**فاعِلاتن**)، لها ضرب صحيح مثلها (**فاعِلاتن**).

والقصائد الّتي تأتي على وزن بحر المضارع تكون على الصّورة الآتية:

مفاعيلن **فاعِلاتن** مفاعيلن **فاعِلاتن**

5.1 نماذجه:

يقول "ابن عبد ربّه":

أرَى للصِّبَـــا وَدَاعَـــا وَمَا يَـذْكُرُ اجْتِمَـاعَـا[3]

1-ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص557-558، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص112-113. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص100-101. وينظر :د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص104-108.

2- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص117.

3- ديوان ابن عبد ربّه، ص110.

أَرَىْ لِصْصِـ/بَـأْ وَدَاْعَـاْ وَمَاْ يَذْكُـ/رُ جْتِمَـاْعَـاْ

0/**0**//**0**/ /0/0// //0/0/ /**0**//**0**/

مفاعيلُ **فاع لاتن** مفاعيلُ **فاع لاتن**

يقول "**أبو نواس**":

أَيَا لَيـلُ لَا انْقَـضَيْـتَ وَيَـا صُبْـحُ لَا أَتَيْـتَ

أَيَاْ لَيْـلُ/ لَنْقَـضَيْـتَـا وَيَاْ صُـبْـحُ/ لَاْ أَتَـيْتَـاْ

0/**0**//**0**/ /0/0// //0/0/ /**0**//**0**/

مفاعيلُ **فاعلاتن** مفاعيلُ **فاعلاتن**

وَيَا لَيْـلُ إِنْ أَرَدْتَ طَرِيقـاً فَـلَا اهْـتَـدَيْتَ[1]

وَيَاْ لَيْـلُ/ إِنْ أَرَدْتَـاْ طَـرِيْقَـنْفَـ/لَـهْتَدَيْتَـاْ

0/**0**//**0**/ /0/0// //0/0/ /**0**//**0**/

مفاعيلُ **فاع لاتن** مفاعيلُ **فاع لاتن**

نلاحظ من خلال نماذج بحر المضارع، أنّه غالبا ما يكون على الصّورة الآتية:(**مفاعيلُ فاع لاتن**) أي **مفاعيلن** أصابها الكفّ صارت **مفاعيلُ**، وقد يصيبها الخرم، وهو حذف أوّل الوتد المجموع، فتصير **فاعيلن**، وتنقل إلى **مَفْعُولُنْ** وهو علّة جارية مجرى الزّحاف من غير اللّزوم.

6.1زحافاته: يجوز في حشو المضارع: **الكفّ**:(مفاعيلن=مفاعيلُ)،و**القبض**:(مفاعيلن=مَفَاعِلُنْ).

7.1 خصائصه: يعدّ بحر المضارع من البحور الشاذّة الاستعمال في الشّعر القديم، وقيل غير موجود، وأكثر ما يصلح للغناء، وهو بعيد عن الموضوعات الجادّة.

2- بحر المقتضب[2]:

1- ديوان أبي نواس، ص501.

2- ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم، ص 558-559، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص116-117. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص102-103. وينظر:د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي ص109.

1.2 تسميته: سمّي مقتضباً، لأنّ الاقتضاب في اللّغة هو الاقتطاع، ومنه سمّي القضيب قضيباً، فكأنّه في المعنى قد اقتضب من المنسرح، إذ طرح مستفعلن في أوّله ومستفعلن في آخره، وبقي مفعولات مستفعلن[1].

2.2 وزنه:

مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن

س س وَ س س وس س و س س وَ س س و س س و

3.2مفتاحه:

اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ

4.2عروضهوضربه: للمقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية (**مُسْتَعِلُنْ**)، وضرب مجزوء مطوي مثلها (**مُسْتَعِلُنْ**)ويكون على الصّورة الآتية:

مفعولات **مُسْتَعِلُنْ** مفعولات **مُسْتَعِلُنْ**

5.3 نماذجه:

يقول" **ابن عبد ربّه**":

يَا مَلِيحَـةَ الدَّعَـــجِ هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَـــرَجِ

يَاْ مَلِيْحَـ/تَـدْدَعَجِـيْ هَلْ لَدَيْـكِ/ مِنْ فَرَجيْ

0///**0**/ /0//0/ **0**///0//0//0/

مفْعلاتُ **مستعلن** مفْعلاتُ **مستعلن**

ويقول:

عَـاذِلِـيَّ حَسْبُكُـمَـاْ قَدْ غَرِقْتُ فِي لُجَــجِ[2]

1- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص120.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص42.

عَاْذِلِيْـيَ/ حَسْبُكُـمَاْ قَدْ غَرِقْتُ/ فِيْ لُجَجِيْ

0///**0**/ /0//0/ **0**///**0**/ /0//0/

مفْعلاتُ **مستعلن** مفْعُلاتُ **مستعلن**

6.3زحافاته: يجوز في حشو المقتضب: زحاف **الخبن**: (مفعولات**=** مَعُولَاتُ، وتنتقل إلى مَفَاعِيلُ) و**الطيّ**:(مفعولات**=**مَفْعُلَاتُ، وتنقل إلى فَاعِلَاتُ)، ولا يجوز اجتماعهما معا في تفعيلة مفعولاتُ.

7.3خصائصه:

هذا البحر من البحور النّادرة الوجود في الشّعر العربي مثل المضارع، ويصلح لموضوعات الغزل، الزّهد، والحكم.

3-بحرالمجتثّ[1]:

1.3 تسميته: سمّي مجتثّاً، لأنّ الاجتثاث في اللّغة الاقتطاع، كالاقتضاب، فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف بعينها، وإنّما يختلف من جهة التّرتيب، فكأنّه قد اجتثّ من الخفيف[2].

2.3وزنه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

س وَ س س و س س و س س وَ س س و س س و س

3.3 مفتاحه:

إِنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ مستفعِ لن فعلاتُ

4.3 عروضه وضربه: للمجتثّ عروض واحدة مجزوءة صحيحة (**فاعلاتن**)، وضرب مجزوء صحيح مثلها (**فاعلاتن**).

ويكون على الصّورة الآتية:

مستفع لن **فاعلاتن** مستفع لن **فاعلاتن**

1- ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم، ص 559-560، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص119-120. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص104-106.

2 - الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص122.

5.3 نماذجه:

يقول "**ابن عبد ربّه**":

إِمَـامُ عَـدْلٍ عَلَيْـهِ تَاجَـــانِ: بَــأْسٌ وَجُــودُ[1]

إِمَـاْمُ عَـدْ/لِنْعَلَيْهِـيْ تَـاْجَاْنِ بَــأْ/سُـنْ وَجُـوْدُوْ

0/**0**//**0**/ 0/ /0/0/ **0**/**0**//**0**/0/ /0//

متفع لن **فاعلاتن** مستفع لن **فاعلاتن**

يقول "**أبو نواس**":

فَالْحُسْـنُ فِي كُـلِّ جُــزْءٍ مِنْهَـا مُعَــادٌ مُـــرَدَّدْ[2]

فَلْحُسْنُ فِيْ/ كُلْلِجُزْئِــنْ مِنْهَـاْ مُعَــاْ/دُنْمُـــرَدْدَدْ

0/**0**//**0**/ 0/ /0/0/ **0**/**0**//**0**/0//0/0/

مستفع لن **فاعلاتن** مستفع لن **فاعلاتن**

يقول "**أبو فراس الحمداني**":

مَا زِلْــتَ تَسْـعَـى بِجِــدٍّ بِرَغْــمِ شَانِيــكَ مُقْبِــلْ[3]

مَاْ زِلْتَ تَسْـ/عَـىْ بِجِـدْدِنْ بِرَغْــمِ شَاْ/نِيْـكَ مُقْبِـلْ

0/**0**//**0**/ 0/ /0// **0**/**0**//**0**/ 0/ /0/0/

مستفع لن **فاعلاتن** متفع لن **فاعلاتن**

1- ديوان ابن عبد ربّه، ص64.

2- ديوان أبي نواس، ص603.

3- ديوان أبي فراس الحمداني، ص240.

6.3زحافاته: يجوز في حشو المجتثّ: **الخبن**:(مستفعلن=مُتَفْعِلُنْ)، و**الكفّ**:(مستفعلن=مُسْتَفْعِلُ) و**الشّكل**:(مستفعلن=مُتَفْعِلُ)، أمّا العلّة، فيجوز التّشعيث في ضربه فاعلاتن=فالاتن، وتنقل إلى مفعولن.

7.3خصائصه:

هذا البحر نادر الوجود في الشّعر الجاهلي والأموي، وقد شاع في العصر الأندلسي والشّعر الحديث.

المتقارب، المتدارك

- بحر المتقارب[1]:

1.1تسميته: سمّي متقارباً لتقارب أوتاده بعضها من بعض، لأنّه يصل بين كلّ وتدين سبب واحد، فتقارب الأوتاد[2].

2.1 وزنه:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

و س و س و س و س و س و س و س و س

3.1 مفتاحه:

عَنِ المُتَقَارِبِ قَالَ الخَلِيلُ فعولن فعولن فعولن فعولن

4.1 عروضاه وأضربه: للمتقارب عروضان، وستّة أضرب.

*عروض صحيحة (**فَعُولُنْ**)، ولها أربعة أضرب:

1-ضرب صحيح مثلها (**فَعُولُنْ**).

2-ضرب مقصور (**فَعُولْ**).

3-ضرب محذوف (**فَعَلْ**).

4-ضرب أبتر (**فَعْ**).

*عروض مجزوءة محذوفة (**فَعَلْ**)، ولها ضربان:

1-ضرب مجزوء محذوف مثلها (**فَعَلْ**).

2-ضرب أبتر (**فَعْ**).

1- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 560-562، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص 122-125. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص106-110. وينظر: د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي،ص119-122.

2-الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص129.

ويستعمل وزن بحر المتقارب في الشّعر العربي على الصّور الآتية:

1-فعولن فعولن فعولن **فَعُولُنْ** فعولن فعولن فعولن **فَعُولُنْ**

2-فعولن فعولن فعولن **فَعُولُنْ** فعولن فعولن فعولن **فَعُولْ**

3-فعولن فعولن فعولن **فَعُولُنْ** فعولن فعولن فعولن **فَعَلْ**

4-فعولن فعولن فعولن **فَعُولُنْ** فعولن فعولن فعولن **فَعْ**

5-فعولن فعولن **فَعَلْ** فعولن فعولن **فَعَلْ**

6-فعولن فعولن **فَعَلْ** فعولن فعولن **فَعْ**

5.1 نماذجه:

النّوع الأوّل:عروض صحيحة **فَعُولُنْ**، لهاضرب صحيح مثلها **فَعُولُنْ**، كما في قول "**أبي فراس الحمداني**"

حَلَلْتَ مِنَ الْمَجْـدِ أَعْلَـى مَكَانِ وَبَلَّغَـكَ اللهُ أَقْصَـى الْأَمَانِـي[1]

حَلَلْتَ/مِنَلْمَجْ/دِ أَعْلَىْ/ مَكَانِيْ وَبَلْلَ/غَكَلْـلَاْ /هُأَقْصَلْـ/ أَمَانِـيْ

0/0// 0/0// 0/0// /0// **0**/**0**// 0/0// 0/0// /0//

فعولُ فعولن فعولن **فعولن** فعولُ فعولن فعولن **فعولن**

النّوع الثّاني: عروض صحيحة **فَعُولُنْ**، لها ضرب مقصور **فَعُولْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

يَصُـدُّ اصْطِبَـارِي إِذَا مَا صَـــدَدْتُ وَيَنْـأَى عَزَائِـــي إِذَا مَـا نَأَيْـتْ[2]

يَصُدْدُ صْ/طِبَاْرِي/ إِذَاْ مَاْ/ صَدَدْتُوْ وَيَنْأَىْ/ عَزَائِـيْ/ إِذَاْ مَـاْ/ نَأَيْـتْ

0/0// 0/0//0/0// 0/0// **0**/**0**//0/0//0/0//0/0// **00**//

فعولن فعولن فعولن **فعولن** فعولن فعولن فعولن **فعولْ**

النّوع الثّالث: عروض صحيحة **فَعُولُنْ**، لها ضرب محذوف **فَعَلْ**، كما في قول "**الأعشى**":

1- ديوان أبي فراس الحمداني، ص337.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص33.

أَعَلْقَــمَ قَدْ صَيَّرَتْــنِي الْأُمُــورُ إِلَيْكَ وَمَـا كَـانَ لِي مَنْكَـصُ[1]

أَعَلْقَــ/مَقَدْصَيْ/يَـرَتْنِـلْ/أُمُــوْرُوْ إِلَيْكَ/ وَمَاْ كَاْ/نَلِيْمَنْ/كَصُـوْ

0// 0/0// 0/0// /0// **0**/**0**// 0/0// 0/0// /0//

فعولُ فعولن فعولن **فعولن** فعولُ فعولن فعولن **فَعَلْ**

النّوع الرّابع: عروض صحيحة **فَعُولُنْ**، لها ضرب أبتر **فَعْ**، كما في قول "**أبي نواس**":

وَصَيْـدٍ بِأَسْفَـعِ شَاكِـي السِّــلَاحَ سَرِيــعَ الْإِغَــارَةِ وَالشِّــدَّهْ

وَصَيْدِنْ/ بِأَسْفَ/عِشَاْكِسْ/سِلَاْحَاْ سَرِيْعَلْ/ إِغَاْرَ/ تِوَشْشِدْ/دَهْ

0/ 0/0// /0/ /0/0// **0**/**0**// 0/0// /0// 0/0//

فعولن فعولُ فعولن **فعولن** فعولن فعولُ فعولن **فَعْ**

النّوع الخامس: عروض مجزوءة محذوفة **فَعَلْ**، لها ضرب مجزوء محذوف مثلها **فَعَلْ**، كما في قول "**ابن عبد ربّه**":

قَضَـى اللهُ بِالْحُــبِّ لِي فَصَبْـراً عَلَى مَـا قَضَــى[2]

قَضَـلْلَاْ/هُبِلْحُـبْ/بِـلِيْ فَصَبْرَنْ/ عَلَىْ مَاْ/ قَضَىْ

0// 0/0// 0/0// **0**// 0/0// 0/0//

فعولن فعولن **فَعَلْ** فعولن فعولن **فَعَلْ**

النّوع السّادس: عروض مجزوءة محذوفة **فَعَلْ**، لها ضرب مجزوء أبتر **فَعْ**، كما في البيت الآتي[3]:

تَعَفَّــفْ وَلَا تَبْتَئِــسْ فَمَـا يُقْــضَ يَأْتِيـكَـا

1- ديوان الأعشى الكبير، ج2، ص278.

2- ديوان ابن عبد ربّه، ص100.

3- الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص133.

تَعَفْفَفْ/ وَلَاْ تَبْ/تَئِسْ فَمَاْ يُقْ/ضَيَأْتِيْ/ كَاْ

0/ 0/0// 0/0// **0**// 0/0// 0/0//

فعولن فعولن **فَعَلْ** فعولن فعولن **فَعْ**

6.1زحافاته: يجوز في حشو المتقارب: **القبض**:(فعولن=فَعُولُ)، و**الخرم**:(فعولن=عُولُنْ، وتنقل إلى فَعْلُنْ) ويسمّى هذا ثلماً، وهو علّة جارية مجرى الزّحاف.

7.1 خصائصه: شاع استعمال المتقارب في الشّعر الحديث والمعاصر، وهو يصلح للسّرد والتّعبير عن العواطف الجياشة.

2-بحرالمتدارك[1]:

1.2 تسميته: سمّي بالمتَدَارَك بفتح الرّاء، لأنّه تدارك به الأخفش النّحوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور، وبكسرها(المتَدَارِك)، لأنّه تدارك المتقارب، أي التحق به، لأنّه خرج منه بتقديم السّبب على الوتد وسمّي بالمخترع وبالمحدث، لاختراع وإحداث وضعه مع البحور بعد الخليل وبالمنتّسق، أي المنتظم، لأنّ كلّا من أجزائه على خمسة أحرف وبالشّقيق، لأنّه أخو المتقارب، إذ أصل كلّ منهما وتد مجموع وسبب خفيف، وبالخبب إذا خُبِنَ تشبيهاً له بالخبب الّذي هو نوع من السّير في السّرعة، وله أسماء غير ذلك، كركض الخيل، لأنّه يحاكي صوت حافر الفرس على الأرض، وضرب النّاقوس، لأنّ الصّوت الحاصل به يشبهه إذا خُبن[2].

أمّا السّبب في عدم ذكر "**الخليل**" له، قيل: لأنّه لم يبلغه، وقيل لأنّه مخالف لأصوله بدخول التّشعيث والقطع في حشوه، وهما مختصان بالأعاريض والضّروب، مع أنّ استعمال العرب له قليل[3].

2.2وزنه:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

س و س و س و س و س و س و س و س و

3.2 مفتاحه:

حَرَكَاتُ المُحْدَثِ تَنْتَقِلُ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

4.2عروضاه وأضربه: للمتدارك عروضان ، وأربعة أضرب.

1- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص 562-563، وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص 127-130. وينظر: أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ص111-114. وينظر:د/ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي، ص123-129.

2 - ينظر: محمد الدّمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، ص63-64.

3 - المصدر نفسه، ص63.

*عروض صحيحة (**فَاعِلُنْ**)، ولها ضرب صحيح مثلها (**فَاعِلُنْ**).

*عروض مجزوءة صحيحة (**فَاعِلُنْ**)، ولها ثلاثة أضرب:

1-ضرب مجزوء مخبون مرفّل (**فَعِلَاتُنْ**).

2-ضرب مجزوء مذيل (**فَاعِلَانْ**).

3-ضرب مجزوء صحيح مثلها (**فَاعِلُنْ**).

ويستعمل وزن بحر المتدارك في الشّعر العربي وفق الصّور الآتية:

1-فاعلن فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ** فاعلن فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ**

2- فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ** فاعلن فاعلن **فَعِلَاتُنْ**

3- فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ** فاعلن فاعلن **فَاعِلَانْ**

4- فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ** فاعلن فاعلن **فَاعِلُنْ**

5.2 نماذجه:

النّوع الأوّل: عروض صحيحة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب صحيح مثلها **فَاعِلُنْ**، كما في قول الشاعر:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِماً صَالِحاً بَعْدَمَا مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ[1]

جَاْءَنَاْ عَاْمِرُنْ سَاْلِمَنْ صَاْلِحَنْ بَعْدَمَاْ مَاْ كَاْنَ مَاْ كَاْنَ مِنْ عَاْمِرِنْ

0//**0**/0//0/ 0//0/ 0//0/ 0//0/ **0**//**0**/0//0/0//0/0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن فاعلن **فاعلن**

النّوع الثّاني: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء مخبون مرفّل **فَعِلَاتُنْ**، وشاهده البيت الآتي[2]:

دَارُ سَلْمَى بِشَحْرِ عُمَانِ قَدْ كسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوانِ

1- المصدر السّابق،ص68.

2- د/ إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص117.

دَارُ سَلْـمَىْ بِشَحْـرِ عُمَانِيْ قَدْ كسَـاْ هَـلْبِـلَلْ مَلَـوانِيْ

0/**0**/// 0//0/ 0//0/ **0**/**0**///0//0/0//0/

فاعلن فاعلن **فعلاتن** فاعلن فاعلن **فعلاتن**

جاءت عروض البيت مخبونة مرفّلة لضرورة التّصريع، الّذي يستدعي تشابه العروض والضّرب في الوزن والقافية والرّوي وأصلها فاعلن.

النّوع الثّالث: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء مذيل **فَاعِلَانْ**، ومثاله البيت الآتي[1]:

هَــذِهِ دَارُهِــمُ أَقْفَــرَتْ أَمْ زَبُــورٌ مَحَتْهَــا الدُّهُــورْ

هَاْذِهِيْ/دَاْرُهُـمْ/ أَقْفَـرَتْ أَمْ زَبُـوْ/ رُنْ مَحَتْــ/هَـدْدُهُـوْرْ

00//**0**/ 0//0/ 0//0/ **0**//**0**/ 0//0/ 0//0/

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فَاعِلَانْ**

النّوع الرّابع: عروض مجزوءة صحيحة **فَاعِلُنْ**، لها ضرب مجزوء صحيح مثلها **فَاعِلُنْ**، ومثاله البيت الآتي[2]:

قِفْ عَلَى دَارِهِـمْ وَابْكِيَـنْ بَيْـنَ أَطْـلَالِهَـا وَالـدِّمَــنْ

قِفْ عَلَىْ/ دَاْرِهِـمْ/ وَبْكِيَنْ بَيْـنَ أَطْـ/لَاْلِهَـاْ /وَدْدِمَـنْ

0//**0**/0//0/0//0/ **0**//**0**/0//0/0//0/

فاعلن فاعلن **فاعلن** فاعلن فاعلن **فاعلن**

6.2 زحافاته: يجوز في حشو المتدارك: **الخبن**: (فاعلن=فَعِلُنْ)، وقد تخبن كلّ تفعيلاته ويسمّى في هذه الحال وزن **الخبب**، ومثاله البيت الآتي[3]:

أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبـاً فَشَجَـاكَ وَأَحْزَنَـكَ الطّلَـلُ

1- المرجع السّابق، ص118.

2- المرجع نفسه، ص نفسها.

3- الخطيب التّبريزي، الكافي العروض والقوافي، ص139.

أَبَكَـيْ/تَعَلَىْ/طَلَلِنْ/طرَبنْ فَشَجَاْ/كَ وَأَحْـ/زَنَكَطْ/طَلَلُوْ

0/// 0/// 0/// 0/// 0/// 0/// 0/// 0///

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

ويجوز في حشو المتدارك أيضاً، **القطع**: (فاعلن=فاعلْ، وتنقل إلى فَعْلُنْ)، وبعضهم يسمّه **التّشعيث**، وهو علّة جارية مجرى الزّحاف، ويسمّى على هذه الصّورة الغريب، والمتّسق، وركض الخيل، وقَطْرَ الميزاب، وأنشدوا فيه[1]:

إِنَّ الدُّنْيَـا قَـدْ غَـرَّتْـنَـا وَاسْتَـهْـوَتْنَـا وَاسْتَـلْـهَتْـنَـا

إِنْنَ دْ/دُنْيَاْ /قَدْ غَرْ/ رَتْنَاْ وَسْتَـهْـ/وَتْـنَـاْ/ وَسْتَلْ/هَـتْنَاْ

0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/0/0/0/0/0/0/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ

وقد يجتمع في تفعيلات البيت الواحد من المتدارك التّشعيث والخبن معاً، إذ يصيب التّشعيث تفعيلة، والخبن تفعيلة أخرى، فيصبح بعضها فَعْلُنْ، وبعضها الآخر فَعِلُنْ، كما في قول" **الحصري**":

يَا لَيْـلُ الصَّـبُّ مَـتَى غَـدُهُ أَقِيَـامُ السَّـاعَـةِ مَوْعِـدُهُ؟[2]

يَاْلَيْـ/لُـصْصَبْ/بُـمتَىْ/غَدُهُـوْ أَقِيَـاْ/مُسْسَاْ/عَةِ مَـوْ/عِدُهُـوْ

0/// 0/// 0/0/ 0/// 0/// 0/// 0/0/ 0/0/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعْلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

7.2 خصائصه:

يندر استعمال بحر المتدارك في الشّعر القديم، و**فَعِلُنْ** فيه أعذب وقعاً من **فَاعِلُنْ**، ويصلح للغناء، والموشحات ونحوهما، إلّا أنّه أصبح كثير الشّيوع في العصر الحديث والمعاصر.

1-المصدر السّابق، ص139.

2- ديوان ليل الصّبّ(مجموعة معارضات قصيدة أبي الحسن الحصري القيرواني)، عناية وشرح: محمّد علي حسن، ط1، مطبعة الإيمان، بغداد، 1968، ص19.

–المحاضرة الثّانية عشر–

الدّوائـر العروضيـة:

تعدّ الدّوائر العروضية من اكتشافات "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"، الّتي حصرها في خمس دوائر، وتتضمّن كلّ دائرة عدداً من البحور الشّعرية، مستعملة كانت، أم مهملة، وهي أساسا تقوم على التّبديل الدّوراني للأسباب والأوتاد وبالتّالي التّفاعيل الشّعرية، وعليه فهي تشكّل دائر هندسية، يمكننا أن ننطلق من أيّ نقطة منها، فنسير لنعود إليها، لكنّنا نحصل على بحور مختلفة، إذا انطلقنا من نقاط مختلفة[1].

وللتّوضيح أكثر، نلاحظ المثال الآتي:

لتعبّر **ق** وَ **ك** عن سلسلتين من الأسباب والأوتاد، وقد تنتج **ك** عن **ق** من خلال التّبديل الدّوراني، وذلك إذا كان **ق=أب** و**ك=ب أ**[2]. أي: **ق=** أ (وس)، ب (وس س)، **ك=** ب (س س و) أ (سو)، وهكذا، فإنّ **ق= فعولن مفاعيلن** وَ **ك= مستفعلن فاعلن**، ف **ك** نتجت عن **ق**، بفعل تبديل دوراني أو الفكّ، فبترك أوّل الأصل من وتد أو سبب ينتج بحراً آخر، وهكذا حتّى آخر بحر في الدّائرة.

والمزاحف من تفاعيل بحر من بحور الدّائرة، إنّما يدور مع المزاحف من تفاعيل بحورها الأخرى، كما أنّ السّالم منها يدور مع السّالم[3]، فمثلا: فاعلاتُ المكفوفة في الرّمل، إنّما تدور مع مُتَفْعِلُنْ المخبونة في الرّجز، ومع مفاعلن المقبوضة في الهزج، وهكذا في باقي الدّوائر الأخرى.

وتتّسم الدّوائر العروضية بميزتين[4]، هما:

1–تبيّن للدّارسين والباحثين، أنّ الأوزان الشّعرية لم تأت إلى الوجود بشكل عشوائي، وإنّما هي داخلة في نظام عام، هو النّظام الدّائري.

2–تعدّ طريقة علمية جذّابة لمعرفة الأوزان، فهي تغني عن الحفظ، وتسهّل عملية استنتاج البحور الشّعرية وتذكّرها في حال النّسيان.

وسنحاول عرض الدّوائر العروضية[5]، كما وضعها "**الخليل**" وهي كالآتي: دائرة المختلف أو (الطويل)، دائرة المؤتلف أو (الوافر)، دائرة المجتلب أو (الهزج)، دائرة المشتبه أو (السّريع)، دائرة المتّفق أو (المتقارب).

1- ينظر: د/ إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص231.

2- ينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص89.

3- ينظر: عبد الحميد الرّاضي، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، دط، مطبعة العاني، بغداد، 1968، ص21.

4-ينظر: د/ مصطفى حركات، نظرية الوزن، ص89.

5-وينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص520–523. وينظر: د/ مصطفى حركات، ص90–93. وينظر: د/إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص232–238. وينظر: عبد الحميد الرّاضي، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، ص24–38.

1-الدّائرةالأولى: وتسمّى بدائرة **المختلف** أو (**الدّائرة المختلفة**)، لأنّ أبحرها مركّبة من أجزاء خماسية وسباعية فلاختلاف أجزائها سمّيت بالمختلف، وقدّم الطّويل فيها لأنّ أوّله وتد، وأوّل كلّ واحد من البحرين الآخرين سبب، والوتد أقوى من السّبب، فوجب تقديمه عليهما، ولمّا كان الطّويل أوّل هذه الدّائرة والمديد ينفكّ من عند(**لن**) من فعولن، والبسيط من (عيلن) من مفاعيلن، رتّب المديد على البسيط، لأنّه ينفك من الطّويل قبل البسيط، وكذا ينفكّ بعض هذه البحور من بعض، وما ينقص من أوائلها يزاد في أواخرها[1]، وتضمّ الدّائرة بحرين مهملين، يسمّى الأوّل **المستطيل** أو **الوسيط** والثّاني **الممتدّ** أو **الوسيم**.

2.1 شكل دائرة المختلف:

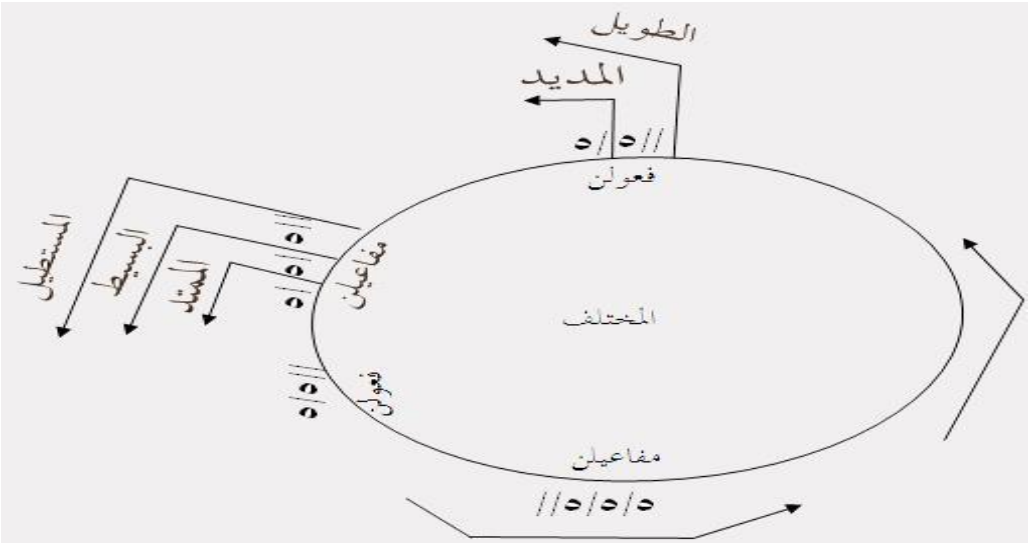

3.2 بحور الدّائرة:

أصل الدّائرة بحر **الطويل**، ووزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

و **س** و س س و س و س س و س س و س و س س

وينفكّ من بحر **الطويل** وزن بحر **المديد**، وذلك بالانطلاق من أوّل السّبب وترك الوتد، ووزنه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

س **و** س س و س و س س و س و س س و س و س و

وينفكّ من بحر **المديد** وزن بحر **المستطيل** أو **الوسيط**، وذلك بالانطلاق من أوّل الوتد وترك السّبب، ووزنه:

1- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص50.

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

و **س** س و س و س س و س و س س و س و س س و س

وينفكّ من بحر **المديد** وزن بحر **البسيط**، وذلك بالانطلاق من السّبب الأوّل وترك الوتد، ووزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

س **س** و س و س س و س و س س و س و س س و س و

وينفكّ من بحر **البسيط** وزن بحر **الممتدّ** أو **الوسيم**، وذلك بالانطلاق من السّبب الثّاني وترك السّبب الأوّل ووزنه:

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

س و س و س س و س و س س و س و س س و س و س

2–الدّائرةالثّانية: وتسمى بدائرة المؤتلف، أو(**الدائرة المؤتلفة**)، لائتلاف أجزائها، إذ أنّ بحريها مركّبان من أجزاء سباعية مكرورة، فأجزاؤها متماثلة، وقدّم الوافر لأنّ أوّله وتد، فهو أقوى من الكامل، لأنّ الكامل فاصلة، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف، والوتد أقوى منهما، ثمّ إنّ الكامل ينفكّ منه من (**علتن**) في مفاعلتن[1]، و تضمّ بحرا ثالثاً مهملا يسمّى **المعتمد** أو **المتوفّر**، ينفكّ من الكامل.

1.2 شكل دائرة المؤتلف:

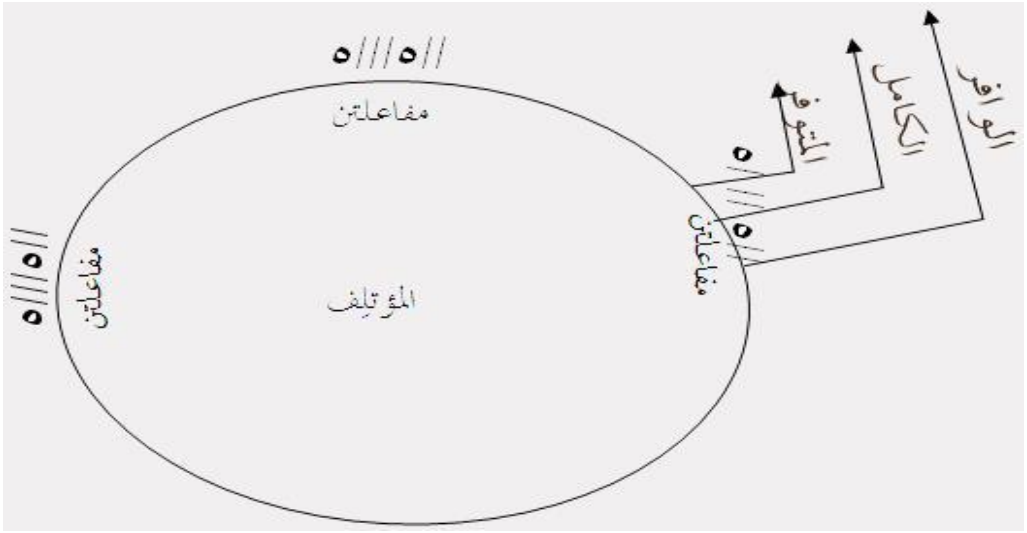

1- المصدر السّابق، ص72.

2.2 بحور الدّائرة:

أصل الدّائرة بحر **الوافر**، ووزنه:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

و **سَ** س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س

وينفكّ من بحر**الوافر**وزن بحر **الكامل**، وذلك بالانطلاق من السبب الثّقيل الأوّل وترك الوتد، ووزنه:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سَ **س** و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و

وينفك من بحر **الكامل** وزن بحر **المعتمد** أو **المتوفّر**، وذلك بالانطلاق من السّبب الخفيف وترك السّبب الثّقيل ووزنه:

فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك

س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ س و سَ

3–الدّائرةالثالثة: وتسمّى بدائرة **المجتلب**، أو(**الدائرة المجتلبة**)،لأنّ جميع أجزائها اجتلبت من دائرة المختلف فـ"مفاعيلن" من الطويل، و"فاعلاتن" من المديد، و"مستفعلن" من البسيط، وتضمّ ثلاثة أبحر كلّها مستعملة الهزج، والرجز والرمل[1].

1.3 شكل دائرة المجتلب:

1- ينظر: عبد الحميد الرّاضي، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، ص31.

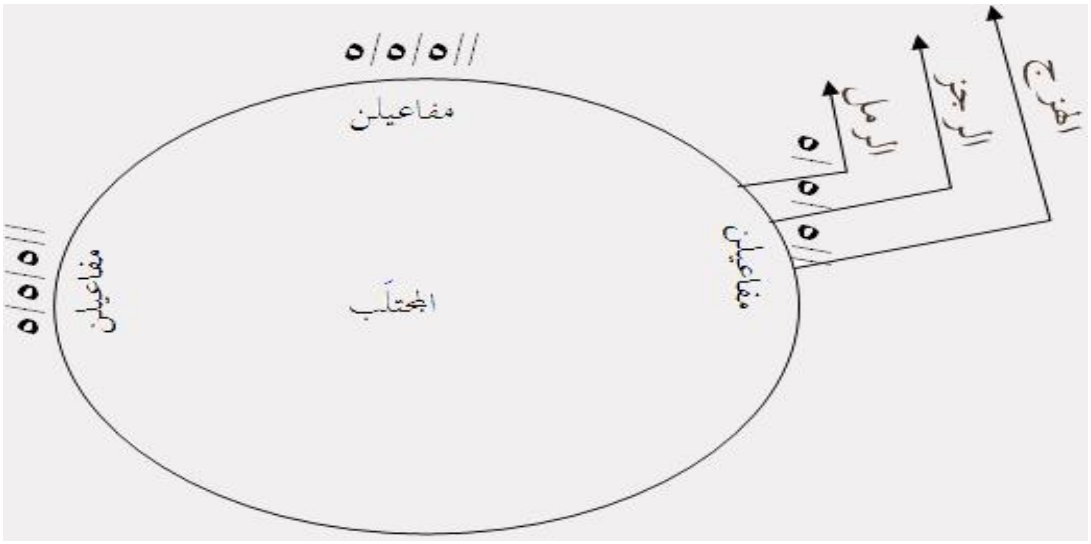

2.3 بحور الدّائرة:

أصل دائرة المجتلب بحر **الهزج**، ووزنه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

و **س** س و س س و س س و س س س و س س

وتضمّ هذه الدّائرة بحر **الرجز**، الّذي ينفكّ من بحر **الهزج**، وذلك بالانطلاق من السّبب الخفيف الأوّل وترك الوتد

ووزنه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

س **س** و س س و س س و س س و س س و

وينفكّ بحر **الرمل** من بحر **الرجز**، وذلك بالانطلاق من السّبب الخفيف الثّاني وترك السّبب الأوّل، ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

س و س س و س س و س س و س س و س

4–الدّائرةالرّابعة: وتسمّى بدائرة **المشتبه**، أو(**الدائرة المشتبهة**)، لاشتباه أجزائها، إذ تشتبه فيها "مستفعلن" مجموعة الوتد بـ "مستفع لن" مفروقة الوتد، و"فاعلاتن" مجموعة الوتد بـ "فاع لاتن" مفروقة الوتد، وتضمّ

هذه الدّائرة تسعة بحور، ستة منها مستعملة، هي: السّريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ، وثلاثة أبحر مهملة، المتّئد أو الغريب، والمنسرد أو القريب، والمطّرِد أو المشاكل[1].

1.4 شكل دائرةالمشتبه:

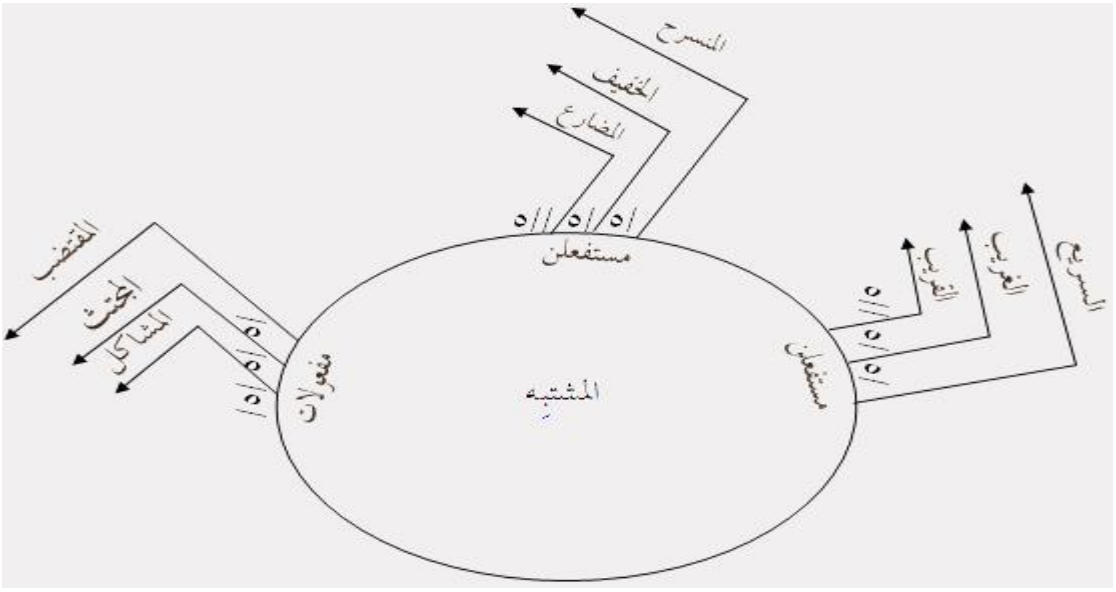

2.4 بحور الدّائرة:

أصل الدّائرة بحر **السّريع**، وزنه:

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ

س **س** و س س و س س وَ س س و س س و س س وَ

ينفكّ من بحر **السّريع**، وزن بحر **المتّئد** أو **الغريب**، وذلك بالانطلاق من السّبب الخفيف الثّاني وترك السّبب الأوّل ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن

س **و** س س و س س وَ س س و س س و س س وَ س

ينفكّ من بحر **المتّئد** أو **الغريب** وزن بحر **المنسرد** أو **القريب**، وذلك بالانطلاق من الوتد وترك السّبب ووزنه:

1-ينظر: د/إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص236-237.

مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن

وس س و س س وَ س س و س س و س س وَ س س

ينفكّ من بحر**المنسرد** أو **القريب**، وزن بحر **المنسرح**، وذلك بالانطلاق من السّبب وترك الوتد، ووزنه:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

س **س** و س س وَ س س و س س و س س وَ س س و

وينفكّ من بحر **المنسرح** وزن بحر **الخفيف**، وذلك بالانطلاق من السّبب الثّاني بعد ترك الأوّل، ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

س **و** سس وَ س س و س س و س س وَ س س و س

وينفكّ من بحر **الخفيف** وزن بحر **المضارع**، وذلك بالانطلاق من الوتد وترك السّبب، ووزنه:

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن

و **س** س وَ س س و س س و س س وَ س س و س س

وينفكّ من بحر **المضارع** وزن بحر **المقتضب**، وذلك بالانطلاق من السّبب وترك الوتد، ووزنه:

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

س **س** وَ س س و س س س س وَ س س و س س و

وينفكّ من بحر **المقتضب** وزن بحر **المجتثّ**، وذلك بالانطلاق من السّبب الثّاني وترك السّبب الأوّل، ووزنه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

س **وَ** س س و س س و س س وَ س س و س س و س

وينفكّ من بحر **المجتثّ** وزن بحر **المطّرِد** أو **المُشاكل** ، وذلك بالانطلاق من الوتد المفروق وترك السّبب، ووزنه:

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن

وَ س س و س س و س س وَ س س و س س و سس

5–الدّائرةالخامسة: وتسمّى دائرة **المتّفق**، أو(**الدّائرة المنفردة**)، لاتّفاق أجزائها، لأنّها كلّها خماسية، والخماسي يوافق الخماسي(فعولن وفاعلن)، ومن أصل الخليل أنّهذه الدّائرة لم ينفك فيها من المقارب غيره، فأفرده في دائرة، ومن أصل غيره، أنّه لمّا انفكّ منه المحدث أو المتدارك، وهو من موضع(**لن**) من فعولن، لأنّك تقول: لن فعو لن فعو، فيصير فاعلن فاعلن، ورتّب بعد المتقارب، لأنّ المتقارب أوّله وتد، فوجب تقديمه على المحدث[1].

1.5 شكل دائرة المتّفق:

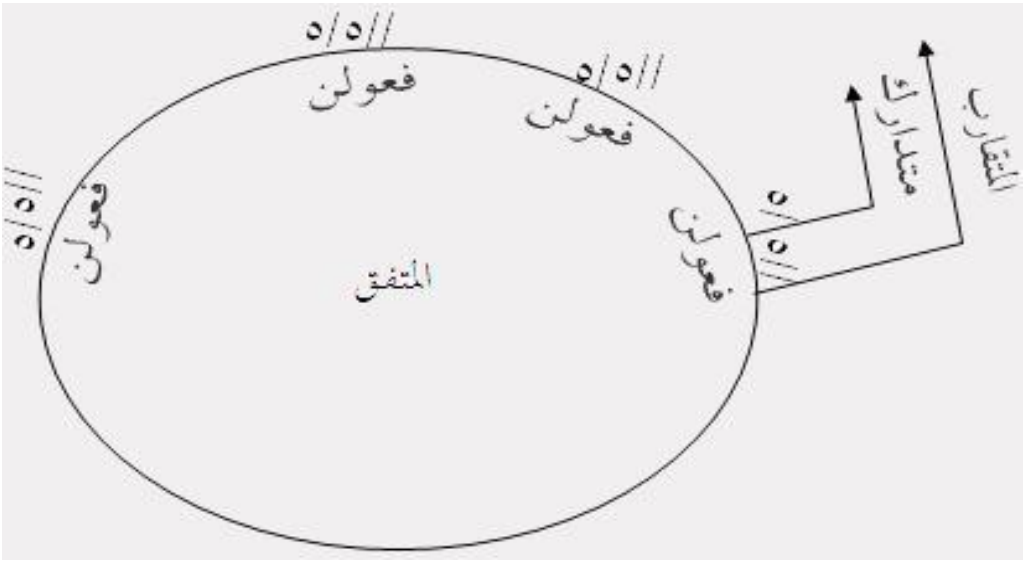

2.5 بحور الدّائرة:

أصل دائرة المتّفق بحر **المتقارب**، ووزنه:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

و **س** و س و س و س و س و س و س و س

وينفكّ من بحر **المتقارب** وزن بحر **المتدارك**. وذلك بالانطلاق من أوّل سبب وترك الوتد، ووزنه:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

س و س و س و س و س و س و س و س و

ويتّضح من خلال دائرة المتّفق أنّ "**الخليل**" كان على علم بوزن بحر المتدارك، إلاّ أنّه عدّه وزنا مهملاً.

1- الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص138.

ملاحظة: وإذا اختلفت أشكال البحور المستنتجة من الدّوائر العروضية عن البحور المقدّمة آنفاً، فهذا لا يعني أنّ هناك تناقض، وإنّما بحسب الدّوائر هي الأصل النّظري في النّموذج الخليلي، وحاولنا إيراد الأشكال الأكثر استعمالا وشيوعاً في الشّعر العربي فقط.

–المحاضرة الثّالثة عشر–

القافية حروفها وحركاتها وأنواعها:

تشكّل القافية أهمّ موضع إيقاعي في البيت الشّعري، يسعى إلى تحديد نهايته دلالياً وصوتياً، ويتوق إلى تحقيقه كثير من الشّعراء، وبناء عمّا تنعم به القافية من أهمّية كبيرة في الشّعر العربي، كانت محلّ اهتمام علماء العروض والدّارسين.

1– مفهوم القافية:

1.1 لغة: مأخوذة من "قفا يقفو أي تبع الأثر، والقافية من الشّعر الّذي يقفو البيت وسمّيت قافية، لأنّها تقفو البيت"[1]، أي تأتي في آخر البيت، فتنهيه أو تختمه.

2.1 اصطلاحاً: يعرّف "**إبراهيم أنيس**" القافية بقوله:« إنّ القافية ليست إلاّ عدّة أصوات تتكرّر في أواخر الأشطر، أو الأبيات من القصيدة، وتكرّرها هذا يكون جزءاً هامّاً من الموسيقى الشّعرية، فهي تشكّل الفواصل الموسيقية يتوقّع السّامع تردّدها، ويستمتع بمثل هذا التردّد»[2]، وعليه فإنّ مصطلح القافية يراد به، التردّد أو التّكرار الّذي يمسّ بعض الأصوات اللّغوية الواقعة في نهاية كلّ بيت، ممّا يسهم في منح القصيدة نغماً موسيقيا موحّداً.

وأولى العلماء، والنقّاد القدامى القافية عناية خاصة، إذ يقول "**ابن رشيق**": "والقافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشّعر، ولا يسمّى شعراً، حتّى يكون له وزن وقافية"[3]، فالقافية إذاً، تنعم بقيمة صوتية بالغة الأهمّية في الشّعر العربي.

واختلف العروضيون في تحديد موضعها، إذ قال "**الخليل**": "القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الّذي قبله"[4]، أمّا "**الأخفش**" فيراها "آخر كلمة من البيت»[5]، في حين يجعل "**الفرّاء**" من «حرف الرّويّ قافية»[6]، إلاّ أنّ مذهب "**الخليل**" في تحديد موضع القافية، هو الصّحيح، وهذا ما آثره "**ابن رشيق القيرواني**" من خلال قوله: «ورأي الخليل عندي أصوب، وميزانه أرجح»[7]، أي هي من آخر ساكن إلى أوّل ساكن قبله متحرّك، نحو قول "**طرفة بن العبد**":

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة: قفا، م15، ص195.

2- ينظر: د/ ابراهيم أنيس، موسيقى الشّعر، ص246.

3- ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ج1، ص243.

4- المصدر نفسه، ص نفسها.

5- المصدر نفسه، ص244.

6- المصدر نفسه، ص245.

7- المصدر نفسه، ص244.

الخَيْرُ خَيْرٌ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادِ[1]

فالقافية في هذا البيت هي : (**زَادِي**)، وبالتّالي فهي قد تكون كلمة، أو بعض كلمة، أو أكثر من كلمة.

2–حروف القافية: حروف القافية ستّة[2]، وهي بحسب تتابعها في القافية: **التّأسيس، الدّخيل، الرّدف الرّوي الوصل، الخروج**، وإذا دخل أحد هذه الحروف مطلع القصيدة، لزم كلّ أبياتها.

1.2التّأسيس: وهو ألف لازمة، لا يفصلها عن حرف الرّوي، إلّا حرف متحرّك، يسمّى الدّخيل، ولقد سمّيت هذه الألف تأسيسا، لتقدّمها على جميع حروف القافية، مثل قول "**المتنبي**":

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الكِرَامِ المكَارِمُ[3]

فألف مدّ **المكارم**، هو ألف التّأسيس.

2.2الدّخيل: هو حرف المتحرّك الفاصل بين الرّوي وألف التّأسيس، والشّاعر غير ملزم بتكراره بعينه، فهو في قول "**المتنبي**" السّابق **الرّاء** من لفظة **المكارم**.

3.2 الرّدف: وهو حرف المدّ (ألف، واو، ياء)، أو لين (واو ساكنة بعد حرف غير مضموم، وياء بعد حرف غير مكسور)، مثل:(**حولي، بيتي**)، ويقع قبل الرّوي دون أي فاصل بينهما، ومن أمثلته قول "**النّابغة الذبياني**":

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تُلَجِّـي وَإِنْ كَانَ الوَدَاعُ فَبِالسّـــلَامِ[4]

فألف مدّ **السّلام**، هو الرّدف.

4.2الرّوي: وهو الحرف الّذي تبنى عليه القصيدة، وهو النّغمة أو النّبرة الّتي ينتهي بها البيت الشّعري، ويلتزم الشّاعر بتكراره في كلّ أبيات القصيدة، وإليه تنسب، فيقال: قصيدة **ميمية، أو لامية، أو سينية**...إلخ، ومثال ذلك سينية "**البحتري**" الّتي يقول في مطلعها:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي وَتَرَفَّعْتُ عَن جَدَا كُلِّ جِبْسِ[5]

فحرف الرّوي هو **السّين**، أمّا في بيتي، "**المتنبّي**" "و**النّابغة الذبياني**" السّابقين، فحرف الرّوي هو **الميم**.

1- ديوان طرفة بن العبد، ص33.

2- ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص149-156. وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص146-150.

3- ديوان المتنبّي، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983، ص385.

4- ديوان النّابغة الذبياني، ص63.

5- ديوان البحتري، ص1152.

5.2الوصل: هو الحرف الّذي يلي الرّوي المتحرّك، ويكون ألفاً، أو واواً، أو ياءً، أو هاءً، ففي الأبيات السّابقة **الواو** في قول "**المتنبّي**"، أي (**المَكَارِمُو**)، **والياء** في قول "**النّابغة الذبياني**" أي (**السَّلَامِي**)، والياء أيضاً في قول "**البحتري**"، أي (**جِبْسِي**) .

6.2الخروج: وهو حرف المدّ (**ألف، واو، ياء**)، المتولّد عن إشباع هاء الوصل المتحرّكة، فهو ألف **بَابِهَا** في قول "**الأعشى**":

لِكَيْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي امْرُؤٌ أَتَيْتُ المعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا[1]

3–حركاتالقافية: حركات القافية ستّ[2]، هي: **الرسّ، الحذو، الإشباع، التّوجيه المجرى، النّفاذ**، وإذا وقع شيء منها في مطلع القصيدة، وجب التزامها في بقية أبياتها.

1.3 الرسّ: هو حركة ما قبل ألف التّأسيس، فلا يكون إلاّ فتحة، ومثاله فتحة **كاف** (**المكارم**) في بيت "**المتنبي**" السّابق الذّكر.

2.3 الحذو: هو حركة الحرف الذّي قبل الرّدف، ويكون فتحة قبل الألف، وضمة أو فتحة قبل الواو، وكسرة أو فتحة قبل الياء، ومثاله فتحة **لام** (**السّلَام**) في بيت "**النابغة الذبياني**" السّابق الذّكر.

3.3الإشباع: هو حركة الدّخيل في القافية المطلقة، ومثاله كسرة **راء** كلمة (**المكارِم**) في بيت "**المتنبّي**".

4.3التّوجيه: هو حركة ما قبل الرّوي المقيّد، ومثاله قول "**الأخطل**":

مَا يَضِيرُ البَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرْ[3]

فالتوجيه، هو حركة **الجيم** (**الفتحة**) الّتي قبل الرّوي (**الرّاء**) في لفظة (**حَجَرْ**).

5.3المجرى: هو حركة الرّوي المطلق، ومثاله ضمّة **الميم** في كلمة (**المكارمُ**) الواردة في بيت "**المتنبّي**" وكسرة السين في كلمة (**جِبْسِي**) الواردة في بيت "**البحتري**".

6.3 النّفاذ: هو حركة هاء الوصل المتحرّكة، ومثاله حركة **الهاء**(الفتحة) في لفظة (**بَابِهَا**) في قول "**الأعشى**" السّابق.

4–أنواع القافية:

1- ديوان الأعشى الكبير، ج2،ص12..

2- ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص157-160. وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص150-151.

3- ديوان الأخطل، شرح وتقديم، مهدي محمد ناصر الدّين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1994، ص175.

1.4أنواعها تبعاً لحركة الرّوي[1]:القوافي تبعاً لحركة الرّوي، نوعان:

***مطلقة:** وهي الّتي يكون رويّها متحرّكاً، أي ما كانت موصولة، نحو قول "**المتنبّي**":

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُها وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ العَظِيمِ العَظَائِمُ[2]

فالقافية، (ظَائِمُو)، وحركة رويّها الضمّة، وبالتّالي فهي مطلقة.

***مقيّدة:** وهي الّتي يكون رويّها ساكنا، أي ما كانت غير موصولة، نحو قول "**الشّافعي**":

إذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ بِمَا اخْتَلَفَ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرْ

فَنَاظِرْ مَنْ تُنَاظِرْ فِي سُكُونٍ حَلِيماً لَا تُلِحُّ وَلَا تُكَابِـرْ[3]

فالقافية، (وَاخِرْ، كَابِرْ)، وهي مقيّدة، لأنّ حركة رويّها ساكن.

***أنواعها تبعا لما تتضمّنه من حروف:** قد لا يفصل بين السّاكنين في القافية فاصل، وقد يفصل بينهما حرف أو أكثر، والقافية تبعاً لهذا الاعتبار، خمسة أنواع[4]:

1-**المترادفة:** وتتألّف من متحرّك وساكنين (/**00**).

2-**المتواترة:** وتتألّف من متحرّك وساكن، ثمّ متحرّك وساكن، أي إنّها متناوبة بين الحركة والسّكون (/**0**/**0**).

3-**المتداركة:** وتتركّب من متحرّك وساكن، ثمّ متحرّكين وساكن (/**0**//**0**).

4-**المتراكبة:** وتتركّب من متحرّك وساكن، ثمّ ثلاث متحرّكات وساكن (/**0**///**0**).

5-**المتكاوسة:** وتتركّب من متحرّك وساكن، ثمّ أربعة متحرّكات وساكن (/**0**////**0**).

1-ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص146. وينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص159.

2- ديوان المتنبي، ص385.

3- ديوان الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس)، تقديم: د/ مفيد قميحة، جمع وشرح: نعيم زرزور، دط، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، دت، ص62.

4- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ص570.

عيوب الشّعر:

عُرف العرب قديماً بسجيتهم وسليقتهم الأدبية والشّعرية، وحسّهم المرهف في تذوّق الشّعر، الأمر الّذي ساعدهم على اكتشاف واستدراك العديد من العيوب الّتي تلحق بالشّعر وقوافيه، فتخلّ توازنهما الإيقاعي، وتفسد بناءهما اللّغوي وقد حدّدها العلماء في عدّة أنواع[1]، هي: الإقواء، والإكفاء، والإجازة، والإصراف، والسّناد، والإيطاء والتّضمين، وقسّمها الدّارسون إلى قسمين[2]: عيوب موسيقية، وهي: الإجازة، الإكفاء، الإصراف، الإقواء والسّناد وعيوب لغوية، وهي: الإيطاء والتّضمين.

1-الإكفاء: وهو أن يؤتى في البيتين من القصيدة برويّ متجانس في المخرج، لا في اللّفظ، أي اختلاف حرف الرّوي مع تقارب مخارجه، كحرفي (**الغين** و**العين**)، فهما متجانسان في المخرج، لا في اللّفظ، فالبيت الأوّل مثلا: يكون رويه الغين، والبيت الثّاني رويّه العين، كما في البيت الآتي[3] على وزن الرّجز:

قُبِّحتِ مِنْ سالِفَةٍ وِمِنْ صُدُغْ

كأنَّها كُشْيَــةُ ضَبٍّ في صُقُـعْ

2-الإجازة: كالإكفاء، غير أنّ الإكفاء اختلاف حرف الرّوي في القصيدة مع تقارب المخارج، أمّا الإجازة فهي الجمع بين رويين مختلفين في المخرج، أي تباعد مخارج حروف الرّوي، كالجمع بين حرف (**الباء واللّام والشين**)وهي حروف متباعدة في المخرج، كما في الأبيات الآتية[4]:

إنَّ بنُــو الأبـرد أخـوالُ أبي

وإنّ عنْدي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سمٌّ ذَرارِيـحَ رِطَابٍ وخَـشِــي

3- الإقواء: هو اختلاف حركة الرّوي في قصيدة واحدة بكسر وضمّ، أي أن يجيئ بيتاً مرفوعاً وآخر مجروراً نحو قول "**النّابغة الذبياني**":

1- ينظر: المرزباني(أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى)، الموشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء، تحقيق: محمّد حسين شمس الدّين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1995، ص14-36. وينظر: الصّاحب بن عبّاد، الإقناع في العروض وتخريج القوافي، ص184-187. وينظر: الخطيب التبريزي الكافي في العروض والقوافي، ص160-169.

2- ينظر: جورج مارون، علما العروض والقافية، ص162-167.

3- ينظر الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص161.

4- المصدر نفسه، ص167.

آمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَـدِ عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُــزَوَّد

ثمّ يقول:

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَداً وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُدَافُ الأَسْوَدُ[1]

فالرّوي في البيت الأوّل، هو الدّال المجرورة، وفي البيت الثّاني، هو الدّال المضمومة.

4–الإصراف: هو اختلاف حركة الرّويّ بالفتح مع الضمّ، أو بالفتح مع الكسر، أي هو إقواء بالفتح، كأن يكون رويّ البيت الأوّل مضموماً، ورويّ البيت الثّاني مفتوحاً، أو رويّ البيت الأوّل مفتوحاً، ورويّ البيت الثّاني مكسوراً كما في البيتين الآتيين[2]:

أَطْعَمْتُ جابانَ حتّى اشتدَّ مَغْرِضُهُ وَكَـادَ يَنْقَــدُّ لولا أنّــهُ طَــافَــا

فقـلْ لجابـانَ يَتْرُكْنَنَــا لطِـيَّتِــــهِ نَوْمُ الضُّحى بعْدَ نوْمِ اللّيلِ إسْرَافُ

5– الإيطاء: وهو أن تكرّر القافية في قصيدة واحدة بمعنى واحد، أي إعادة اللّفظة ذاتها بلفظها ومعناها في القافية أمّا إذا كانت بمعنيين مختلفين، فليس إيطاء، وإذا قرب الإيطاء قبح، وإذا تباعد حسن، وعليه فيجوز إعادة اللّفظة بمعناها بعد سبعة أبيات، ومثال الإيطاء قول "**النّابغة الذّبياني**":

أوْ أضَعُ البيتَ في سَوْدَاء مظلمةٍ تُقَيِّدُ العيرَ لا يَسْري بها السَّارِي

ثمّ يقول:

لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أرْضٍ أَلَمَّ بِهَا ولَا يظِلُّ على مِصْبَاحِهِ السَارِي[3]

6– التّضمين: وهو أن تتعلّق قافية البيت بصدر البيت الّذي يليه، وهو عيب من عيوب القافية، ما لم يكن البيت التّالي تفسيراً، أو وصفاً، أو تأكيداً، ففي هذه الحال لا يعدّ التّضمين عيباً، لأنّ معنى البيت تمّ بدون البيت الموالي، ومثال التّضمين قول "**النّابغة الذّبياني**":

وهُمْ وَرَدُوا الجفارَ على تميــمٍ وهمْ أصْحابُ يوْمِ عُكَاظَ، إنِّي

شهدْتُ لهمْ مَواطِنَ صَادِقَاتٍ أَتينهُمُ بِــوُدِّ الصَّـــدْرِ منِّــي[4]

1- ديوان النّابغة الذّبياني، ص105.

2-المصدر نفسه، ص161.

3- ديوان النّابغة الذّبياني، ص 124-125.

4 - المصدر نفسه، ص138.

7– السّناد: هو اختلاف ما يراعى قبل الرّويّ من الحروف والحركات، وهو خمسة أنواع، هي:

1.7 سناد الرّدف: وهو أن يكون بيت مردف وآخر غير مردف، كما في البيتين الآتيين[1]:

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أنَّ نَفْسِي تُطَاوِعُنِي إذَنْ لَبَتَكْتُ خَمْسِي

تَبَيَّنَ لِي سَفَـاهُ الرَّأيِ مِنِّي لَعَمْرُ الله حينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

2.7 سناد التّأسيس: هو تأسيس بعض الأبيات دون البعض الآخر من القصيدة ، كما فيقول "**رؤبة بن العجاج**":

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمي ثُمَّ اسْلَمي

بِسِمْسِـمٍ أوعن يَمِيـنِ سَمْسَـمِ

ثمّ يقول:

فَخِنْـدِفٌ هَامَـةُ هَذا العـالَـمِ[2]

3.7سناد الإشباع: هو اختلاف حركة الدّخيل في بيتين من القصيدة، ككسر الواو في البيت الأوّل وفتحها في البيت الثاني، كما في البيتين الآتيين[3]

يَا نَخْلُ ذاتَ السِّدْرِ والجَراوِلِ

تطَاوَلي مَا شِئْتِ أنْ تَطَـاوَلِي

4.7 سناد الحذو: هو اختلاف الحذو، أي الحركة الّتي تكون قبل الرّدف، فإن جاءت الفتحة مع الضمة أو الكسرة، فذاك سناد، ومثاله (الجيم مضمومة، والرّاء مفتوحة)في قول "**عمرو بن كلثوم**":

إذا وضعت على الأبطال يوماً رَأَيْتَ لها جلودَ القَومِ جُونا

كأنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُـونُ غُـدْرٍ تُصَفِّقُهَـا الرِّيَـاحُ إذَا جَرَيْنَا[4]

1 – ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي، ص165.

2 – ديوان العجاج، ص278–285.

3 – ينظر: الخطيب التّبريزي، الكافي في العروض والقوافي،ص158.

4 – ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996.، ص85.

5.7سنادالتّوجيه: هو اختلاف حركة الحرف الّذي قبل الرّويّ المقيّد، كأن تكون الفتحة مع الضمّة أو الكسرة كالفاء المكسورة والقاف المفتوحة في قول "**امرئ القيس**":

فَلَا وأبيكَ ابْنَةَ العَامِـرِيِّ لَا يَدَّعِي القَومُ أنِّي أفِرْ

وقوله:

إذَا رَكِبُوا الخَيْلَ واسْتَلْأَمُوا تَحرَّقَتِ الأرْضُ اليَومَ قَرْ[1]

1 – ديوان امرئ القيس، ص68.

فهرس المصادر والمراجع:

ـــ **القرآن الكريم** (برواية حفص)

1- إبراهيم أنيس، موسيقى الشّعر، ط7، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1997م.

2- أحمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة أشعار العرب، ضبط وتعليق: علاء الدّين عطية، ط3، دار البيروتي 2006م.

3- أحمد كشك، الزّحاف والعلّة (رؤية في التّجريد و الأصوات و الإيقاع)، د ط، مكتبة النّهضة المصرية، د ت.

4- إميل بديع يعقوب، علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1991م.

5-الأنباري(أبو البركات كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد)، نزهة الألباء في طبقة الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار الفكر العربي القاهرة 1998م.

6-الآثاري القرشي(أبو سعيد شعبان بن محمد)، الوجه الجميل في علم الخليل(ألفية فيالعروض والقوافي) تحقيق: هلال ناجي،ط1، عالم الكتب، بيروت- لبنان 1998م.

7-جورج مارون، علما العروض والقافية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان،2013م.

8-ديوان امرئ القيس، ضبطه وصحّحه: مصطفى عبد الشّافي،ط5، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان2004م.

9- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس بن جندل)، تحقيق: د/ محمود إبراهيم محمد الرضواني، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة- قطر، 2010م.

10- ديوان الأخطل، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدّين، ط2، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، 1994م.11-ديوان البحتري، دط، دار المعارف، مصر،2009م.

12-ديوان الحطيئة (برواية وشرح ابن السكّيت)، دراسة وتبويب: د/ مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993م.

13-ديوان طرفة بن العبد، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدّين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2002م.

14-ديوان كعب بن زهير، تحقيق وتقديم: علي فاعور، دط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1997م.

15-ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دط، دار صادر، بيروت-لبنان، دت.

16-ديوان ليل الصّبّ(مجموعة معارضات قصيدة أبي الحسن الحصري القيرواني)، عناية وشرح: محمّد علي حسن، ط1 مطبعة الإيمان، بغداد، 1968م.

17-ديوان ابن المعتزّ، دط، دار صادر، بيروت- لبنان، دت.

18-ديوان المتنبي، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983م.

19-ديوان النّابغة الذبياني، شرح وتقديم: عبّاس عبد السّاتر، ط3، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1996م.

20-ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق: د/ بهجت عبد الغفور الحديثي، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي الإمارات العربية المتّحدة، 2010م.

21-ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق: د/ خليل الدّويهي، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1994م.

22-ديوان العجاج، تحقيق: د/ عزة حسن، دط، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، 1995م.

23-ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996م.

24-ديوان عنترة بن شدّاد، مطبعة الآداب، بيروت، 1893م.

25-ديوان ابن عبد ربّه، تحقيق: د/محمّد رضوان الدّاية، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1979م.

26-ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1999م.

27-ديوان الشّافعي (الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس)، تقديم: د/ مفيد قميحة، جمع وشرح: نعيم زرزور، دط دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دت.

28-الحاج خليفة(مصطفى بن عبد اللّه كاتب جلبي)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دط، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، د ت.

29-حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، د ط، دار الكتب الشرقية، د ت.

30-ياقوت الحموي (بن عبد اللّه الرّومي)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د/ إحسان عباس ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1993م.

-معجم الأدباء في عشرين جزءا، تحقيق: أحمد فريد، مراجعة وزارة المعارف العمومية، ط الأخيرة مطبوعات دار المأمون، مصر 1936-1938م.

32-كمال بشر، علم الأصوات، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2000م.

33-مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية،2004م.

34-محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2005م.

35-محمد بن سلّام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: أبو فهر محمود شاكر، دط، دار المدني، جدة، دت.

36-محمد الدّمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي.

37-ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدّين)، لسان العرب، دط، دار صادر، بيروت-لبنان دت.

38-مصطفى حركات، أوزان الشعر، ط1، الدّار الثقافية للنّشر، القاهرة، 1998م.

-نظرية الوزن الشعر العربي و عروضه، د ط، دار الأفاق 2005م.

40-المرزباني(أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى)، الموشّح في مآخذ العلماء على الشّعراء، تحقيق: محمّد حسين شمس الدّين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1995م.

41- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، د ط ، منشورات دار الآداب، بيروت 1962م.

42-السّيرافيّ (القاضي أبوسعيد الحسن بن عبد اللّه)، أخبار النحوين البصريين، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955م.

43-السكاكي،(أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)، مفتاح العلوم تعليق: نعيم زرزور، ط 2، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، 1987م.

44- ابن سنان الخفاجي(أبو محمد عبد الله بن سعيد)، سرّ الفصاحة، اعتنى به وخرّج شعره وعمل فهارسه: د/ داود غطاشة الشوابكة، ط1، دار الفكر، عمان 2006م.

45-عبد الحميد الرّاضي، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، دط، مطبعة العاني، بغداد، 1968م.

46-عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2000، ص09.

47-الصّاحب بن عباد، الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحقيق: د/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط1، مطبعة التّضامن، القاهرة، 1987م.

48-ابن رشيق القيرواني، (أبو علي الحسن)، العمدة في صناعة الشّعر ونقده تحقيق:د/النبوي عبد الواحد شعلان ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000 م.

49-شكري محمد عياد، موسيقى الشعر العربي، ط2 ، دار المعرفة، القاهرة، 1978م.

50-شمس الدّين محمد بن الدّجي العثماني، رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرّامزة في علمي العروض والقافية تحقيق: أحمد إسماعيل عبد الكريم، ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، 2011م.

51-الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة 1994م.

52-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د/عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 2003م.

53-ابن خلكان (أبو عباس شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبو بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د/ إحسان عباس، د ط، دار صادر، بيروت لبنان،1972م.

فهرس الموضوعات

- مقدمة:.....01.

. مفردات مقياس علم العروض .....02.

1-المحاضرة الأولى: مدخل عام إلى علم العروض: نشأته، مفهومه، واضعه، تسميته، أهمّيته.....03-09.

2- المحاضرة الثّانية: الكتابة العروضية وقواعدها، التّقطيع العروضي، المقاطع العروضية، التّفاعيل الشّعرية: 10-16.

3-المحاضرة الثّالثة: البيت الشّعري.....17-23.

4- المحاضرة الرّابعة: الزّحافات والعلل.....24-30.

5-المحاضرةالخامسة: الأوزان الشّعرية (البحور الشّعرية).....31-33.

6- المحاضرة السّادسة: الطّويل، المديد، البسيط.....34-41.

7- المحاضرة السّابعة: الوافر، الكامل.....42-48.

8- المحاصرة الثّامنة: الهزج، الرجز، الرمل.....49-56.

9- المحاضرة التّاسعة: السّريع، المنسرح، الخفيف.....57-67.

10- المحاضرة العاشرة: المضارع، المقتضب، المجتثّ.....68-73.

11- المحاضرة الحادية عشر: المتقارب، المتدارك.....74-80.

12- المحاصرة الثّانية عشر: الدّوائر العروضية.....81-89.

13- المحاضرة الثّالثة عشر: القافية حروفها وحركاتها وأنواعها.....90-93.

14- المحاضرة الرّابعة عشر: عيوب الشّعر.....94-97.

ـ فهرس المصادر والمراجع .....98-101.

- فهرس الموضوعات .....102.